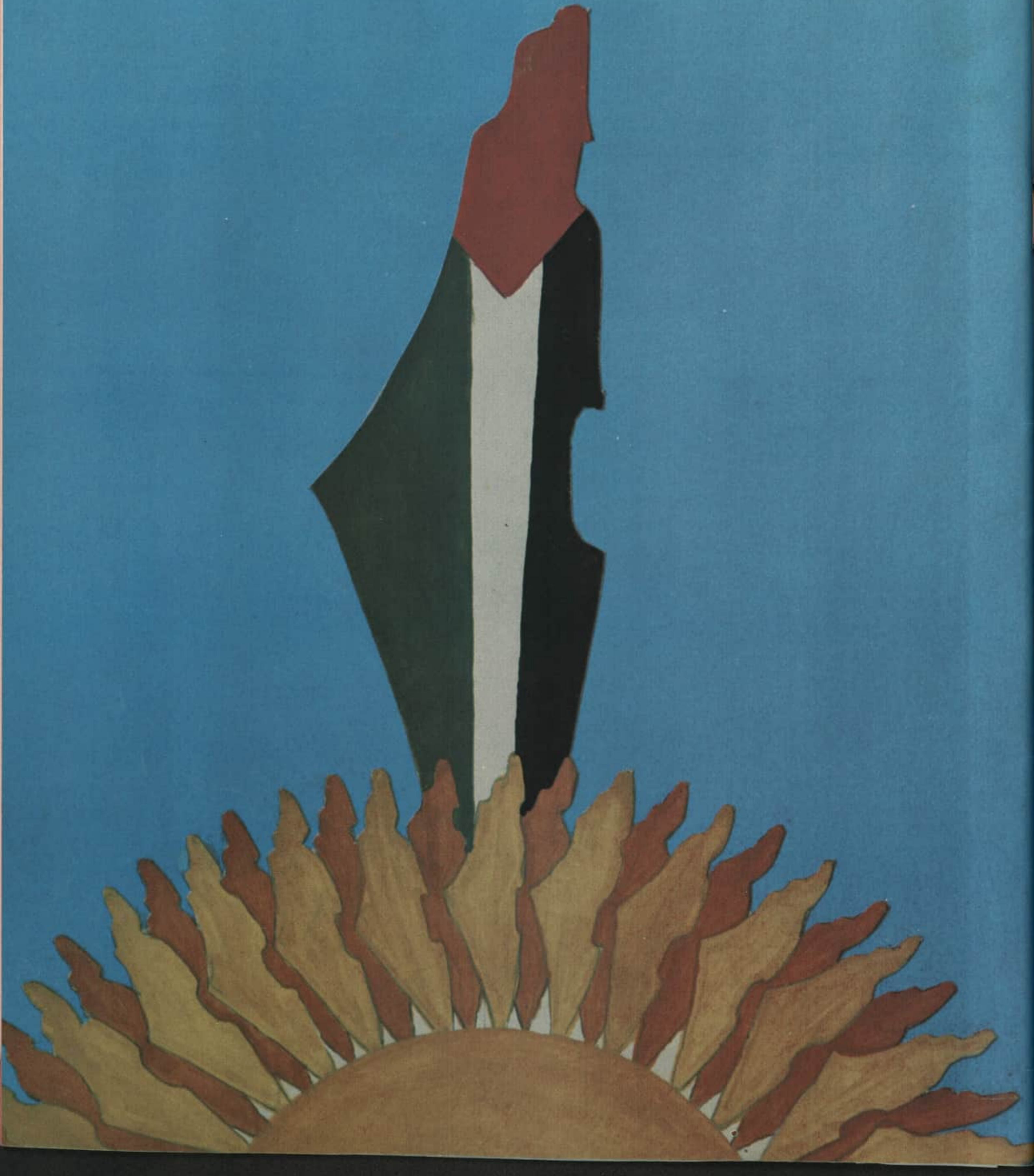
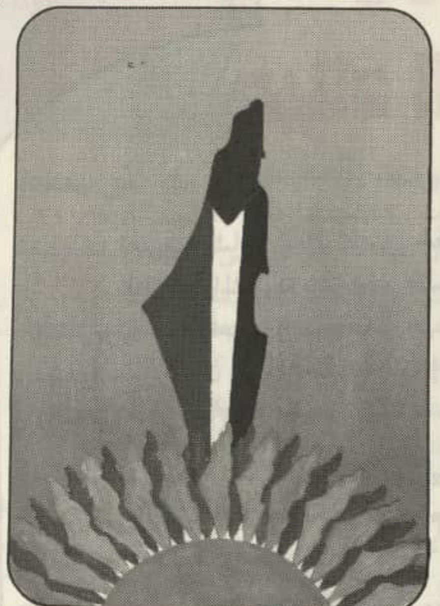
الكرامة

السنة الثانية عشرة ـ العدد (١٤١)



الكرامة



شهرية - عسكرية - إخبارية - ثقافية

يصدرها فرع التوجيه المعنوي في قيادة جيش التحرير الفلسطيني في الأردن

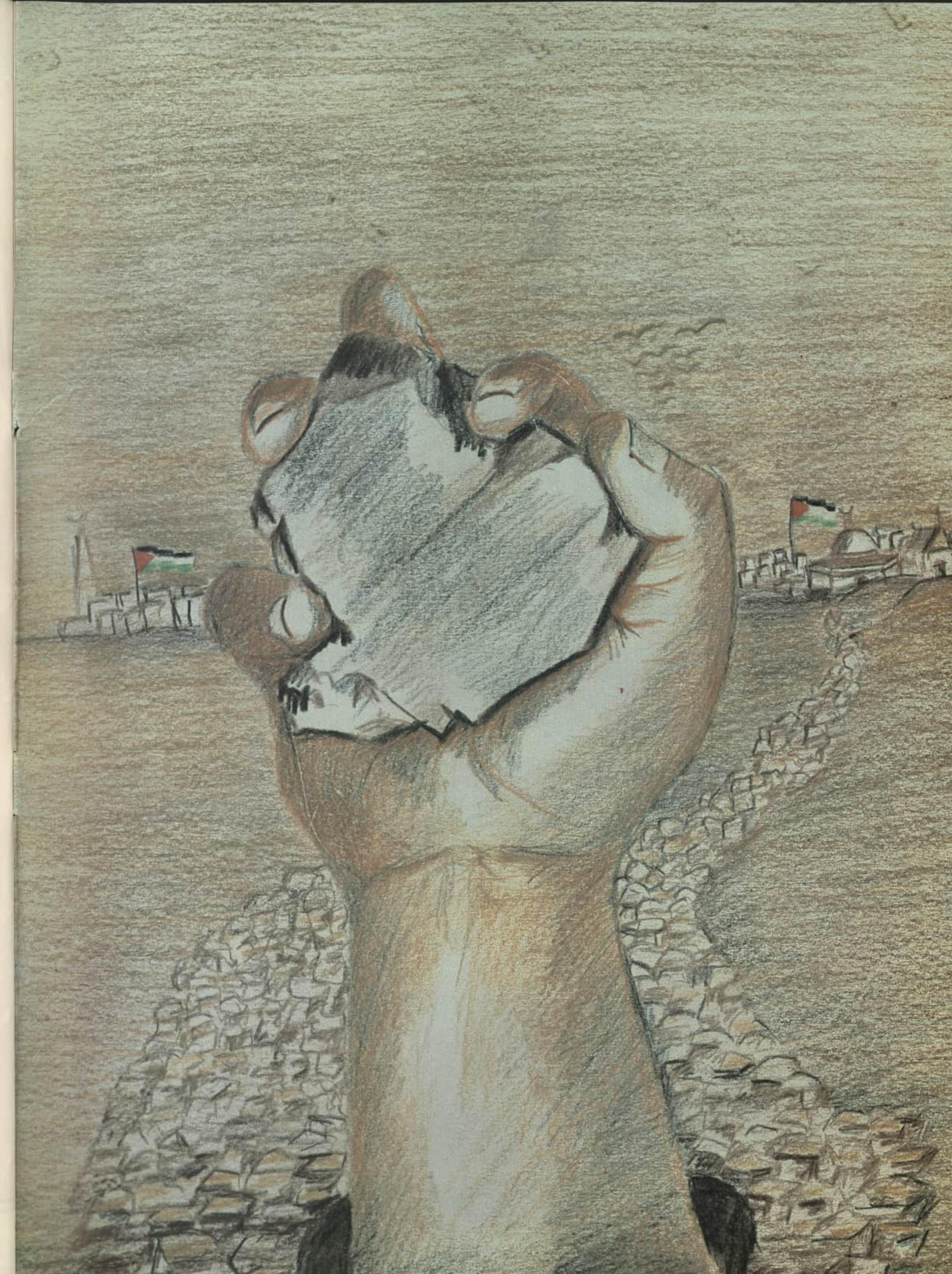
رئيس فرع التوجيه المعنوي ورئيس تحرير مجلة الكرامة
المقدم لبيب قدسية

☎ ٦٤٦١٧٦ ★ ٦٤٦١٧٩ / عمّان - ص.ب ٦٨٧٠

المجلة توزّع مجاناً

السنة الثانية عشرة - العدد (١٤١) تاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ - الموافق ١ كانون الأول ١٩٨٨م

محتويات العدد



كلمتنا

ميلاد الدولة الفلسطينية

اهتزت مشاعر العالم كله في لحظة ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة وعاش العالم، كل العالم، في هذه اللحظات التاريخية المشهودة بينما اسم فلسطين يتردد على مدى أربع وعشرين ساعة في أرجاء العالم تتناقله وسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعية والصحافية. حيث وقف التاريخ منتصباً كالمشدوه فاغراً فاه وشاخصاً عيناه، وحابساً أنفاسه، مذهولاً من هول النبأ العظيم، نبأ إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب فلسطين المقدس وعاصمتها (القدس الشريف).

لقد انحنى التاريخ إجلالاً وإكباراً واعترافاً بقيام دولة فلسطين التي طُمست منذ أربعين عاماً. فالتقط يراعه العريض الطويل وفتح سجله الضخم العظيم على صفحة كبيرة ناصعة البياض ليدوِّن في سِفره الهائل هذه اللحظة الميلادية الخالدة وليكتب ما يلي :

> **«في الثانية الأربعين، والدقيقة الأربعين، والساعة الأربعين والسنة الأربعين من فجر يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٨ أعلن عن قيام دولة فلسطينية جديدة».**

لقد أعلن الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أمام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التاسعة عشرة والتي أُطلق عليها «دورة الانتفاضة» المنعقدة في مدينة الجزائر وفي قصر الصنوبر بالذات حيث بدأت الجلسة الأولى في تمام الساعة التاسعة مساءً من يوم السبت الموافق ١٢/١١/١٩٨٨ وبعد أربعين ساعة من الاجتماعات المتواصلة وحتى الساعة الواحدة وأربعين دقيقة وأربعين ثانية وبعد أربعين سنة من يوم النكبة في عام ١٩٤٨ من فجر يوم الثلاثاء في ١٥/١١/١٩٨٨ أعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. حيث عزفت الفرقة الموسيقية الجزائرية النشيد القومي الفلسطيني «بلادي بلادي» ورُفع العلم الفلسطيني في قاعة الاجتماع وهتف أكثر من ألفي شخص كانوا داخل قاعة قصر الصنوبر بالنشيد الفلسطيني وبأصوات ممزوجة ببكاء الفرح والابتهاج لميلاد أول دولة فلسطينية في التاريخ.

كان ذلك بفضل القرار التاريخي الذي أصدره جلالة الملك المعظم بفك الارتباط ما بين الضفتين ليضع المعادلة في اطارها الصحيح، ولتظهر للوجود معالم الشخصية الفلسطينية والهوية الفلسطينية.

وفي غمرة هذا الفرح والابتهاج التي عمت الشعب الفلسطيني والعربي وشعوب العالم المتعاطفة مع حقوق الشعب الفلسطيني، فإننا على موعد مع الأمل الكبير والسعادة الغامرة والحدث المنتظر في إقامة دولة الاتحاد الكونفدرالي بين طرفي المعادلة التي اكتمل شِقّاها الآن وهما دولتا الأردن وفلسطين، ولتكن هذه الدولة الاتحادية هدفنا الذي نسعى إليه في المستقبل القريب والتي هي نواة للوحدة العربية الكبرى بإذن الله .. والله يوفقنا.

رئيس التحرير



مع جلالة الملك الحسين



أجرت شبكة التلفزيون الاميركية سي.بي.إس الأسبوعي الشهير ((واجه الأمة)) الذي بث على مقابلة مع جلالة الملك الحسين ضمن برنامجها الهواء مباشرة في الولايات المتحدة يوم الأحد ١١/٢٠ وقد أجرت المقابلة مع جلالته المعلَقة الأميركية المعروفة ليزلي ستول وفيما يلي النص الكامل للمقابلة

○ **سؤال : يبدو أن الولايات المتحدة لم تشعر بأن إعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر كان واضحاً بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالاعتراف باسرائيل وإدانة كل أنواع الارهاب وحتى أن بعض زعماء الأراضي المحتلة يقولون بأن السيد عرفات لم يذهب بما فيه الكفاية ولم يكن واضحاً .. هل تعتقدون جلالتكم انه كان واضحاً بما يكفي أم تريدونه أن يكون أوضح من ذلك ؟**

● **جواب** : عايشت القضية طوال سنوات عديدة، وقبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ من قِبل كل من الأردن ومصر بعد إقراره عام ١٩٦٧ وكنت على اتصال وفي حوار مستمر مع الولايات المتحدة واعتقد أن منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني كانا واضحين في استجابتهما لمقتضيات السلام، وساهما بذلك في السعي للتوصل إلى سلام دائم عادل وشامل.

○ **سؤال : هل تعترفون بحق إسرائيل في الوجود ؟**

● **جواب** : إن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي قبلناه وقبلته المنظمة يتضمن حق جميع دول المنطقة بالعيش بأمن وسلام وفي هذا اعتراف كاف، هذا اعتراف بحق إسرائيل في الوجود وأود أن أقرأ لكِ الآن بعض المواقف الأميركية المتعلقة بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ففي شهر نيسان من عام ١٩٨٥ وعندما كنّا نحاول ترتيب لقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين أميركيين وافقت الولايات المتحدة على عقد اللقاءات بشرط أن تستجيب المنظمة لشروط كيسنجر في حينها وعندما كنّا نبحث مبادرة شولتز مع المسؤولين في واشنطن تلقينا من وزارة الخارجية الأميركية مذكرة خطية تنص على أنه حينما تقبل منظمة التحرير الفلسطينية علناً قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وتبدي استعدادها للبحث في سُبل السلام مع إسرائيل وانهت تنبذ الارهاب فإن الولايات المتحدة ستقبل توجيه الدعوة لمنظمة التحرير لحضور المؤتمر الدولي للسلام.

○ **سؤال : تبدو أن إحدى المشاكل تكمن في تمسك المنظمة ببعض قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومنها القرار الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية كما أنها لم تغير ميثاقها الوطني الذي ينص على تدمير إسرائيل والذي يترك لدى القادة الأميركيين غموضاً في الموقف الفلسطيني.**

● **جواب** : لا أعتقد أن هذا هو واقع الحال ان قبول المنظمة لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان لعقد مؤتمر دولي للسلام يمثل الموقف الفلسطيني الأخير الذي يجب التعامل معه.

○ **سؤال : بما أنكم تقولون أن قبولكم للقرار ٢٤٢ يعني القبول بحق إسرائيل في الوجود، لماذا لم يعلن السيد عرفات ذلك صراحة ؟**

● **جواب** : أعتقد أن السيد ياسر عرفات وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني قد كانا واضحين بقبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على حق جميع الدول في المنطقة بالعيش بسلام وأمن، ولا أدري ماذا يمكن أن يُطلب من منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من ذلك.

○ **سؤال : لقد طلب من منظمة التحرير تعديل ميثاقها لينص بوضوح على حق إسرائيل في الوجود وإدانة الارهاب بكافة أشكاله، هل ستطلبون جلالتكم من المنظمة أن تخطو تلك الخطوة ؟**

● **جواب** : إن المنظمة قد أدانت الارهاب مراراً وقد كررت ذلك في المجلس الوطني وقراراته الأخيرة وقبلت قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وهذا ما كان قد طُلب منها واعتقد أن التعنت يكمن في الموقف الاسرائيلي الذي لم يتغير إضافة إلى الموقف الأميركي المعروف وحبذا لو أن المسؤولين في الادارة الأميركية يعودون إلى ملفاتهم ويتذكرون ما كانوا يطالبون به.

○ **سؤال : هناك تفاهم معين بينكم وبين السيد عرفات يقضي بانه في حالة قيام دولة فلسطينية ستشكل كونفدرالية مع الأردن، ماذا يعني هذا ؟**

● **جواب** : أعتقد أن الفكرة تتمحور حول وجود علاقة قوية بين فلسطين والأردن، لقد عملنا في هذا الاتجاه في مدى السنوات وارتأينا ذلك في الأردن في مرحلة معينة كي نمكن منظمة التحرير من تمثيل الشعب الفلسطيني في عملية تؤدي لحل القضية الفلسطينية وبالتالي مشكلة الشرق الأوسط لكن أشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك الوقت والفلسطينيون الآن أصبحوا في موقع المسؤولية وقد اختاروا قبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ لتحقيق السلام العادل والشامل ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي طالما سعينا لعقده. أما بالنسبة للعلاقات المستقبلية فأعتقد أنها ستكون قوية ومبنية على الثقة المتبادلة وعلى حقائق الأواصر المتينة الموجودة بيننا. ومنظمة التحرير الفلسطينية تدعو إلى العلاقة الكونفدرالية مع الأردن، وسيُترك الموضوع للوقت والظروف المناسبة. ◀

○ **سؤال : الا توجد لديكم تفاصيل عما يعنيه ذلك ؟**

● **جواب** : الفكرة هي إقامة علاقة بين دولة فلسطينية والأردن على أساس حكومتين ومجلسي نواب لهما مع ترتيب كونفدرالي بينهما، كما هو واقع الحال في علاقات مماثلة بين دول أخرى.

○ **سؤال : أود أن أسال جلالتكم عن مشاكلكم الداخلية الخاصة. هناك من يقول ان إقامة دولة فلسطينية على حدود الأردن قد يشكل تهديداً لبلدكم، وذلك لوجود عدد كبير من الفلسطينيين في الأردن ؟**

● **جواب** : إنني لا أرى أي تهديد من هذا النوع، فالمشكلة الفلسطينية يجب أن تُحل على الأراضي الفلسطينية، وبالنسبة إلى الفلسطينيين المنتشرين في أكثر من مكان في العالم بعد أن شُرِّدوا من أراضيهم فهناك قرارات معروفة للأمم المتحدة بخصوصهم تطالب إما بعودتهم إلى وطنهم أو تعويضهم، هذا هو ما عناه إعلان الجزائر.

○ **سؤال : ولكن كما تعلمون جلالتكم فإن السيد جورج بوش قال خلال حملته الانتخابية بأن إقامة دولة فلسطينية سيكون تهديداً للأردن، فما رأي جلالتكم بذلك ؟**

● **جواب** : لا أعتقد أن هذا هو واقع الحال، إن التوجه في العلاقات الدولية وفي العالم ككل هو حل المشاكل حيثما وُجدت وخاصة تلك المشاكل التي تهدد الاستقرار الاقليمي والسلام العالمي، وقد تم انجاز الكثير في الفترة الأخيرة واني آمل مع تسلُّم الرئيس الأميركي بوش لمسؤولياته أن تعيد الولايات المتحدة النظر في المشكلة وأن تشترك بايجابية مع الاتحاد السوفياتي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وسائر أطراف النزاع في محاولة حل هذه المشكلة التي هي من أخطر المشاكل التي ما زالت تواجه العالم.

○ **سؤال : ما رأي جلالتكم برد الفعل الأميركي ولا بد أن جلالتكم سمعتم بما تردد في الولايات المتحدة من تعليقات على الموقف الفلسطيني في الجزائر ؟**

● **جواب** : إنني متفائل ولست متشائماً على الاطلاق وأعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط ستحظى بالأولوية والاهتمام في الفترة القادمة ولا بد من حلها.

○ **سؤال : لقد رفضت الولايات المتحدة خطوة عرفات وقالت انها ليست واضحة بما يكفي، هل هو هذا رأي جلالتكم، وهل تعتقدون أن هناك مجالاً للمناورة أمام السيد عرفات داخل المجلس الوطني الفلسطيني ليتقدم بخطوات أخرى إلى الامام، وهل يحظى بدعم كاف للقيام بخطوة أخرى ؟**

● **جواب** : من الواضح أن السيد عرفات يحظى بالدعم الذي يمكنه من قطع هذا الشوط الذي تم في الجزائر تلبية لنداء السلام، وأنا سعيد لما حدث وأعتقد بأنه على المسؤولين في واشنطن أن يراجعوا المواقف التي كانوا يتبنونها دائماً وسيجدون أنه ليس هناك اختلاف بين مواقف السلام التي كانوا يطلبونها وبين ما توصلت إليه منظمة التحرير الآن.

○ **سؤال : ما هو الوضع الذي ستكون عليه المفاوضات في ظل بداية تشهد فيها هذه المفاوضات دولة فلسطينية وهل يغفل ذلك أي وضع تفاوضي حول أي وضع من الكيان الفلسطيني المؤقت كما يسمونه في اتفاقيات كامب ديفيد، وهل سيجعل المفاوضات اكثر صعوبة ؟**

● **جواب** : أعتقد أن الدولة الفلسطينية عندها ستكون نتيجة للمفاوضات، ان نقطة البداية هي إعلان المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية استجابة لمتطلبات السلام وعقد مؤتمر دولي، إن النتيجة النهائية واضحة وهي دولة فلسطينية.

○ **سؤال : كنت أود أن أسال جلالتكم إن كنتم ترون الأردن شريكاً بالمفاوضات مع الفلسطينيين ؟**

● **جواب** : سنكون بالتأكيد مشاركين كطرف رئيسي وليس بالضرورة أن نكون طرفاً مع الفلسطينيين في هذه المرحلة، إننا لم نغلق الباب مطلقاً ولكن أعتقد أنه لا يمكن معالجة القضية الفلسطينية بدون اشتراك الفلسطينيين وهم على استعداد للتحرك المطلوب منهم وقد حان الوقت للآخرين أن يفعلوا ذات الشيء.

وفي اليوم التالي ١٩٨٨/١١/٢١ اجرى الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتصالاً هاتفياً من القاهرة مع جلالة الملك الحسين وتبادل مع جلالته الرأي حول التطورات الأخيرة وقدَّم الشكر لجلالة الملك الحسين على الموقف الأردني المساند للمنظمة ولقضية الشعب العربي الفلسطيني، كما هنأ جلالة الملك الحسين الأخ ياسر عرفات على نتائج المؤتمر الوطني الفلسطيني والقرارات الايجابية التي صدرت عن المجلس.

وأكد جلالته دعم الأردن الكامل للمنظمة وللمسيرة القومية في دعم الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق أهدافه وغاياته الوطنية.

وكان الأخ ياسر عرفات قد أشاد بالمقابلة التي أجراها جلالة الملك الحسين مع شبكة التلفزيون الأميركية سي.بي.إس، وقال لدى وصوله إلى القاهرة : أود بهذه المناسبة أن أُعرب عن عميق عرفاني للحديث الرائع الذي أدلى به جلالته إلى الشبكة الأميركية وأوضح فيه الموقف الفلسطيني من التوجه نحو السلام ازاء النزاع العربي الاسرائيلي.

عرفات يزور الأردن ويشكر الحسين

لقد توَّج الأخ ياسر عرفات شكره لجلالة الملك الحسين بقيامه يوم السبت ٨٨/١١/٢٦ بزيارة رسمية إلى الأردن ليقدم بنفسه الشكر والعرفان لجلالة الملك الحسين لمواقفه القومية من القضية الفلسطينية، وقد صرح للصحفيين في مطار الملكة علياء الدولي مشيداً بمواقف جلالة الملك الحسين الصادقة وبوقفته الأخوية الثابتة مع اخوانه الفلسطينيين سواء كان ذلك في اجتماعاتهم في المجلس الوطني أو قبلها . . وإن شاء الله بعدها.

وأوضح الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية : «إن جلالة الملك الحسين كان على عِلم كامل بتفاصيل النقاش الذي جرى في القيادة الفلسطينية خلال اجتماعنا في العقبة وذلك عندما حضرت بصحبة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، كما انني أطلعت جلالته على المشروعات التي كان من المقرر أن نطرحها للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وقد خرجنا بعون الله بهذه القرارات الايجابية البناءة، ولا يسعني إلّا أن أوجه الشكر والتقدير لجلالة الملك الحسين على هذه الوقفة المُشرِّفة».

وأشار بأنه سيجري مباحثات مع جلالة الملك الحسين في الخطوات المشتركة سواء كانت هذه الخطوات فلسطينية أردنية أو ضمن مجمل الوضع العربي بصفة عامة.

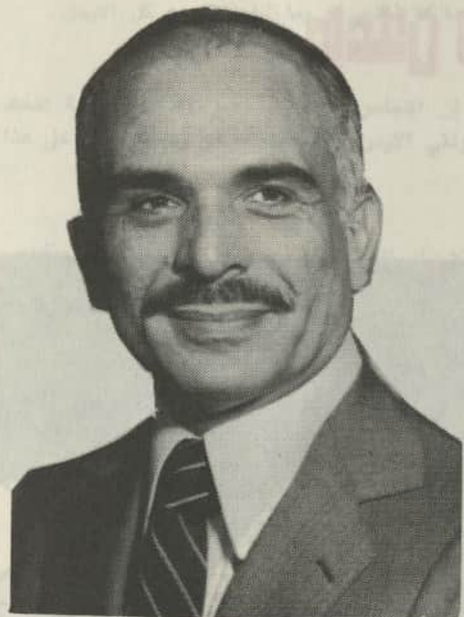
وكان في استقباله في مطار الملكة علياء الدولي السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسادة وزراء الخارجية والاعلام والداخلية ومدير الأمن العام ومحافظ العاصمة وقائد سلاح الجو الملكي الأردني وقائد البادية وحرس الحدود وعدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

كما كان في استقباله من الجانب الفلسطيني سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن العميد نعيم عبدالرحمن الخطيب والسيدة انتصار الوزير وعدد آخر من المسؤولين الفلسطينيين على الساحة الأردنية.

هذا وستنشر «الكرامة» في عددها القادم تفاصيل هذه الزيارة الهامة ونتائجها الخيِّرة على مجمل العلاقة الأردنية الفلسطينية المميزة.

«**الكرامة**»

برقيات



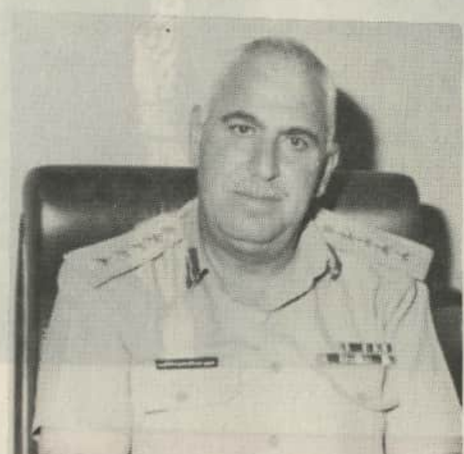
العميد نعيم عبدالرحمن الخطيب
قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن

تلقينا بوافر الشكر والتقدير برقيتكم الرقيقة التي حملت إلينا أصدق عبارات التهنئة وأطيب التمنيات باسمكم ونيابة عن كافة منتسبي قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن ضباطاً وضباط صف وجنوداً بمناسبة عيد ميلادي الثالث والخمسين.

وإننا إذ نشكركم على مشاعركم الكريمة الصادقة، نسأل الله العلي القدير أن يكلل جهودنا ومساعينا جميعاً في سبيل خدمة أمتنا وقضاياها العادلة بالخير والتوفيق وفي طليعتها قضية فلسطين، وأن يسدد خطانا ويأخذ بيدنا قادة ومسؤولين لما فيه مصلحة أمتنا وشعبنا وخدمة بلدنا وأسرتنا الأردنية الوفية.

مع تحياتنا لكم جميعاً وأطيب تمنياتنا بالنجاح والتوفيق ؟

الحسين



إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم
من العميد نعيم عبدالرحمن الخطيب . قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن

إنه ليشرفني يا صاحب الجلالة ويسعد نفسي أن أرفع إلى مقامكم السامي بإسمي ونيابة عن كافة منتسبي قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن ضباطاً وضباط صف وجنوداً بأعظم التهاني وخالص التبريكات بمناسبة عيد ميلادكم السعيد، الذي مَنَّ الله به علينا وعلى الأمة العربية بشخصكم العظيم، وقلبكم الكبير وفكركم الراجح الحكيم وإحساسكم القومي العربي الأصيل، وتضحياتكم الصادقة المخلصة من أجل فلسطين وكافة القضايا العربية.

إن عيد ميلاد جلالتكم عيد خير وبركة نعتز ونحتفل به لأنه أوجد لنا قائداً عربياً أميناً ومُخلِصاً ومُتفانياً من أجل مصلحة هذا البلد الذي كان قدره مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بفلسطين وشعبها وقضيتها حتى أصبح الأردن وفلسطين توأمين لا ينفصلان ولا يستطيعان العيش إلاّ بتلاحمهما وارتباطهما وأن أي إنسان لا يؤمن بهذا التلاحم ولا هذا الترابط فلا ينطبق عليه إلاّ تفسير واحد فقط وهو أن هذا الانسان لا يحب مصلحة الأردن ولا مصلحة فلسطين على حد سواء.

فنحن معكم يا صاحب الجلالة لثقتنا المطلقة بكم وبإخلاصكم لوحدة شعبينا ومصيرهما المشترك الخالد إلى أبد الآبدين.

نتمنى لجلالتكم عيداً سعيداً وللشعب الأردني الرفعة والتقدم.

وكل عام وأنتم بخير ؟

العميد /
قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن
نعيم عبدالرحمن الخطيب

من قائد وضباط صف وجنود قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن
إلى معالي السيد عبدالرؤوف الروابدة / أمين عمّان الكبرى

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة والدكم رحمه الله، وإننا إذ نتقدم إليكم بتعازينا القلبية ونشارككم المصاب الأليم وندعو الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم من بعده الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وإعلان قيام الدولة الفلسطينية



اجرى رئيس تحرير «مجلة الكرامة» هذا اللقاء الصحفي مع سيادة العميد نعيم عبدالرحمن الخطيب ـ قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن والذي جاء فيه :

«الكرامة» : سيادة العميد : في ظل هذه الظروف التي استجدت على الساحة الفلسطينية وفي ظل نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر والتي نعلم بأن سيادتكم لم تشاركوا فيها لأسباب مرضية وكما تعلمها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ايضاً، ما هو رأي سيادتكم بقرارات المجلس الوطني الأخيرة ؟

قائد القوات : نحن مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة ونلتزم براي الأغلبية حتى ولو لم نكن داخل اجتماعات المجلس، حفاظاً على الوحدة الوطنية الفلسطينية، ما دامت هذه القرارات تتضمن إبراز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتؤكد على حق تقرير المصير لشعبنا على تراب وطنه المقدس.

نحن مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة ونلتزم برأي الأغلبية حتى ولو لم نكن داخل اجتماعات المجلس، حفاظاً على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

«الكرامة» : المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تبنى القرار ٢٤٢ و ٣٣٨ علماً بانه كان مرفوضاً من كافة المجالس الوطنية السابقة، ما هو تعليقكم على ذلك ؟

قائد القوات : كان التفكير الفلسطيني يعتقد بأن هذا القرار لا يكفي لاعطاء شعبنا الفلسطيني حقوقه المشروعة ولكن الظروف الفلسطينية والعربية والدولية تفرض علينا أن نتعامل بمرونة مع كافة القرارات الدولية حتى يتسنى لنا الحصول على حقوقنا ووقوف دول العالم مع هذه الحقوق.

وأحب ان أُذكِّر الجميع بأنني تطرقت إلى هذا الموضوع في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في عمّان عام ١٩٨٤ حيث قلت بالحرف الواحد في الوثيقة المطبوعة التي وُزعت على اعضاء المجلس آنذاك : «إن الوثيقة الدولية الوحيدة التي ما زالت قائمة وتقبل بها معظم الأطراف التي لها علاقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي هي قرار ٢٤٢ الذي ينص على أن الأراضي المحتلة هي أراض عربية وانه لا يجوز ضم اراضي الغير بالقوة.

إذن من يختلف على هذا المبدأ ؟ من هو الطرف الفلسطيني والعربي الذي ينادي بعكس ذلك، اي إتجاه سياسي عربي يقول أن الأراضي المحتلة غير عربية ؟ ويجوز ضمها بالقوة ؟ هذا هو مغزى تمكسنا وقبولنا بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

أما إذا رأى البعض بأن ما ورد في هذا القرار غير كاف فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني فإنني أرى ذلك ايضاً ولقد آمنت ودعوت في اكثر من مناسبة إلى تطوير هذا القرار لكي يشمل حق تقرير المصير، وهذا يأتي من استمرار النضال السياسي في هذا المجال.

وقلت أيضاً (يجب علينا أن لا نرفض القاعدة التي تثبت حقنا في الأرض والتي تعتبر منطلقاً لأي مبادرة أو مشروع سياسي أو مؤتمر دولي يوصلنا إلى حقوقنا المشروعة، وإذا رفضنا فإننا نكون كمن يكسر الغصن الذي يقف عليه.

إننا نعي وبشكل جيد أن القرار ٢٤٢ مُجحف بحق شعبنا إلاّ أنه يشكل الأرضية السياسية للتحرك على المستوى الدولي من أجل تطويره بما يحقق طموحات شعبنا بتقرير مصيره على ترابه الوطني وإقامة دولته المستقلة.

إن وثيقتي هذه لم يؤخذ بها آنذاك من قِبل المجلس الوطني والذي وافق عليها الآن، فهذا ما كنا ننادي به وما زلنا نؤمن به كل الايمان.

«الكرامة» : إن المجلس الوطني الأخير اكد على إقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي الأردن وفلسطين، ما هو رد سيارتكم على هذا القرار ؟

قائد القوات : لا شك بأنه قرار تاريخي أسعد نفسي ونفوس كل منتسبي قواتنا على الساحة الأردنية، وهذا ما اكدناه مراراً وتكراراً في كل مناسبة قومية او وطنية. لأن هذه العلاقة هي علاقة عميقة تتجلى في وحدة الدم والمصير ووحدة الأرض منذ الأزل بين هذين الشعبين التوأمين، فعلى مر التاريخ وقف الشعب الأردني إلى جانب الشعب الفلسطيني في كافة المحن والنكبات، وكان الأردن يشكل دائماً العمق الاستراتيجي لشعبنا وثورته، فقد تقاسم معنا ابناء الأردن الحلوة والمرة والخبز والماء وشارك جيشه العربي الباسل في كافة المعارك التي خاضها شعبنا مع العدو الصهيوني منذ بداية هذا القرن.

وإنني أُردد باستمرار :

«شعب واحد لا شعبين دم واحد في العرقين».

واخيراً فإنني أُحيي مجلسنا الوطني الذي عُقد في الجزائر، وأُحيي وأُرحب بكافة قراراته التاريخية التي تجلت في ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة التي تربطها علاقة اتحادية مع الأردن الشقيق التوأم لفلسطين.

والف تحية وإكبار لثورة شعبنا الفلسطيني في الإرض المحتلة وفي انتفاضته الجبارة والتي أدت إلى هذه النتائج العظيمة من المجلس الوطني الفلسطيني.

وإننا على ثقة تامة بأن القيادة الفلسطينية وعلى راسها الأخ ابوعمّار رئيس اللجنة التنفيذية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بأنهم لم ولن يفرطوا بذرة تراب من ارضنا الفلسطينية المقدسة.

«الكرامة»

إنني أحيي مجلسنا الوطني الذي عقد في الجزائر، وأرحب بكافة قراراته التاريخية التي تجلت في ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة التي تربطها علاقة اتحادية مع الأردن الشقيق التوأم لفلسطين.

يجب علينا أن لا نرفض القاعدة التي تثبت حقنا في الأرض والتي تعتبر منطلقاً لأي مبادرة أو مشروع سياسي أو مؤتمر دولي يوصلنا إلى حقوقنا المشروعة، وإذا رفضنا فإننا نكون كمن يكسر الغصن الذي يقف عليه.

بدء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني



انهالت النصائح العربية والدولية على القيادة الفلسطينية لكي تتبنى قرارات سياسية واقعية في المجلس الوطني، قائلة بأن التشدد سيكون له انعكاسات سلبية على الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

٩٨٪ من الفلسطينيين مع الدولة، وأطفال الحجارة يحتفلون بالاستقلال، وفي مدينة الجزائر اتخذت التدابير الأمنية في محيط قصر الصنوبر الذي يعقد في قاعته المجلس الوطني، حيث وُضِعَ الصحافيون في فنادق سياسية ومنعزلة وقريبة من القصر، كما أقام أعضاء المجلس ورؤساء الوفود في قلل خاصة وبمراقبة بوارج حربية سوفياتية من البحر.

اليوم الأول

بدأت أعمال الدورة الـ١٩ غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني بحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والأخ ياسر عرفات.

وافتتح الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الاجتماع بأن طلب من الحاضرين الوقوف دقيقة حداداً على وفاة الأخ «أبوجهاد» الذي اغتيل في العاصمة التونسية واستشهاد أكثر من ٣١٠ فلسطينيين منذ بدء الانتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كلمة الشيخ السائح :

وألقى كلمة افتتاح هذه الدورة التي أُطلق عليها «دورة الانتفاضة» رئيس المجلس الشيخ عبدالحميد السائح.

وأبرز الشيخ السائح معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وشدد على أن تطلع الشعب الفلسطيني للسلام يستهدف استعادة الحقوق إلى أصحابها وانهاء العدوان على حقوق الآخرين.

وقال : إن هذه الدورة سُميت باسم «دورة الانتفاضة» اعترافاً بالنضال الصلب للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتعهد الشيخ السائح باستمرار النضال حتى زوال الاحتلال الاسرائيلي.

كلمة عبدالحميد المهري :

ثم ألقى السيد عبدالحميد المهري مسؤول الأمانة العامة بجبهة التحرير الجزائرية كلمة أكد فيها أن استمرار نضال الشعب الفلسطيني سيجعل العالم يشهد فلسطين المستقلة.

كلمة الأخ ياسر عرفات :

ثم ألقى الأخ ياسر عرفات كلمة حماسية طالب فيها الرئيس الأميركي الجديد جورج بوش بأن يكون عادلاً ومحقاً عندما يتناول القضية الفلسطينية، وألاّ ينحاز إلى إسرائيل، وقال : نحن بذلك لا نطلب المستحيل.

وحيا عرفات الشعب التونسي والرئيس زين العابدين بن علي لاحتضانه المنظمة ووجه شكره للاتحاد السوفييتي والصين والدول الافريقية ودول عدم الانحياز . . . وقال : إن دول افريقيا تعتبر القضية الفلسطينية قضية افريقيا.

وأكد عرفات أن الشعب الفلسطيني ليس وحيداً في الساحة وأن الدول العربية تقف مع الشعب الفلسطيني.

كما حيا عرفات شعب الجزائر والرئيس الشاذلي بن جديد وقال : إن الرئيس الشاذلي أكد له أنه مع فلسطين قلباً وقالباً.

وقال عرفات : إن إسرائيل حاولت أن تغتال الانتفاضة مؤكداً أن هذه الثورة ستستمر وأن المقاومة ستبقى.

وأضاف عرفات قائلاً : ((انني أحمل في يدي بندقية وفي يدي الأُخرى حجراً و «آر. بي. جي» وغصن زيتون لكي نقيم السلام الحقيقي وليس سلام إسرائيل)).

وقال عرفات : إن الثورة ستستمر حتى يرتفع العلم الفلسطيني وأقول لأطفال الحجارة ان الثورة مستمرة حتى النصر . . . وسنرفع العلم الفلسطيني علم الأمة العربية فوق أسوار القدس.

وقال «العهد ثم العهد ثم العهد، الثورة مستمرة حتى النصر، وسنوفي بوعدكم، ووعدنا إليكم في تحريركم».



وأضاف : إن إغتيال رمز الشهادة «أبوجهاد» زاد من اشتعال الثورة الفلسطينية وفي انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وبعد أن ألقى الأخ ياسر عرفات كلمته بدأت الفصائل الفلسطينية مشاوراتها للاتفاق على نقاط محددة.

وأضافت المصادر الفلسطينية في الجزائر ان الفصائل الفلسطينية إما أن تتجاوز الخلافات بينها وتتفق على صيغة وسط، أو أن يتقرر في آخر لحظة تحويل الانتفاضة إلى الموضوع الوحيد المطروح أمام المجلس، أو الاحتكام إلى التصويت في المجلس حول موضوع الخلاف.

وقد عقد الأُمناء العامون للفصائل الفلسطينية وأعضاء اللجنة التنفيذية سلسلة اجتماعات، لمناقشة المواضيع المطروحة.

وقد تمت مناقشة «وثيقة الاستقلال» حيث جرى الاتفاق على نصها النهائي، بعد أن تركز التباين في وجهات النظر حول القرار ١٨١ وحدود الدولة.

وبينما وقف سليمان النجاب (الشيوعي الفلسطيني) وياسر عبدربه (الديمقراطية) وعبدالله الحوراني (مستقل) إلى جانب التقسيم، عارضته الجبهة الشعبية وبعض القانونيين . . وقد تم التوصل إلى حل وسط يعتبر أن القرار ١٨١ ألحق ظلماً تاريخياً بالشعب الفلسطيني تمثل بتشريده من وطنه، إلاّ أنه يوفر شروطاً للشرعية الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني.

وبالنسبة لأراضي الدولة الفلسطينية فقد أُحيلت الصيغة إلى محمود درويش لصياغتها بشكل عام، إلاّ أنه حدد هذه الأراضي بالضفة والقطاع.

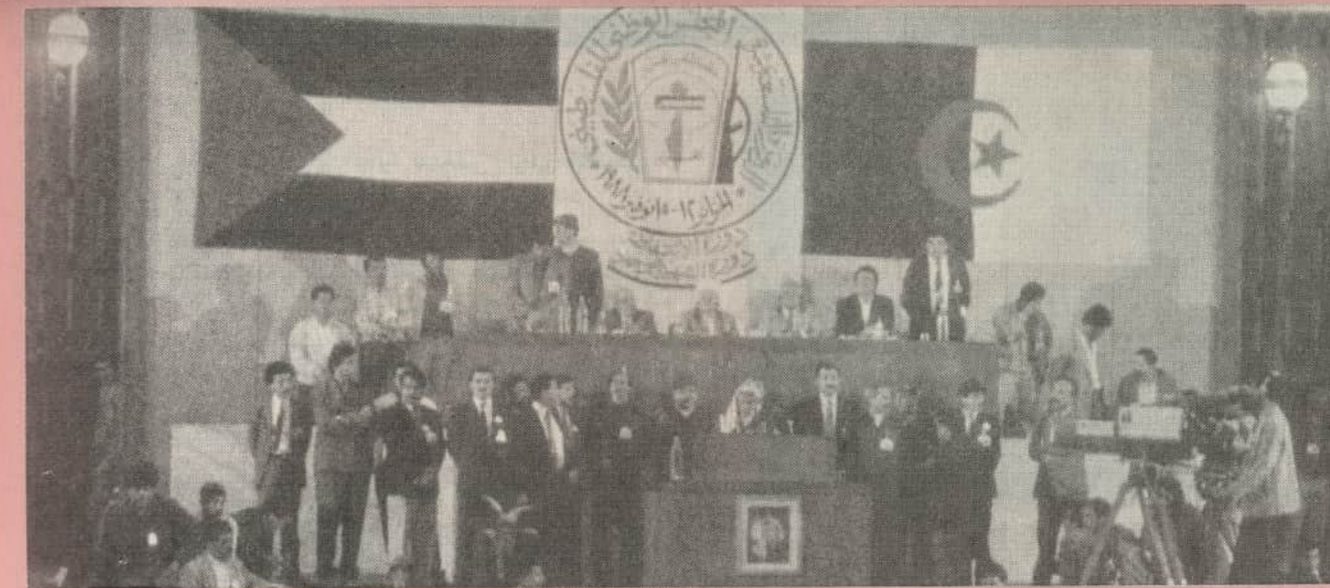
وقد تم الاعتراض من بعض الفصائل على هذه الصيغة فتم شطبها واستبدلت «بالأراضي الفلسطينية المحتلة».

وصارت الصيغة النهائية تنص على أنه «استناداً إلى الحق الفلسطيني والتاريخي والقانوني واستجابة إلى نضالات شعبنا وتطلعاته نعلن قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وقد رفضت «الجبهة الشعبية» تحديد حدود الدولة، وطلبت إدراج الوثيقة تحت اسم «إعلان الاستقلال» وليس «إعلان دولة فلسطين».

أما بالنسبة للحكومة المؤقتة فإن حركة «فتح» لم تتخذ موقفاً محدداً، وأيدت «الديمقراطية» تشكيل الحكومة، وأيد المستقلون تشكيل الحكومة بينما أعلن «الحزب الشيوعي» أن المهم ليس تشكيل الحكومة بل برنامج مثل هذه الحكومة.

وقد تمت الموافقة من حيث المبدأ على أن برنامج الحكومة هو برنامج منظمة التحرير وانها جزء من منظمة التحرير الفلسطينية على أن تتشكل من شخصيات وطنية ذات رصيد وطني ملتزم.



وبصدد الارهاب، فقد كان النص الأساسي يؤكد على إعلان القاهرة وبعد التعديل صار يؤكد على قرارات المجالس الوطنية و قمة الجزائر وقرارات المتحدة وإعلان القاهرة».

وبصدد الكونفدرالية، كان النص الأصلي يدعو إليها بعد إقامة الدولة المستقلة المباشرة، وتم التعديل ليصبح «مسألة مستقبلية بين دولتين مستقلتين ومتروكة للمؤسسات ورغبة الشعبين المستقلين».

وحول القرار ٢٤٢ اجتمع الأمناء العامين وأعضاء اللجنة التنفيذية، حيث طرح رئيس الدائرة السياسية الأخ فاروق قدومي حلاً وسطاً يقول: «إن القيادة الفلسطينية ستدرس القرار ٢٤٢ بايجابية ومسؤولية لدى عقد المؤتمر الدولي».

إلاّ أن رئيس المنظمة الأخ ياسر عرفات رفض هذه الصيغة وأعلن أن عدم الاعتراف الصريح والواضح بالقرار ٢٤٢ والقرارات الدولية الأخرى سيضر بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

وقد أبلغ الأخ ياسر عرفات أعضاء المجلس الوطني أنه بات من المطلوب عربياً ودولياً وأوروبياً القبول بالقرار ٢٤٢ دون لبس وأن السوفييت أبلغوه أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكنهم من التنسيق مع الأميركيين لعقد المؤتمر الدولي.

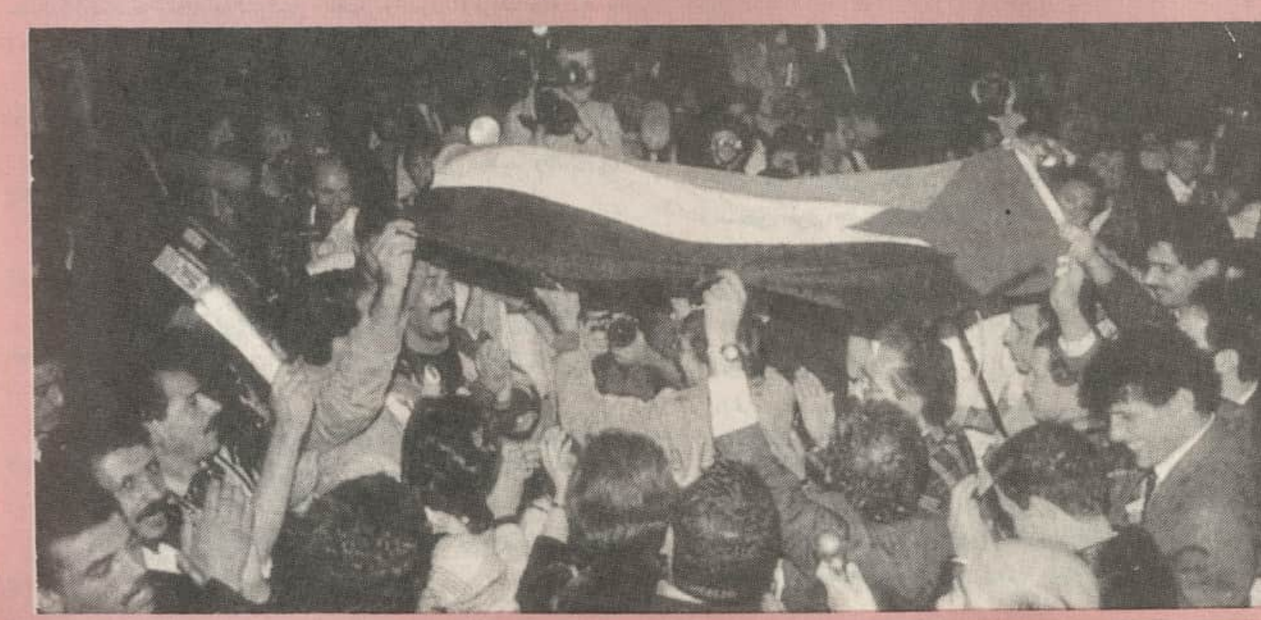
اليوم الثاني

وفي التقرير السياسي الذي أعدته الدائرة السياسية للمنظمة وقدمه الأخ فاروق القدومي رئيس الدائرة للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة أن زخم الجهد العربي ما زال ضعيفاً في دعمه للانتفاضة على مختلف الأصعدة السياسية الدولية والمعنوية والمادية باستثناء بعض الدول.

وأكدت المنظمة أن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأرض المحتلة أسقطت كل الخيارات والحلول الجزئية والمناورات المعادية وأبقت على الخيار الوحيد الصالح للحل والديمومة وهو الخيار الفلسطيني ودعت الولايات المتحدة إلى التراجع مبدئياً عن الخطوات المؤيدة لاسرائيل وإيجاد الجو المناسب الذي تستطيع فيه الأطراف المعنية التوصل إلى حل.

وقال: إن العرب ارتاحوا لهذه الانتفاضة الفلسطينية وتركوها تصنع وحدها على الأرض ما تصنعه دون اقتحام المجال الدولي لترجمة هذا العمل إلى انجازات سياسية بشكل يتناسب والتضحيات الفلسطينية.

وأوضح أنه منذ قيام الانتفاضة البطولية الرائعة «دخلت قضيتنا مرحلة جديدة وعهداً جديداً وشكلت الانتفاضة دفعة قوية لا نظير لها فرضت حقائق سياسية جديدة».





عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية: «نحن دعاة سلام، والكرة الآن في ملعب واشنطن».

ووصف التقرير الانتفاضة بحد ذاتها بأنها «عملية دفاع عن النفس بغية الحفاظ على الوجود الوطني وتعزيز الهوية الفلسطينية وتجسيدها طبقاً للطموحات الانسانية المشروعة للتخلص من كل القيود، وقال: إن الانتفاضة انتظمت في مسيرتها النضالية وانفتحت هياكلها وأشكالها التنظيمية بصورة جعلتها قادرة على الديمومة والاستمرار.

وقال راديو الجزائر ان الأخ فاروق قدومي ذكر أمام اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد حالياً في الجزائر أن هناك تغييراً في اللهجة الأميركية تتمثل في تصريحات لوزير الخارجية الأميركي جورج شولتز حيث لم يقل نرفض حق تقرير المصير ولكن عبارته كانت «إذا كان تقرير المصير يعني الدولة المستقلة نرفض ذلك وإذا أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية من جانب واحد عن دولة وحكومة نرفض ذلك وإذا قامت إسرائيل بضم الضفة والقطاع نرفض ذلك أيضاً».

كما ذكر الأخ قدومي أن الولايات المتحدة تقبل بعقد المؤتمر الدولي للسلام بشرط أن تقبل الأطراف الأخرى أسس عقده وتحددها في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وأشار إلى أن الاتحاد السوفييتي يرى من جانبه أن هناك تقدماً طفيفاً في موقف الولايات المتحدة الأميركية ولديه أمل في أن يحصل تقدم آخر بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الماضي.

اليوم الثالث

أقرت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تشكيل حكومة مؤقتة للدولة الفلسطينية وبأقرب وقت ممكن ووفقاً للظروف والأحداث.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد أقر بالاجماع مشروع وثيقة الاستقلال وهي تتشكل من خمس فقرات.

ويقول الأخ أحمد عبدالرحمن كبير الناطقين بلسان المنظمة «إن هذا الاجتماع هو هديتنا لشعبنا في الداخل».

فقد دخلنا عملية السلام وسوف نعطي الأمة الفلسطينية التي ولدت عام ١٩٤٧ دون اسم، إسماً جديداً هو الاستقلال.

اليوم الرابع

وأهم أحداث اليوم الرابع والأخير هو إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس، حيث قال الأخ ياسر

تصريح الأخ ياسر عرفات بعد انتهاء جليات المجلس الوطني الفلسطيني:

قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأخ ياسر عرفات: «إن الكرة الآن في الملعب الأميركية» بعد إعلان المجلس الوطني الفلسطيني الدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكر الأخ عرفات في مؤتمر صحافي عقده في نادي الصنوبر في الجزائر العاصمة بعد ساعات من انتهاء أعمال الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني أن ما صدر حتى الآن عن الرئيس الأميركي المنتخب جورج بوش هو «عموميات» (غير أنه خطوة إيجابية)، وقال: إن منظمة التحرير الفلسطينية «تريد السلام وتسعى إليه» وان «دورة الانتفاضة» لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني هي في الوقت نفسه «دورة من أجل السلام إذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل ترغبان في السلام».

وأضاف: «نحن نريد السلام ونسعى إليه وقبلنا القرار ٢٤٢ مصحوباً بالاستقلال الوطني من أجل مصلحة السلام» مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني تبنى هذا الموقف «من موقع القوة فنحن لا نستجدي السلام بل نسعى إليه على قدم المساواة وبشكل متكافىء مع الأطراف الأخرى».

وقال: «فوضني المجلس الوطني من أجل السلام وتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ودولة فلسطينية مستقلة».

ورفض الأخ عرفات قول وزارة الخارجية الاسرائيلية أن البيان السياسي الذي صدر عن المجلس الوطني «غامض ويتحدث بلغة مزدوجة» وتساءل: عندما نقول قبلنا القرار ٢٤٢ مع حقنا في الدولة هل هذا هو لغة مزدوجة». وأوضح رداً على سؤال أنه «سيعطي التفسير الأكبر لهذه النقطة في المؤتمر الدولي».

واعتبر الأخ عرفات أن البيان السياسي تضمن «اعتدالاً ومرونة وواقعية» محذراً من أنه إذا جوبهت قرارات المجلس بالرفض والاهمال فالله وحده يعلم ما هي النتائج».

وقال: «ليكن واضحاً انني أستطيع دائماً العودة إلى المجلس الوطني لأقول لأعضاء المجلس وللشعب الفلسطيني ان هذا الاعتدال لا مردود له».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة التي أقر مبدأ تشكيلها ستضم عناصر يهودية ذكر عرفات أن رسالة وصلته حديثاً من طائفة «ناطوري كارتا» اليهودية تطالب بمقعد وزاري في الحكومة واعتبر أن هذا «حق مشروع وستدرسه القيادة الفلسطينية».

نص البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني

أصدر المجلس الوطني الفلسطيني في ختام اجتماعاته في العاصمة الجزائرية البيان السياسي التالي ..

بسم الله الرحمن الرحيم

البيـــــان السيـــــاسي

على أرض الجزائر البطلة، وفي ضمانة شعبها ورئيسها الشاذلي بن جديد.. عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة غير العادية .. دورة الانتفاضة والاستقلال الوطني، دورة الشهيد البطل أبو جهـــاد، في الفترة من ١٢ _ ١٥/١١/١٩٨٨.

ولقد توجت هذه الدورة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية على ارضنا الفلسطينية، باعتبار ذلك التتويج الطبيعي لنضال شعبي جسور وعنيد تواصل اكثر من سبعين عاماً، وتعمَّد بالتضحيات الجِسام التي قدمها شعبنا في أرض الوطن وعلى حدوده .. وفي كل مخيمات ومناطق الشتات.

كما تميزت الدورة بتخصيصها للإنتفاضة الوطنية الفسطينية الكبرى، باعتبارها من ابرز الاحداث الكفاحية في تاريخ ثورة الشعب الفلسطيني المعاصرة، بجانب الصمود الاسطوري والملحمي لأهلنا في مخيماتهم داخل وخارج أرضنا المحتلة.

لقد توضحت منذ الأيام الاولى للإنتفاضة وخلال الاثني عشر شهرا التي تواصلت فيها حتى الان، السمات الأساسية لانتفاضة شعبنا الكبرى .. فهي ثورة شعبية شاملة، جسدت إجماع الوطن بنسائه ورجاله... بشيوخه وأطفاله، بمخيماته وقراه ومدنه، على رفض الاحتلال، وعلى النضال لدحره وانهائه.

ولقد تجلت في هذه الانتفاضة العظيمة الوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا.. والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا كل شعبنا في اماكن تجمعه كافة .. داخل الوطن وخارجه وتجسد ذلك في انخراط الجماهير الفلسطينية بكل مؤسساتها الوطنية النقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية والنسائية والتجار والملاك والحرفيين والاكاديميين في الانتفاضة، وعبر القيادة الموحدة للانتفاضة، ومن خلال اللجان الشعبية التي تشكلت في كل احياء المدن وفي القرى والمخيمات.

ان هذه الاتون الثوري لشعبنا وانتفاضته المباركة مع التراكم الثوري المتواصل والخلاق لثورتنا في جميع مواقع الثورة وساحاتها داخل وخارج الوطن.. قد اسقط رهانات واوهام اعداء شعبنا في ان يجعلوا من احتلال الارض الفلسطينية أمرا واقعا ودائما، وان يدفعوا بالقضية الفلسطينية الى متاهات النسيان والاندثار، فإذا بالأجيال التي تربَّت على أهداف ومبادىء الثورة الفلسطينية وعاشت كل معاركها منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ حتى الان، مرورا بصمودها البطولي امام الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢، وصمود مخميات الثورة في لبنان لحصار الجوع والموت، فإذا بهذه الاجيال ... ابناء الثورة ... ابناء منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد حيوية هذه الثورة واستمراريتها، وتفجر الارض تحت اقدام المحتلين، مبرهنة على ان المخزون النضالي لشعبنا لا ينضب، وايمانه العميق متأصل وعميق.

وبهذا التناغم الثوري بين أطفال (الآر.بي.جي) وأطفال الحجارة المقدسة داخل وخارج ارضنا المحتلة.

ولقد صمد شعبنا امام جميع محاولات سلطات العدو بوقف ثورتنا الشعبية، رغم كل ما استخدمته هذه السلطات من إرهاب وقمع وقتل وسجن وإبعاد واستباحة المقدسات الاسلامية والمسيحية، وانتهاك حرية اماكن العبادة وسلب الاراضي وتدمير البيوت وارتكاب جرائم القتل المتعمد وإطلاق المستوطنين المسلحين ضد قرانا ومخيماتنا واحراق المزروعات وقطع المياه والكهرباء وضرب النساء والاطفال واستخدام الغازات المحرمة التي تتسبب في وفاة وإجهاض الآلاف وممارسة سياسة التجهيل عن طريق إغلاق المدارس والجامعات.

ودفع شعبنا ثمنا لهذا الصمود البطولي مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين والمعتقلين والمبعدين .. وكانت عبقرية شعبنا حاضرة دوما في كل اللحظات الحرجة، لابتداع الاساليب والوسائل النضالية التي تعزز من صموده ومقاومته، وتمكنه من مواجهة جرائم العدو واجراءاته، ومن ثم مواصلة نضاله البطولي العنيد.

ولقد اثبت شعبنا بصموده وتواصل ثورته وتصاعد انتفاضته ان تصميمه على مواصلة النضال مهما بلغت التضحيات.. لا حدود له، متسلحا بتراث نضالي عظيم، وارادة ثورية لا تلين، ووحدة وطنية راسخة، تعززت اكثر فأكثر من خلال الانتفاضة وحولها داخل الوطن وخارجه ... والتفاف شامل حول قيادته الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية، وتمسك شعبنا بأهدافه لدحر وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستند شعبنا في كل ذلك الى دعم جماهير أمتنا العربية وقواها ووقوفها الى جانبه ومساندتها له. وهو ما تجلى في الدعم الشعبي العربي الواسع الذي تلقته الانتفاضة، وفي الاجماع العربي الرسمي الذي تجسد في القمة العربية بالجزائر وقراراتها، مما يؤكد ان شعبنا ليس وحيدا في مواجهة الهجمة الفاشية العنصرية. ومما يقطع الطريق على امكانية الاستفراد به من قبل المعتدين الاسرائيليين بعيدا عن دعم امته العربية ومساندتها لجهاده.

وإلى جانب هذا التضامن العربي حظيت ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة بتضامن عالمي واسع، تجلى في تزايد التفهم لقضية الشعب الفلسطيني، وتصاعد الدعم والتأييد بين شعوب ودول العالم لنضالنا العادل، وبالمقابل ادانة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه. مما أسهم في فضح (اسرائيل) وتزايد عزلتها وعزلة من يؤيدها ويدعمها.

وكانت قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨ وقرارات الجمعية العامة لتثبيت الحق الفلسطيني ضد إبعاد الفلسطينيين من ارضهم، وضد القمع والإرهاب الاسرائيلي المنصبّين ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مظهراً قوياً من مظاهر تأييد الرأي العام العالمي وتزايده، بما في ذلك الرسمي منه، لدعم شعبنا وممثله منظمة التحرير الفلسطينية، وضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية العنصرية.

كما كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢١ل/٤٣/١ بتاريخ ٤/١١/١٩٨٨ الذي صدر عن الجلسة التي خصصت للانتفاضة دليلا آخر على وقوف شعوب العالم ودوله بأغلبيتها الساحقة ضد الاحتلال. ومع النضال العادل للشعب الفلسطيني وحقه الثابت في التحرر والاستقلال، ومن خلال جرائم الاحتلال وممارساته الوحشية اللاإنسانية سقطت أكذوبة الدعاية الصهيونية عن ديمقراطية الكيان الصهيوني، التي خدعت الرأي العام الدولي طيلة اربعين عاما، وظهرت اسرائيل على حقيقتها دولة فاشية عنصرية استيطانية تقوم على اغتصاب الارض الفلسطينية وإبادة الشعب الفلسطيني، بل وتهدد وتقوم بالعدوان والتوسع في الاراضي العربية المجاورة.

وتأكد من خلال ذلك ان الاحتلال لا يستطيع مواصلة جني ثمار احتلاله على حساب حقوق الشعب الفلسطيني دون ان يدفع ثمن ذلك، إن على الارض او على ساحة الرأي العام الدولي.

فبالاضافة الى القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية التي رفضت الاحتلال، وأدانت الاحتلال وأدانت ممارساته واجراءاته القمعية، فإن التجمعات اليهودية في العالم لم تعد قادرة على الاستمرار بالدفاع عن اسرائيل، او السكوت على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. وارتفعت اصوات عديدة من هذه التجمعات تطالب بوقف هذه الجرائم، وتدعو الى جلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

ومن خلال مجمل النتائج والتأثيرات التي احدثتها ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة في الساحات المحلية والعربية والدولية، تأكدت صحة وواقعية البرنامج الوطني لمنظمة التحرير، برنامج دحر الاحتلال وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وتأكد ايضا ان نضال شعبنا هو العنصر الحاسم في ضمان انتزاع حقوقنا الوطنية من براثن الاحتلال.. وان سلطة الجماهير الشعبية ممثلة بلجانها هي التي تسيطر على الوضع، في مواجهة سلطة الاحتلال واجهزته المنهارة وتأكد كذلك ان المجتمع الدولي اصبح مهيئاً أكثر من اي وقت مضى للمساهمة في تحقيق تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط واساسها القضية الفلسطينية، وأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن خلفها الإدارة الاميركية لا تستطيع ان تستمر في سياسة عدم الاستجابة للارادة الدولية، التي تجمع اليوم على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وممارسة استقلاله الوطني فوق ارضه.

وفي ضوء كل ذلك وتعزيزا لصمود شعبنا وانتفاضته المباركة، واستجابة لإرادة جماهيرنا في الوطن المحتل وخارجه، ووفاء للشهداء والجرحى والمعتقلين.. فإن المجلس الوطني الفلسطيني يقرر :

أولا - في مجال تصعيد الانتفاضة واستمراريتها :

ا - توفير كل الوسائل والامكانيات لتصعيد انتفاضة شعبنا على مختلف الصعد ومختلف السبل .. من اجل ضمان استمرارها وتصاعدها.

ب - دعم المؤسسات والمنظمات الجماهيرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

جـ - تعزيز وتطوير اللجان الشعبية والاطر الجماهيرية والنقابية المختصة من اجل سيادة فعاليتها ودورها بما في ذلك المجموعات الضاربة والجيش الشعبي.

د - توطيد الوحدة الوطنية التي تجلت وتأصلت خلال الانتفاضة.

هـ - تكثيف العمل على الساحة الدولية من اجل اطلاق سراح المعتقلين وعودة المبعدين ووقف عمليات القمع والارهاب الرسمي المنظم ضد أطفالنا ونسائنا ورجالنا ومؤسساتنا.

و - دعوة الامم المتحدة الى وضع الارض الفلسطينية المحتلة تحت اشراف دولي لحماية جماهيرنا ولإنهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ز - دعوة الجماهير الفلسطينية خارج الوطن الى تكثيف وزيادة دعمها وترسيخ العمل بالتكافل الاسري.

ح - دعوة الامة العربية بجماهيرها وقواها ومؤسساتها وحكوماتها الى زيادة دعمها السياسي والمادي والاعلامي للانتفاضة.

ط - دعوة الاحرار والشرفاء في العالم اجمع للوقوف مع جماهيرنا وثورتنا وانتفاضتنا في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ووسائل قمعه وارهابه الفاشي العسكري الرسمي المنظم الذي تقوم به قوات جيش الاحتلال والمسلحون والمستوطنون المتعصبون ضد جماهيرنا وجامعاتنا ومدارسنا ومؤسساتنا واقتصادنا الوطني واماكننا المقدسة الاسلامية والمسيحية.

ثانيا - في المجال السياسي :

وانطلاقا من كل ما تقدم .. فإن المجلس الوطني الفلسطيني من موقع المسؤولية تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية ورغبته في السلام، استنادا الى اعلان الاستقلال الصادر يوم ١٥/١١/١٩٨٨، وتجاوبا مع الارادة الانسانية السامية لتعزيز الانفراج الدولي ونزع السلاح النووي وتسوية النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، يؤكد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية في إطار ميثاق الامم المتحدة ومبادىء واحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وآخرها قرارات مجلس الامن الدولي ٦٠٥/٦٠٧/٦٠٨، وقرارات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني، ويضع ترتيبات الامن والسلام لكل دول المنطقة.. وتحقيقا لذلك يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على :

١ - ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية، تحت إشراف الامم المتحدة، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وجميع أطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة. وباعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢/٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملاً بمبادىء واحكام ميثاق الامم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة او بالغزو العسكري، ووفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

٢ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٣ ـ الغاء جميع إجراءات الالحاق والضم وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية منذ العام ١٩٦٧.

٤ ـ السعي لوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ موات لانجاح اعمال المؤتمر الدولي والوصول الى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الامن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الاراضي.

٥ ـ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.

٦ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الاماكن المقدسة في فلسطين لاتباع جميع الاديان.

٧ ـ يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية.

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، وان العلاقة المستقبلية بين دولتي الاردن وفلسطين ستقوم على اسس كونفدرالية، وعلى اساس الاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين، تعزيزا للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة.

ويجدد المجلس الوطني التزامه بقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي والاستعمار والتمييز العنصري، وحقها في النضال من اجل استقلالها.. ويعلن مجددا رفضه للإرهاب بكل انواعه بما في ذلك إرهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر للعام ١٩٨٨، وقراري الامم المتحدة ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٦٧ و٤٠/٦١ للعام ١٩٨٥، وبما ورد في اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٦ بهذا الخصوص.

ثالثاً ـ في المجالين العربي والدولي:

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على أهمية وحدة لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات والوقوف بحزم ضد محاولات تقسيم الارض وتفتيت الشعب اللبناني الشقيق.. كما يؤكد على أهمية الجهد العربي المشترك للمساهمة في حل أزمة لبنان وتسهم في بلورة وتطبيق الحلول التي تحفظ وحدته، ويؤكد المجلس ايضا على أهمية تكريس حق المواطنين الفلسطينيين في لبنان في ممارسة نشاطهم السياسي والاعلامي والتمتع بالامن والحماية والعمل ضد كل أشكال التآمر والعدوان التي تستهدفهم وحقهم في العمل والعيش وضرورة توفير كل الشروط التي تضمن لهم الدفاع عن انفسهم وتحقيق الامن والحماية لهم.

ويؤكد المجلس الوطني ايضا على تضامنه مع القوى الوطنية الاسلامية اللبنانية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في الجنوب اللبناني، ويعبر عن اعتزازه بالتضامن النضالي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني في التصدي للعدوان، وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب، ويؤكد على اهمية تعزيز هذه اللحمة بين جماهيرنا والجماهير اللبنانية المناضلة الشقيقة.

وبهذه المناسبة يوجه المجلس تحية الإكبار للصامدين في مخيماتنا في لبنان وجنوبه ضد العدوان وأمام المجازر والقتل والتجويع والتدمير والغارات الجوية والقصف والحصار الذي تقوم به القوات الاسرائيلية والطيران الاسرائيلي والبحرية الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية، وتساعدهم في ذلك القوى العميلة في المنطقة ورفض مؤامرة التوطين لأن وطن الفلسطيني هو فلسطين.

يؤكد المجلس على أهمية قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران لاحلال السلام الدائم بين البلدين وفي منطقة الخليج، ويدعو الى تعزيز الجهود المبذولة من أجل إنجاح مفاوضات السلام واقامته على أسس مستقرة وثابتة. مؤكدا بهذه المناسبة اعتزاز الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية قاطبة بصمود العراق الشقيق وانتصاراته وهو يدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية.

كما يعرب المجلس الوطني عن اعتزازه العميق بوقوف جماهير امتنا العربية الى جانب نضال شعبنا العربي الفلسطيني، ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة شعبنا في الوطن المحتل، ويؤكد على أهمية تعزيز العلاقات الكفاحية بين قوى واحزاب ومنظمات حركة التحرر الوطني العربية دفاعا عن حقوق الامة العربية وجماهيرها في التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة. ويدعو المجلس الى اتخاذ كل الترتيبات التي تعزز الوحدة النضالية بين جميع أطراف حركات التحرر العربية.

والمجلس الوطني الفلسطيني اذ يتوجه بالتحية والشكر الى الدول العربية على دعمها لنضال شعبنا، يناشدها الوفاء بالالتزامات التي قررتها في مؤتمر قمة الجزائر لدعم نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة. والمجلس اذ يتوجه بهذا الرجاء يعبر عن ثقته الكبيرة بأن قادة الامة العربية سيظلون كما عهدناهم سندا ودعما لفلسطين وشعبها.

يجدد المجلس الوطني الفلسطيني حرص منظمة التحرير الفلسطينية على التضامن العربي كإطار ينظم جهد الامة العربية ودولها لمواجهة العدوان الاسرائيلي والمساندة الاميركية لهذا العدوان ولتعزيز المكانة العربية والدور العربي المطلوب للتأثير في السياسات الدولية لصالح الحقوق والقضايا العربية.

يوجه المجلس الوطني الفلسطيني شكره العميق لكل الدول والقوى والمنظمات العالمية التي تساند الحقوق الوطنية الفلسطينية ويؤكد حرصه على تعزيز اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي الصديق والصين الشعبية الصديقة والدول الاشتراكية الاخرى ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية ودول اميركا اللاتينية والدول الصديقة الاخرى..

ويلاحظ المجلس بارتياح مظاهر التطور الايجابي لمواقف بعض دول اوروبا الغربية واليابان باتجاه مزيد من التأييد لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمه ويحيي هذا التطور ويحث على تعزيز الجهود.

يؤكد المجلس الوطني تضامن الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الاخوي مع نضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في سبيل تحررها وتعزيز استقلالها، ويدين كل محاولات التهديد الاميركي لاستقلال بلدان اميركا الوسطى والتدخل في شؤونها.

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن تأييد ودعم منظمة التحرير الفلسطينية لحركات التحرر الوطني لجنوب افريقيا وناميبيا بقيادة حركة (سوابو) تحية خاصة للاخ المناضل (نلسون مانديلا) ضد نظام بريتوريا العنصري، ويطالب بتمكين شعبي البلدين من نيل حريتهما واستقلالهما. ويعبّر المجلس كذلك عن تأييده ودعمه لدول المواجهة الافريقية، وإدانته لاعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري عليها.

وفي الوقت الذي يربط فيه المجلس بقلق بالغ تنامي قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي وتصاعد دعواتها العلنية الى تطبيق سياسة الإبادة والطرد الفردي والجماعي لشعبنا من وطنه، ويدعو المجلس الى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات لمواجهة هذا الخطر الفاشي ويعبر المجلس في الوقت ذاته عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة، وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الديمقراطية.

كما يتوجه المجلس الوطني الفلسطيني الى الشعب الاميركي مناشدا أوساطه المختلفة العمل على وقف سياسة الادارة الاميركية التي تتنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه المقدس في تقرير المصير، ومناشدة كل قطاعات الشعب الاميركي للعمل على اقرار سياسات تتطابق مع شرعية حقوق الانسان ومواثيقه والقرارات الدولية، وتخدم الجهد المطلوب لاحلال السلام في الشرق الاوسط، وتوفير الامن للشعوب كافة بما فيها الشعب الفلسطيني.

يكلف المجلس اللجنة التنفيذية باتمام اجراءات تشكيل لجنة تخليد ذكرى الشهيد الرمز (أبو جهاد) على أن تبدأ اعمالها فورا وبعد انتهاء أعمال المجلس.

ويوجه المجلس تحية الى لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة، وللمؤسسات والمنظمات الدولية وغير الحكومية الشقيقة والصديقة، ولرجال الاعلام ووسائل الاعلام التي وقفت وتقف مع انتفاضة شعبنا ونضال شعبنا.

ان المجلس الوطني اذ يعبر عن أله الشديد لاستمرار اعتقال مئات المناضلين من ابناء شعبنا في عدد من الاقطار العربية يستنكر بشدة استمرار اعتقالهم، ويدعو هذه الاقطار إلى وضع حد لهذه الاوضاع الشاذة، واطلاق سراح هؤلاء المناضلين من اجل ان يأخذوا دورهم في الكفاح والنضال.

وفي الختام يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ثقته الكاملة بأن عدالة القضية الفلسطينية، والمطالب التي يناضل الشعب الفلسطيني من اجلها، ستظل تحظى بالمزيد من تأييد الشرفاء والاحرار في العالم أجمع. كما يؤكد ثقته الكاملة بالنصر الكامل على الطريق الى القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

نص وثيقة الاستقلال وإعلان إقامة الدولة الفسطينية

«على ارض الرسالات السماوية الى البشر على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني.. نما وتطور وأبدع وجوده الإنساني والوطني، عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والارض والتاريخ للثبات الملحمي في المكان والزمان صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده في الدفاع عنها الى مستوى المعجزة.

فعلى الرغم مما أثاره سحر هذه الارض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها امكانية تحقيق استقلاله السياسي إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت الارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن مطعما بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات مستلهما نصوص تراثه الروحي والزمني.

واصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الارض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصلة على هذه الارض المباركة على اعلى كل مئذنة صلاة الحمد للخالق .. ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام ومن جيل الى جيل لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه. ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيداً بطولياً لإرادة الاستقلال الوطني.

ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني الفلسطيني من المصير العام فاتضح مرة أخرى ان العدل وحده لا يُسيِّر عجلات التاريخ.

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة فالشعب الفلسطيني الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد، قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبة القائلة «إن فلسطين هي ارض بلا شعب».

وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي فإن المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم للعام ١٩١٩ وفي معاهدة لوزان للعام ١٩٢٣ قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شانه شان الشعوب العربية الأخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل.

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير إثر قرار الجمعية العامة رقم (١٨١) للعام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، فإن هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية ضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني.

إن احتلال القوات الاسرائيلية الارض الفلسطينية واجزاء من الارض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم بقوة الإرهاب المنظم واخضاع الباقين منهم للاضطهاد والاحتلال ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية هو انتهاك صارخ لمبادىء الشرعية الدولية ولميثاق الامم المحدة وللقرارات التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير.

وفي قلب الوطن وعلى سياجه في المنافي القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني ايمانه الراسخ بحقه في العودة ولايمانه الصلب بحقه في الاستقلال ولن يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته.. لقد واصل نضاله الملحمي وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي وصاغت الارادة الوطنية إطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني باعتراف المجتمع الدولي متمثلا بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى.

وعلى قاعدة الايمان بالحقوق الثابتة وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي وعلى قاعدة الشرعية الدولية قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم المنصهر في وحدته الوطنية المثلى وصموده الاسطوري امام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية في الوعي العربي وفي الوعي العالمي بصفتها واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر.

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة في الارض المحتلة ومع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن قد رفعت الادراك الانساني بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية الى

مستوى اعلى من الاستيعاب والنضج واسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التي أدمنت الاحتكام الى الخرافة والإرهاب في نفيها الوجود الفلسطيني.

ومع الانتفاضة وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطيني إحدى لحظات الإنعطاف التاريخ الحادة وليؤكد الشعب الفلسطيني مرة اخرى حقوقه الثابتة ومارستها فوق أرضه الفلسطينية.

واستنادا الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ العام ١٩٤٧ وممارسة من الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق ارضه.

فإن المجلس الوطني يعلن باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية.

وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق أو الدين او اللون او بين المرأة والرجل.. في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل... وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون.

إن دولة فلسطين دولة عربية وهي جزء لا يتجزأ من الامة العربية من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر الى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة .. وهي إذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك تناشد ابناء أمتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتُعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء الامم المتحدة وأهدافها وبالإعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته.

واذ تُعلن دولة فلسطين انها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي فإنها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء ويجري فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد فالغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا او ثابوا الى العدل.

وفي سياق نضالها من اجل احلال السلام على ارض المحبة والسلام تهيب دولة فلسطين بالأمم المتحدة التي تحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية ان تعينها على تحقيق أهدافها ووضع حد لمأساة شعبها بتوفير الامن له وبالعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

كما تعلن في هذا المجال أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وانها ترفض التهديد بالقوة او العنف او الإرهاب او باستعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي او سلامة أراضي أي دولة اخرى وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها.

وفي هذا اليوم الخالد في الخامس عشر من نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ ١٩٨٨ ونحن نقف على عتبة عهد جديد ننحني إجلالا وخُشوعا أمام أرواح شهدائنا وشهداء الأمة العربية الذين أضاءوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العتيد واستشهدوا من أجل أن يحيا الوطن ونرفع قلوبنا على ايدينا لنملأها بالنور القادم من وهج الإنتفاضة المباركة ومن ملحمة الصامدين في المخيَّمات وفي الشتات وفي المهاجر ومن ملحمة لواء الحرية أطفالنا وشيوخنا وشبابنا .. وأسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدسي وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة والمرأة الفلسطينية الشُجاعة حارسة بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة ونعاهد ارواح شهدائنا الأبرار وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وأمتنا العربية وكل الاحرار والشرفاء في العالم على مواصلة النضال من اجل جلاء الاحتلال وترسيخ السيادة والاستقلال. إننا ندعو شعبنا العظيم الى الإلتفاف حول عَلَمِهِ الفلسطيني والإعتزاز به والدفاع عنه ليظل أبداً رمزاً لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائما وطناً حراً لشعب من الاحـــرار.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾.

صدق الله العظيم

التوقعات التي سبقت عقد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في دورته الطارئة.. «دورة الانتفاضة»

— القرار ١٨١ أساس وثيقة الاستقلال والفلسطينيون لا يقبلون منه سوى إقامة الدولة («الشعب» الأردنية ١٩٨٨/١١/٦).

— المجلس الوطني الفلسطيني يعلن دولة مستقلة عاصمتها القدس وتديرها منظمة التحرير مؤقتاً («القبس» الكويتية ١٩٨٨/١١/٧).

— خلال «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، العدو يعزل فلسطين عن العالم، الانتفاضة تدخل منعطفاً حاسماً مع دخولها الشهر الثاني عشر («الرأي» الأردنية ١٩٨٨/١١/٨).

— أبو الأديب : نتوقع تأييداً عالمياً واسعاً للدولة الفلسطينية. وقال : إن إعلان الدولة لا يتطلب اعترافاً من الدول وإنما التأييد فقط، أما تشكيل الحكومة فإنه حسب الأعراف الدولية يتطلب اعترافاً من الدول («البيان» الظبيانية ١٩٨٨/١١/٩).

— خالد الحسن : إعداد التوصيات النهائية لعرضها على المجلس الوطني. وقال : إن هذه التوصيات هي :

أولاً : إعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية على أساس القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي ينص على إقامة دولتين مستقلتين في فلسطين دولة عربية ودولة يهودية وإقامة حكم دولي خاص في مدينة القدس.

ثانياً : تحديد الخطوط السياسية التي ستلتزم بها حكومة فلسطين المؤقتة المقبلة وتتناول النقاط التالية :

— حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
— القراران الدولين ٢٤٢ و ٣٣٨.
— المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة.
— إقامة دولة فلسطينية بجوار إسرائيل.
— مشروع الكونفدرالية بين دولتي الأردن وفلسطين.
— حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم والتعويض عن الذين لم يعودوا
— نبذ الارهاب واختلافه عن مفهوم النضال من أجل التحرير الوطني.

ثالثاً :: تكليف المجلس المركزي واللجنة التنفيذية بتشكيل حكومة مؤقتة في الوقت الذي يرونه مناسباً والاعلان عنها. وأكد الحسن أن الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة سيكون في الخامس عشر من تشرين الثاني المقبل وسيعتبر هذا اليوم «يوم الاستقلال الوطني الفلسطيني» («البيان» الظبيانية ٨٨/١١/٩).

— ياسر عرفات يعلن استقلال فلسطين على منبر الأمم المتحدة الشهر الحالي («البيان» الظبيانية ١٩٨٨/١١/١٠).

— المجلس الوطني في الجزائر غداً وسط إجراءات أمنية مشددة.

● رفض إسرائيلي مسبق للقرار الفلسطيني.

● إجراءات عسكرية مشددة في الضفة وغزة لمواجهة تصاعد الانتفاضة.

● موسكو دعت المنظمة إلى قرارات «متزنة وواقعية».

● عرفات يطلب تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة لمخاطبة الأمم المتحدة («السياسة» الكويتية ١٩٨٨/١١/١٠).

— أكرم زعيتر : أول أكتوبر عام ١٩٤٨ أعلنا استقلال فلسطين الذي جاء فيه ما يلي : «بناء على الحق التاريخي والطبيعي للشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، هذا الحق المقدس الذي بذل في سبيله زكي الدماء، فإننا نحن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة هاشم نعلن هذا اليوم الواقع في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ وفق أول تشرين الأول سنة ١٩٤٨ استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالاً سوريا ولبنان وشرقاً سوريا وشرقي الأردن وغرباً البحر الأبيض المتوسط وجنوباً مصر استقلالاً تاماً، وإقامة دولة حرة وديمقراطية ذات سيادة يتمتع بها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم».

ثم عرض على المجلس بعد ذلك مشروع النظام المؤقت (لحكومة عموم فلسطين) («السياسة» الكويتية ١٩٨٨/١١/١٠).

— ٢٤ عاماً مضت على تشكيله في القدس، ترشيح ٣٠ من مبعدي الانتفاضة لعضوية المجلس الوطني.

— رئيس المجلس الوطني يوجه الدعوة إلى ٤٤٨ برلمانياً بعد وفاة ثلاثة برلمانيين منذ دورة نيسان ١٩٨٧ أبرزهم أبوجهاد (خليل الوزير).

— موسكو تدعو القيادة الفلسطينية إلى اتخاذ قرارات «متزنة وواقعية» («الدستور» الأردنية ١٩٨٨/١١/١١).

— الدورة الطارئة تبدأ غداً في الجزائر، المجلس الوطني الفلسطيني يناقش مشروعين لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وبيان سياسي («الرأي» الأردنية ١٩٨٨/١١/١١).

— عرفات يطلب تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة وواشنطن تربط الموافقة بقرارات المجلس الوطني («الرأي» الأردنية ١٩٨٨/١١/١١).



قيام الدولة الفلسطينية واعلان الاستقلال



في الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة الاثنين بدأ الأخ ياسر عرفات بقراءة النص الكامل لوثيقة إعلان الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية وفي تمام الساعة الواحدة و ٤٠ دقيقة من فجر يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ وصل الأخ ياسر عرفات إلى النص الذي يقول: **(((إن المجلس الوطني الفلسطيني، يعلن باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف)).**

لقد أُعلنت الدولة الفلسطينية في الجزائر وفي الأرض المحتلة في وقت واحد معاً وظهرت إلى الوجود بعد غياب أربعين سنة من ظهورها حيث كان الجنيه الفلسطيني والوثائق والمسكوكات الفلسطينية تملأ الدنيا، ولكنها ما زالت في العقل الباطن تراودنا من حين إلى حين كالحلم أو كالطيف الغالي على النفوس المحرومة التي حُفرت في أعماقها وفي أغوار كيانها حب الوطن الفلسطيني الذي لا يعادله حب في الدنيا.

وفي يوم إعلان الدولة الفلسطينية احتفل شعبنا وهو يرزح تحت نير الاحتلال وظلم قواته الهمجية برفع الأعلام الفلسطينية وإطلاق الألعاب النارية وإحراق الاطارات والقاء الزجاجات الحارقة، وقد عبَّر العدو الصهيوني عن هلعه ورعبه من قيام الدولة الفلسطينية وبروز اسم فلسطين إلى العالم من جديد بالقيام بممارسات ارهابية قمعية ضد شعبنا الفلسطيني ليمنعه من التعبير عن فرحه وابتهاجه بهذا اليوم العظيم، واستدعت وزارة خارجية العدو كافة السفراء ومندوبي الدول وطالبتهم بعدم الاعتراف بهذه الدولة لأن ◄

هدفها القضاء على كيان دولة إسرائيل، وهذا دليل على الرُعب والخوف الذي ينتاب اللص في حالة كشفه وفي حالة ظهور صاحب الحق المسلوب، فإنه رغم إعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قبوله للقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ إلاّ أن حكام إسرائيل يعتبرون دلك حيلة ومكيدة ما دام الميثاق الوطني الفلسطيني لم يعدل أو يمس، وما دامت منظمة التحرير الفلسطينية لم تعترف باسرائيل صراحة ووضوحاً وتنبذ الارهاب أيَ أن توقف كل شيء وتستسلم لارادة إسرائيل وأطماعها.

ومنذ لحظة الاعلان عن الاستقلال الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية، فقد اعترفت حكومة الجزائر بهذه الدولة فور إعلانها. ووضع الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية حجر الأساس لمبنى سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر وذلك في احتفال رسمي حضره عدد من المسؤولين الجزائريين والفلسطينيين.

وتُقام السفارة التي صممها مهندسون فلسطينيون على أرض في منطقة (دالي براهيم) بالجزائر العاصمة وتبلغ مساحتها خمسة آلاف متر مرفع مقدمة من الحكومة الجزائرية وتتولى مؤسسة جزائرية تنفيذ هذا المشروع.

الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية في اليوم الأول من إعلانها

●● **العراق** ثاني دولة عربية تعترف بالدولة الفلسطينية بعد الجزائر، ففي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ أعلن مجلس قيادة الثورة العراقية اعترافه الرسمي بالدولة الفلسطينية، وصرح الناطق الرسمي من إذاعة بغداد دعم العراق لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ودعم ما تراه من خيارات في سبيل تحقيق أهداف هذا الشعب.

وأكد الناطق في تصريحه ان العراق سيبذل كل ما في وسعه لدعم قرار المجلس الوطني الفلسطيني في المحافل الدولية ومن خلال علاقاتها الثنائية والعالمية.

وتمنى للمنظمة وللشعب الفلسطيني العربي النجاح والتقدم.

●● **ماليزيا** إول دولة غير عربية تعترف بالدولة الفلسطنية، ففي الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ أعلنت ماليزيا اعترافها بالدولة الفلسطينية، حيث أصدرت بياناً قالت فيه انها ترحب بحرارة بهذا التطور التاريخي الذي سيمكّن الشعب الفلسطيني من استعادة سيادته.

وقال بيان وزارة الخارجية في ماليزيا ان ماليزيا ستستمر في تأييد شعب ودولة فلسطين في نضالها من أجل تحقيق العدل والأمن والرخاء.

●● **الكويت** أعلنت دولة الكويت في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس وكانت ثالث دولة عربية تسجل هذا الاعتراف بعد الجزائر والعراق، ورابع دولة تعترف بعد ماليزيا.

وقال بيان أصدرته وزارة الخارجية، انه إنطلاقاً من إيمان الكويت المُطلق والتزامها الثابت والمبدئي بتأييد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني فإن دولة الكويت إذ تؤيد وتبارك القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التاسعة عشرة في اجتماعه التاريخي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية خلال الفترة من ١٢ - ١٤ نوفمبر ١٩٨٨ باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فإنها تعلن اعترافها بهذه الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

●● **السعودية** أعلنت المملكة العربية السعودية في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت رابع دولة عربية تسجيل هذا الاعتراف بعد الجزائر والعراق والكويت.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر سعودي مسؤول التصريح التالي:

تابعة المملكة العربيةالسعودية باهتمام بالغ اجتماعات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر وترحب المملكة العربية السعودية بقرار المجلس الوطني الفلسطيني إعلان قيام الدولة الفلسطينية وترى في هذه الخطوة وما رافقها تعزيزاً للشرعية الدولية ولقرارات القمة العربية. والمملكة العربية السعودية إذ تعلن تأيدها التام لهذه الخطوة تعلن في الوقت ذاته اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة.

●● **أندونيسيا** أعلنت الجمهورية الأندونيسية في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت خامس دولة تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

وقالت أندونيسيا وهي الدولة الاسلامية الأكثر تعداداً للسكان في العالم انها ستؤيد الدولة الفلسطينية الجديدة التي أعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال علي العطاس وزير الخارجية للصحافيين بعد الاجتماع مع الرئيس سوهارتو: بالنسبة إلى أندونيسيا التي أيدت دائماً نضال الشعب الفلسطيني من أجل حق تقرير المصير والاستقلال .. فإنه سيكون من الطبيعي ولن يكون هناك أية مشاكل أبداً في تأييد دولة فلسطينية مستقلة.

ولم يصل العطاس إلى حد الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية مع العلم أن أندونيسيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

●● **تونس** أعلنت تونس في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت سادس دولة تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

●● **اليمن الشمالي** أعلنت الجمهورية العربية اليمنية في تمام الساعة الرابعة من بعد عصر يوم الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت سابع دولة تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

ودعت الجمهورية العربية اليمنية في بيان أذاعه راديو صنعاء جميع الدول الشقيقة والصديقة والمجتمع الدولي بأسره إلى المسارعة بالاعتراف بدولة فلسطين .. وتقديم الدعم والتأييد لها وللشعب الفلسطيني للوصول إلى حقوقه المشروعة.

وجاء في البيان ان الجمهورية العربية اليمنية تابعت باهتمام بالغ أعمال المجلس الوطني الفلسطيني وتعبّر عن ارتياحها لما شمله اجتماع المجلس من تجسيد لوحدة الصف الفلسطيني تجاه قضيته المصيرية.

كما أكد البيان على استمرار موقف اليمن الثابت والمؤيد للحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني ولنضاله المشروع في سبيل استرجاع تلك الحقوق بما فيها ◄

حقه في العودة . . . وتقرير المصير . . . وإقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني.

●● **اليمن الجنوبي** أعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت ثامن دولة عربية تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

وجاء في البيان الرسمي الذي أذاعه راديو عدن بهذا ا لاعتراف أن اليمن الديمقراطية تلقت بتقدير عظيم وفرحة بالغة نبأ الاعلان عن قيام دولة فلسطينية وهو مايعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني ويجسد كفاحه البطولي الطويل وممارسة حقه التاريخي.

وأكدت اليمن الديمقراطية في أعلانها بهذا الخصوص «استعدادها لدعم الثورة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين».

●● **مدغشقر** أعلنت مدغشقر في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت تاسع دولة تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

وأرسل الرئيس ديدييه راتسيراكا برقية إلى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعلن فيها اعتراف بلاده بالدولة التي أعلن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني.

●● **موريتانيا** أعلنت الجمهورية الموريتانية في تمام الساعة الخامسة من بعد عصر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت عاشر دولة تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

فقد أعلنت وزارة الخارجية في موريتانيا أنها تعترف بالدولة الفلسطينية وأكد النص الرسمي للبيان أن موريتانيا ترحب بهذا القرار وتعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية المتقلة وتتمنى أن يشكل هذا الحدث التاريخي إسهاماً في إرساء عملية السلام في الشرق الأوسط وفي تحقيق الطموحات المشروعة للشعب العربي والفلسطيني.

●● **تركيا** أعلنت الجمهورية التركية في تمام الساعة السادسة مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت الدولة الحادية عشرة التي تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

وفي أنقرة أعلن رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال اعتراف بلاده رسمياً بالدولة الفلسطينية، وقال في بيان مكتوب : إننا نؤيد قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي نعتبره نتيجة أسلوب واقعي وبناء تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف أوزال : إن تركيا تعتبر منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتعترف بالدولة الجديدة، معرباً عن تمنياته بالتوفيق للشعب الفلسطيني كما أعرب عن أمله في التوصل إلى حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية.

●● **الأردن** أعلنت المملكة الأردنية الهاشمية في تمام الساعة الثامنة مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت الدولة الثانية عشرة التي تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

فقد أعلن رئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي ان الأردن يعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة ويدعم كل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال في تصريحات أدلى بها في ختام جلسة مجلس الوزراء الأردني خصصت لبحث قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذت في الجزائر ان الأردن اعترف منذ البداية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وان المجلس الوطني يمثل إرادة الشعب الفلسطيني.

وأضاف ان الحكومة الأردنية ستستمر في تقديم وبذل كل العون لمنظمة التحرير الفلسطينية في جهودها الرامية إلى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه الوطنية.

●● **ليبيا** أعلنت ليبيا في تمام الساعة العاشرة ليلاً يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، وكانت الدولة الثالثة عشرة التي تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

ونسبت وكالة الجماهيرية «الليبية» للأنباء التي يلتقط بثها في بيروت إلى بيان لوزارة الخارجية قوله : إنه حيث أن النضال ضد الصهيونيين هو كفاح للبقاء وليس نضالاً على خطوط حدود فإن ليبيا تعلن اعترافها بدولة فلسطين وبالقدس عاصمة لها.

وأضاف البيان قوله ان ليبيا ستساند دائماً الفلسطينيين في نضالهم لتحقيق آمالهم في تحرير جميع أراضيهم المحتلة.

●● **البحرين** أعلنت البحرين اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥، وهي بذلك تكون الدولة الرابعة عشرة التي تسجل اعترافها بدولة فلسطين.

وأكد بيان لوزارة الخارجية نقلته وكالة أنباء الخليج أن دولة البحرين ترحب بقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وتبارك هذه الخطوة وتعلم اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة.

●● **المغرب** وأعلنت المغرب اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٥، وهي بذلك تكون الدولة الخامسة عشرة التي تسجل اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وأكد عاهل المغرب الملك الحسن الثاني لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة وجهها إليه في أعقاب إعلان الدولة الفلسطينية تصميمه على مواصلة العمل من أجل جعل استقلال فلسطين فعلياً وحقيقياً.

واعتبر الملك الحسن الثاني أن قرار إعلان الدولة يشكل تحولاً حاسماً في تاريخ الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه الطبيعية في الحرية والاستقلال.

وقال : إن الشعوب العربية وقادتها التي كان مصير فلسطين شغلها الشاغل منذ قرابة نصف قرن تحيي بفخر وصول الشعب الفلسطيني الشقيق إلى السيادة الوطنية والدولية، وهو ما زال يتمتع بتضامنها الكامل الثابت .. وأضاف : من جهتنا نؤكد لكم تصميمنا على مواصلة العمل لجعل استقلال فلسطين فعلياً وحقيقياً.

●● **قطر** وأعلنت قطر اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس يوم ١٩٨٨/١١/١٦، وهي بذلك تكون الدولة السادسة عشر التي تسجل اعترافها بالدولة الفلسطينية رسمياً.

●● **الصومال** وأعلنت الصومال الديمقراطية اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٦، وهي بذلك تكون الدولة السابعة عشرة التي تسجل اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وأكد بيان أصدرته وزارة الخارجية الصومالية أن الصومال تؤمن بأن قيام الدولة الفلسطينية سيسهم في تحقيق السلام والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

●● **الهند** وفي نيودلهي أعلنت الحكومة الهندية اعترافها الرسمي بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٦، وهي بذلك تكون الدولة الثامنة عشر التي تسجل اعترافها رسمياً بالدولة.

وأبلغ السيد ب. ف. ناراسيمها راو وزير الشؤون الخارجية البرلمان في بيان أن الهند ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع فلسطين.

وقال السيد راو : لقد كان إقامة دولة فلسطينية مستقلة هدفنا الغالي الذي عقدنا عليه العزم طوال هذه السنوات. إننا نشارك في سعادة الشعب الفلسطيني في هذا اليوم الميمون.

●● **الباكستان** واعترفت الباكستان رسمياً بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس يوم ١٩٨٨/١١/١٦، وهي بذلك تكون الدولة التاسعة عشر التي تسجل اعترافها رسمياً.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية أن باكستان اعترفت بالدولة الفلسطينية أمس.

وأرسل الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان رسالة تهنئة إلى زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

●● **بنغلاديش** كما اعترفت بنغلاديش يوم ١٩٨٨/١١/١٦ بالدولة الفلسطينية، وهي بذلك تكون الدولة العشر ون التي تسجل اعترافها رسمياً.

ونقلت اذاعة بنغلاديش عن بيان رسمي أن الحكومة والشعب في بنغلاديش حيا من كل القلب إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واعترفا بها.

●● **زامبيا** واعترفت زامبيا يوم ١٩٨٨/١١/١٦ بالدولة الفلسطينية، وهي بذلك تكون الدولة الحادية والعشرون التي تسجل اعترافها.

وأبلغ رئيس كاوندا وفداً من الدبلوماسيين العرب في لوساكا أنه سعيد باعلان الاستقلال الذي أصدره المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر.

وأبلغ مساعد رئاسي رويتر ان الرئيس كاوندا استدعى الدبلوماسيين العرب لسماع اعتراف زامبيا الرسمي بالدولة الفلسطينية.

وقال المساعد : «تعترف زامبيا بالدولة الفلسطينية».

●● **قبرص** واعترفت قبرص يوم ١٩٨٨/١١/١٧ بالدولة الفلسطينية، وهي بذلك تكون الدولة الثانية والعشرون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **بولندا** واعترفت بولندا يوم ١٩٨٨/١١/١٧ بالدولة الفلسطينية المتقلة، وهي بذلك تكون الدولة الثالثة والعشرون التي تسجل اعترافها رسمياً.

وصرح دوراك يانوش القائم بالأعمال البولندي في الكويت بأن بولندا اعترفت ولم ترحب فحسب بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الدبلوماسي البولندي قوله : إن حكومة بلاده التي ترتبط بعلاقات طيبة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ سنوات عديدة إنما تعترف بقيام الدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني، إيماناً منها بعدالة القضية الفلسطينية.

●● **الامارات** واعترفت الامارات العربية المتحدة بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس يوم ١٩٨٨/١١/١٧، وهي بذلك تكون الدولة الرابعة والعشرون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **السودان** واعترفت السودان بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٧، وهي بذلك تكون الدولة الخامسة والعشرون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **جيبوتي** وأعلنت جيبوتي اعترافها يوم ١٩٨٨/١١/١٧ بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة السادسة والعشرون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **سيشل** وأعلنت حكومة سيشل اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة يوم ١٩٨٨/١١/١٨، وهي بذلك تكون الدولة السابعة والعشرون التي تسجل اعترافها.

وفي ڤكتوريا قال مصدر حكومة ان سيشل اعترفت رسمياً بالدولة الفلسطينية، وقالت حكومة سيشل انها اتخذت هذا القرار تطابقاً مع سياسة دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة تحت قيادة منظمة التحرير.

●● **موريشيوس** واعترفت حكومة موريشيوس بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٨، وهي بذلك تكون الدولة العشرون التي تسجل اعترافها.

●● **جزر القمر** واعترفت جزر القمر بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٨، وهي بذلك تكون الدولة التاسعة والعشرون التي تسجل اعترافها.

●● **كوبا** واعترفت كوبا يوم ١٩٨٨/١١/١٨ بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة الثلاثون التي تسجل اعترافها.

●● **البوليساريو** واعترفت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بالدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٨، وهي بذلك تكون الدولة الحادية والثلاثون التي تسجل اعترافها.

●● **بوركينا فاسو** وأعلنت بوركينا فاسو اعترافها يوم ١٩٨٨/١١/١٨، وهي بذلك تكون الدولة الثانية والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **أفغانستان** وأعلنت أفغانستان اعترافها رسمياً يوم ١٩٨٨/١١/١٨ بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة الثالثة والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **سنغافورة** كما أعلنت سنغافورة اعترافها يوم ١٩٨٨/١١/١٨ لتكون الدولة الرابعة والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● **سريلانكا** أعلنت اعترافها يوم ١٩٨٨/١١/١٨ لتكون الدولة الخامسة والثلاثون التي تسجل اعترافها بالدول الفلسطينية المتقلة وعاصمتها القدس.

●● **نيكاراجوا** الدولة السادسة والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً ◄

بالدولة الفلسطينية المستقلة.

●● غامبيا اعترفت يوم ١٩/١١/١٩٨٨ بالدولة الفلسطينية لتكون الدولة السابعة والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية.

وفي بانغول قال مصدر رسمي ان غامبيا قررت أمس الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأوضح البيان أن غامبيا تعترف بدولة فلسطين المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

●● السنغال الدولة الثامنة والثلاثون التي سجلت اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية يوم ١٩/١١/١٩٨٨.

وفي القاهرة صرح الرئيس السنغالي عبده ضيّوف أن السنغال تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة الجديدة.

وكان أعضاء رابطة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية التي ترأس ضيّوف اجتماعاتها في القاهرة دعوا في توصياتهم حكومات دولهم إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

●● تشيكوسلوفاكيا واعترفت براغ بالدولة الفلسطينية يوم ١٩/١١/١٩٨٨ لتكون الدولة التاسعة والثلاثون التي تسجل اعترافها رسمياً.

وقال المتحدث باسم الحكومة التشيكية: إن تشيكوسلوفاكيا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قِبل المجلس الوطني الفلسطيني.

●● ألمانيا الشرقية برلين الشرقية أعلنت اعترافها رسمياً يوم ١٩/١١/١٩٨٨ لتكون الدولة الأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

نائب وزير الخارجية هانز ديتر وينتر سلّم ممثل منظمة التحرير المعتمد في ألمانيا الشرقية عصام كامل مذكرة من الوزارة حول اعتراف جمهورية ألمانيا الديمقراطية القانوني الدولي بالدولة الفلسطينية التي أعلنت طبقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها.

●● مصر وأعلنت جمهورية مصر العربية يوم ٢٠/١١/١٩٨٨ اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة الحادية والأربعون التي تسجل اعترافها.

●● الصين كما أعلنت الصين اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ٢٠/١١/١٩٨٨ لتكون الدولة الثانية والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● لاوس وأعلنت لاوس يوم ٢٢/١١/١٩٨٨ اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة الثالثة والأربعون التى تسجل اعترافها رسمياً.

●● كمبوتشيا الدولة الرابعة والأربعون التي تسجل اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة، وقد جاء هذا الاعلان يوم ٢٢/١١/١٩٨٨.

●● بيساو كما أعلنت بيساو يوم ٢٢/١١/١٩٨٨ اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس والتي أعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته التي عقدها بالجزائر، وهي بذلك تكون الدولة الخامسة والأربعون التي تسجل اعترافها.

●● غينيا وأعلنت غينيا يوم ٢٢/١١/١٩٨٨ اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة لتكون الدولة السادسة والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● الاتحاد السوفياتي وأعلن الاتحاد السوفياتي يوم ٢٤/١١/١٩٨٨ اعترافه رسمياً بالدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني، وهو بذلك يكون الدولة السابعة والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● النيجر كما أعلنت النيجر اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية يوم ٢٣/١١/١٩٨٨ لتكون بذلك الدولة السابعة والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية غينادي غيرسيموف أن الاتحاد السوفياتي اعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني الشهر الماضي في الجزائر.

وصرح المتحدث ان هذا الاعتراف له مغزى سياسي، لكنه بلا قيمة بالنسبة للقانون الدولي، نظراً لأنه لم يجر العُرف في الاتحاد السوفياتي على الاعتراف بدول محتلة وليست لهاحكومات.

●● ڤيتنام وأعلنت حكومة ڤيتنام اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهي بذلك تكون الدولة الثامنة والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٨.

●● المالديف وقد اعترفت المالديف بالدولة الفلسطينية المستقلة يوم ٢٤/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة التاسعة والأربعون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● سلطنة بروناي وقد أعلنت سلطنة بروناي بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بتاريخ ٢٤/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة الخمسون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● زامبيا وأعلنت زامبيا اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ٢٤/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة الحادية والخمسون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● تنزانيا وأعلنت تنزانيا يوم ٢٤/١١/١٩٨٨ اعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية، وهي بذلك تكون الدولة الثانية والخمسون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● مالطا وأعلنت مالطا اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ٢٤/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة الثالثة والخمسون التي تسجل اعترافها.

●● ألبانيا كما أعلنت ألبانيا اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة يوم ٢٤/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة الرابعة والخمسون التي تسجل اعترافها.

●● ألمانيا الشرقية وأعلنت ألمانيا الشرقية اعترافها يوم ٢٥/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة الخامسة والخمسون التي تسجل اعترافها.

●● يوغسلافيا وأعلنت يوغسلافيا اعترافها بوم ٢٥/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة السادسة والخمسون التي تسجل اعترافها.

●● المجر وأعلنت المجر اعترافها بالدولة الفلسطينية يوم ٢٥/١١/١٩٨٨، وهي بذلك تكون الدولة السابعة والخمسون التي تسجل اعترافها رسمياً.

●● رومانيا الدولة الثامنة والخمسون التي تسجل اعترافها يوم ٢٥/١١/١٩٨٨ بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

●● سوابو وأعلنت منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا «سوابو» يوم ٢٥/١١/١٩٨٨ اعترافها بالدولة الفلسطينية، وبذلك تكون الدولة التاسعة والخمسون التي تسجل اعترافها رسمياً.

المجلس الوطني الفلسطيني من ١٩٦٤ ـ ١٩٨٨

مقدمة:

انتهت في الجزائر اجتماعات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني (دورة الانتفاضة) ولذلك فمن الضروري أن نورد نبذة موجزة عن دورات هذا المجلس منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في سنة ١٩٦٤.

صدر الميثاق القومي الفلسطيني في ٢٨/٥/١٩٦٤.

● الدورة الأولى:
بدأت هذه الدورة في ٢٨/٥/١٩٨٨ في بيت المقدس افتتح جلالة الملك الحسين بن طلال هذه الدورة في اليوم المذكور.

● الدورة الثانية:
عُقدت في القاهرة في آخر شهر أيار ١٩٦٥ وحضرها الرئيس جمال عبدالناصر وأكد دعمه للمنظمة.

● الدورة الثالثة:
مؤتمر غزة (٢٠ ـ ٢٤/٥/١٩٦٦) حيث انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة.

● الدورة الرابعة:
عُقدت في القاهرة في ١ تموز ١٩٦٧ وفي الدورة الرابعة ظهرت تطورات هامة بعد استقالة أحمد الشقيري.

● الدورة الخامسة:
عُقدت في القاهرة في أواخر شهر كانون الثاني ومطلع شهر شباط من عام ١٩٦٩ وتم انتخاب الأخ ياسر عرفات رئيساً للمنظمة.

● الدورة السادسة:
عُقد هذا المؤتمر في القاهرة أيضاً في الأُسبوع الأول من شهر أيلول سنة ١٩٦٩.

● الدورة السابعة:
عُقد هذا المؤتمر في عمَّان في ٣٠ أيار واستمر حتى ٤/٦//١٩٧٠، أبرز قراراته إنشاء قيادة مشتركة للمقاومة بزعامة الأخ ياسر عرفات وقد تشكل المجلس من ١١٢ عضواً.

● الدورة الثامنة:
عُقدت هذه الدورة في القاهرة حيث اتسع تمثيل المنظمات الفدائية في المجلس الوطني الفلسطيني.

● الدورة التاسعة:
عُقدت هذه الدورة في القاهرة أيضاً في ٧ تموز ١٩٧١ وركزت على الوحدة الوطنية.

● الدورة العاشرة:
عُقدت هذه الدورة في القاهرة في ٦/٤/١٩٧٢ وأكدت قراراتها على الوحدة الوطنية.

● الدورة الحادية عشرة:
انعقدت هذه الدورة في القاهرة في ٦/١/١٩٧٣ وسبق ذلك بشهور دعوة الرئيس المصري السادات لاقامة حكومة مؤقتة فلسطينية وقد تم انتخاب الأخ ياسر عرفات للمرة الثانية في هذه الدورة.

● الدورة الثانية عشرة:
عُقدت هذه الدورة في القاهرة في مطلع حزيران ١٩٧٤، واعتمد المجلس البرنامج السياسي المرحلي للمنظمة.

● الدورة الثالثة عشرة:
دورة الشهيد (كمال جنبلاط)..

تم تأجيل هذه الدورة في ١٩/٥/١٩٧٥ بسبب ظروف المنظمة في لبنان، وعُقدت في ١٤/٣/٧٧ في القاهرة.

● الدورة الرابعة عشرة:
دورة الشهيد (هواري بومدين)..

وعُقدت ما بين ١٥ ـ ٢٢/١/١٩٧٩ في دمشق.

● الدورة الخامسة عشرة:
انعقدت الدورة الخامسة عشرة في دمشق بتاريخ ١١/٤/١٩٨١.

● الدورة السادسة عشرة:
عُقدت هذه الدورة في الجزائر في وسط أصعب ظروف مرت بها منظمةالتحرير الفلسطينية بعد خروج المقاومة من لبنان بعد مواجهة مع إسرائيل لأشهر عديدة.

● الدورة السابعة عشرة:
انعقدت الدورة السابعة عشرة في ٢٢/١١/١٩٨٤ في عمَّان وأُعيد انتخاب الأخ ياسر عرفات رئيساً للجنة التنفيذية.

● الدورة الثامنة عشرة:
عُقدت هذه الدورة في الجزائر في العشرين من نيسان من عام ١٩٨٧.

● الدورة التاسعة عشرة:

دورة الانتفاضة من ١٢ ـ ١٥/١١/١٩٨٨ في الجزائر. وأهم مقررات إعلان الاستقلال الوطني الفلسطيني.

القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الخاصة بفلسطين

قرار التقسيم ١٨١

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار التقسيم الصادر عن لجنة الأكثرية والذي يحمل الرقم ١٨١ وذلك في تاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧، وقد نال موافقة ٣٣ دولة وعارضته ١٣ دولة وامتنعت ١٠ دول عن التصويت.

وينص قرار التقسيم رقم ١٨١ على ما يلي:

تقسيم فلسطين إلى دولتين (عربية ويهودية) .. ومنطقة ثالثة تقع تحت إشراف الأمم المتحدة.

١ ـ وتضم الدولة العربية :

منطقة الجليل الغربي، منطقة نابلس، السهل الساحلي من أسدود حتى رفح مع منطقة داخلية تشمل منطقة الخليل وجزء من منطقة القدس والغور، وبذلك يكون نصيب الدولة العربية المقترحة حوالي ٤٢٪ من المساحة الكلية لفلسطين وحوالي (٧٥٠) ألفاً من السكان العرب، مُضافاً إليهم حوالي (١٠) آلاف يهودي.

٢ ـ وتضم الدولة اليهودية :

منطقة الجليل الشرقي، مرج ابن عامر، والقسم الأكبر من السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع ومنطقة النقب، وبذلك يكون نصيب الدولة اليهودية المقترحة حوالي ٥٦٪ من مساحة فلسطين الكلية وسكانها حوالي (٤٠٠) ألف يهودي ويُضاف إليهم حوالي (٥٠٠) ألف فلسطيني وهذا يعني دولة يهودية بأكثرية عربية.

٣ ـ أما المنطقة الدولية فتضم :

منطقة القدس بحدود بلدية القدس مع القرى المجاورة شرقاً حتى قرية أبوديس وحتى قرية عين كارم غرباً مع منطقة بيت لحم وتكون تحت إشراف الأمم المتحدة ويكون حاكمها من غير اليهود والعرب بل من دولة أخرى.

وتكوّن هذه المناطق الثلاثة وحدة اقتصادية فيما بينها، وقد رفض هذا المشروع في حينه من كافة الدول العربية.

القرار ١٩٤

يذكر القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨ والذي أوصى بـ «وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى ديارهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مُصاب بضرر».

نص القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨

القرار ٢٤٢

فقيما يلي النص الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ المنقول عن اللغة الانكليزية والمصادق عليه في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ بخصوص السلام في الشرق الأوسط :

«إن مجلس الأمن إذ يُعرِب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب والحاجة إلى العمل من أجل سلام عادل ودائم وتستطيع كل دولة أن تعيش فيه بأمن وإذ تؤكد أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة الثانية من الميثاق.

أولاً : يؤكد أن تحقيق مبادىء الميثاق يتطلق إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين :

أ ـ سحب القوات الاسرائيلية من أراض احتلتها في النزاع الأخير.

ب ـ إنهاء جميع ادعاءات الحرب أو حالاتها واحترام السيادة والوحدة لأراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بذلك وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة.

ثانياً : يؤكد أيضاً الحاجة إلى :

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية والدولية من المنطقة.

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

جـ ـ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

ثالثاً : يطلب من الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط كي يُقيِّم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية إيجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً للنصوص والمبادىء الواردة في مشروع القرار هذا.

رابعاً : يُطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن».

القرار ٣٣٨

وفيما يلي النص الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ المنقول عن اللغة الانكليزية المصادق عليه في تشرين أول/أكتوبر ١٩٧٣ والمتعلق بطلب وقف إطلاق النار والدعوة إلى تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ بجميع أجزائه ..

«إن مجلس الأمن ...

١ ـ يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال حالياً إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة وانهاء جميع الأعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الآن.

٢ ـ يدعو جميع الأطراف المعنية إلى البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٩٦٧/٢٤٢ بجميع أجزائه.

٣ ـ يقرر أن تبدأ فور وقف إطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

ردود الفعل على اعلان استقلال الدولة الفلسطينية

عالمياً

موسكو تعترف باعلان الدولة الفلسطينية :

اعترف الاتحاد السوفياتي وهو من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بـ (إعلان) الدولة الفلسطينية دون أن يعترف بالدولة نفسها، لانه (ليست لها حدود) وذلك حسب ما اوردته وكالة تاس السوفياتية.

ففي موسكو كان الاتحاد السوفياتي امس اول الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في التحرك باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وذلك بأعلانه (الاعتراف باعلان) هذه الدولة.

وهي صيغة دبلوماسية حذرة ان لم تكن غامضة بررت في موسكو بعدم وجود حدود محددة لهذه الدولة. الا ان الاوساط الفلسطينية والعربية في العاصمة السوفياتية اعتبرتها (اعترافا واقعيا).

ودعا الرجل الثاني في دبلوماسية الكرملين الصحف الى قراءة بيان وزارة الخارجية الذي أشاد بتصويت البرلمان الفلسطيني واكد ان «الاتحاد السوفياتي يعترف (باعلان الدولة الفلسطينية) مقتنعا بأن تسوية عن طريق التفاوض ستسفر عن الانتهاء العملي لعملية انشاء هذه الدولة التاريخية».

وامام الالحاح في ان ما يقول ما اذا كان ذلك يعني اعتراف الاتحاد السوفياتي بهذه الدولة الجديدة، قال النائب الاول لوزير الخارجية السوفاتي (نعم .. هذا جوهر بيان اليوم) قبل ان يكرر محددا «ان الاتحاد السوفياتي يعترف باعلان هذه الدولة».

ومنذ سنوات تحرص الدبلوماسية السوفياتية على الدفاع عن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

مفاجأة للاسرائيليين

في فلسطين المحتلة يشير المراقبون الى ان اعتراف الاتحاد السوفياتي امس بإعلان الدولة الفلسطينية باغت المسؤولين الاسرائيليين.

اميركا : بيان عن وزارة الخارجية : قرارات المجلس الوطني لا تفي بضرورات عملية السلام

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ قالت وزارة الخارجية الاميركية امس ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية «لا تفي بحاجات عملية السلام».

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان ان الاشارات الى قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ «ملتبسة». وتابع ان «اعترافا محتملا ضمنيا او غير مباشر بحق اسرائيل في الوجود غير كاف».

واشار ريدمان الى ان اعلان التخلي عن (الارهاب) ليس سوى «تكرير لمواقف سابقة. فالاعمال هي التي تهم دائما».

واعتبر بريدمان انه لدى دراسة نتائج اجتماع الجزائر برزت «دلائل على ان بعض الفلسطينيين يحاولون دفع منظمة التحرير الفلسطينية» الى تبني موقف بناء واضاف «ان هذا مشجع وينبغي ان يستمر».

وقال ريدمان «ولكن وبمقياس ضرورات عملية المفاوضات ينبغي القيام بأكثر من ذلك في ما يتعلق بالمسائل الاساسية. وبمقياس المواقف التي ينبغي على منظمة التحرير الفلسطينية تبنيها لكي تتحاور الولايات المتحدة معها فإن نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني لا تفي بهذه الشروط.

الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر : الوثائق النهائية ليست بين ايدينا ونحن نريد دراستها بانتباه

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ اعتبر البيت الابيض امس ان (تطورا ايجابيا) طرأ في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، الا انه قال انه يريد دراسة القرارات التي اتخذت في العاصمة الجزائرية بانتباه.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر (الوثائق النهائية ليست بين ايدينا ونحن نريد دراساتها بانتباه) وذكر من جهة اخرى ان واشنطن تعارض كل تدبير من طرف واحد كمثل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأضاف (إلا اننا نعتقد ان تطورا ايجابيا طرأ اثناء هذا الاجتماع وعلى الاخص اقتراع/المندوبين/على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن الدولي.

واشار الناطق من جهة اخرى الى ان الولايات المتحدة لا تعرف حتى الان الى اي مدى كان رد المجلس الوطني الفلسطيني على المسائل الرئيسية محددا او ما اذا كان قد تبنى قرارات متناقضة).

وقال فيتزووتر (لسنا متأكدين بعد مما قيل لاستخلاص النتائج) واشار الى (منظمة التحرير معتادة على خلق الامال وعدم تجسيدها) على حد زعمه.

وكرر الناطق ان موقف واشنطن لم يتبدل (فالولايات المتحدة لن تعترف ◄

بمنظمة التحرير الفلسطينية او تتفاوض معها ما دامت لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتقبل بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، ولا نرى اي دور لاولئك الذين لم يتراجعوا عن الارهاب والعنف في عملية السلام).

واوضح الناطق بخصوص مقررات المجلس الوطني ان (هناك اسئلة حول ما يعني هذا واسئلة حول اللهجة المستخدمة).

واضاف ان (موقف الولايات المتحدة بخصوص الدولة الفلسطينية المستقلة هو انها لن تدعم اي تدبير من طرف واحد يهدف الى تغيير وضع الاراضي المحتلة وانه ينبغي حل هذه المسألة عبر مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية).

ريغان وتاتشر : الشرق الاوسط بحاجة لدراسة متأنية بعد الدولة الفلسطينية

واشنطن - ق. ن. أ - اجتمع الرئيس الاميركي رونالد ريغان امس في البيت الابيض مع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التي وصلت لواشنطن امس لتوديع الرئيس ريغان بمناسبة انتهاء فترة رئاسته التالية وإجراء مباحثات مع المسؤولين الاميركين.

وصرحت سوزان ريدجواي مساعدة وزير الخارجية للشؤون الاوروبية عقب الاجتماع الذي استمر حوالي ساعة، بأن ريغان وتاتشر لاحظا ان قضية الشرق الاوسط تحتاج الى دراسة متأنية على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة. وذلك في اشارة الى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

تاتشر : قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس تقدما كبيرا في مواقف المنظمة :

واشنطن - ق. ن. أ - دعت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى تأييد وتشجيع ما وصفته بالاتجاه نحو الاعتدال في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احراز المزيد من التقدم نحو اقرار السلام في الشرق الاوسط.

واعربت عن اعتقادها بأن القرارات الاخيرة التي وافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني تعتبر بمثابة تقدم كبير في مواقف منظمة التحرير بالنسبة لقراري مجلس الامن - رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ - وبالنسبة للاعتراف باسرائيل.

وقالت «ما لم نبدأ في تشجيع ما حدث لكي نطوره الى شيء اكبر يمكن ان يؤدي الى المفاوضات فلن نصل الى هناك».

وقد ادلت تاتشر بهذه التصريحات لصحيفة (واشنطن بوست) ومجلة (نيوزويك) الاميركيتين قبل مغادرتها واشنطن عائدة الى لندن بعد انتهاء زيارتها الرسمية لواشنطن التي اجرت فيها محادثات مع الرئيس الاميركي ريغان وودعته بمناسبة انتهاء فترة رئاسته الثانية.

وذكرت مصادر بريطانية أمس ان تاتشر هي التي بادرت بفتح باب المناقشة في التطورات الاخيرة الخاصة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في اجتماعها مع ريغان يوم الاربعاء الماضي وحثته على اتخاذ موقف بناء ازاء هذه التطورات باعتبارها اساس لاحراز تقدم في المستقبل نحو اقرار السلام في المنطقة.

ومع ذلك انتقدت تاتشر في المقابلة الصحفية التي نشرتها صحيفة (واشنطن بوست) امس بعض جوانب قرارات المجلس الوطني ولا سيما اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة لاعتقادها ان ذلك لن يشجع اسرائيل على التفاوض.

كما التقت تاتشر مع جورج بوش الرئيس الاميركي المنتخب وقد تناولت مباحثاتهما في واشنطن العلاقات الاميركية الاوروبية والعلاقات بين الشرق والغرب والموقف الاقتصادي الدولي بالاضافة الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وافغانستان.

الصين تعترف بالدولة الفلسطينية :

اعلنت الصين الشعبية اعترافها بالدولة الفلسطينية. معربة عن احترامها التام لخيار الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية الصينية امس.

فرنسا دون رد فعل رسمي ... القرارات تدرس بدقة من جانب رئاسة الجمهورية الفرنسية بالتنسيق مع وزارة الخارجية

ذكرت مصادر الرئاسة الفرنسية امس ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني تدرس بدقة من جانب رئاسة الجمهورية الفرنسية بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

ورفضت المصادر التعليق صراحة حتى الان على نتائج المجلس الوطني كما رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الادلاء بأي تعليق الا ان مصدرا مطلعا ذكر ان رد فعل رسميا قد يصدر اليوم «الاربعاء».

بانتظار ذلك ترى الاوساط المطلعة ان باريس ترحب بقبول منظمة التحرير الفلسطينية القرار ٢٤٢ الذي يعد بصورة عامة اعترافا ضمنيا باسرائيل كأساس لعقد مؤتمر دولي للسلام وبالاعلان الذي ينبذ العنف والارهاب.

دي كويار : قرارات الجزائر تعطي فرصا جديدة للتقدم نحو السلام

اعتبر الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويار امس ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعطي «فرصا جديدة للتقدم نحو الاسلام» في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وتلا متحدث باسم الامين العام بيانا مقتضبا اكد فيه انه لا يزال يؤيد التوصل الى اتفاق شامل في هذا النزاع يرتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق ترير المصير.

وأضاف البيان ان الامين العام يعتقد ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني «ذات دلالة كبيرة»، واعتبر ان على جميع الاطراف المعنيين «استغلال هذه الفرصة للقيام بجهد جديد يهدف الى الوصول الى حل عادل ونهائي للنزاع في الشرق الوسط».

تشسكوسلوفاكيا : الاعتراف بالاعلان وليس بالدولة

حذت تشيكوسلوفاكيا امس حذو الاتحاد السوفياتي فاعترفت بـ (اعلان) الدولة الفلسطينية من دون ان تعترف بالدولة نفسها.

وقال المتحدث باسم الحكومة التشيكية ان (تشيكوسلوفاكيا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني).

وكانت تشيكوسلوفاكيا قالت في رد فعل اولي امس الاول انها (تحيي اعلان) الدولة الفلسطينية.

ايطاليا تلزم موقف الترقب :

اشاد وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي امس لدى افتتاح جلسة مجلس الوزراء بإعلان الدولة الفلسطينية.

وتلزم ايطاليا موقف الترقب. وكان اندريوتي صرح في لندن عند اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (ستبحث بعمق في ما بعد بالتشاور مع اعضاء المجموعة الاوروبية).

واضاف اندريوتي ان (هناك دون شك تطورا في موقف منظمة التحرير يستحق التشجيع والدعم باعتباره خطوة اولى مهمة في اتجاه تجاوز المواقف المتشددة، وهو أمر ضروري ليتسنى القيام بمبادرة شاملة في الشرق الاوسط).

اهتمام ياباني بالمجلس الوطني الفلسطيني :

طوكيو - كونا - احتلت اخبار المجلس الوطني الفلسطيني مكان الصدارة في الاجهزة الاعلامية اليابانية صباح امس وشمل ذلك عرض ردود الفعل العالمية للحدث التاريخي، فقد بدأت الاذاعات اليابانية تغطيتها للانشطة في المجلس الوطني منذ الساعة الخامسة صباحا مشيرة الى اهمية المرحلة الحالية من تطور القضية الفلسطينية ازاء الاتجاه الدولي نحو حل الصراعات الاقليمية.

وبرز دور محطات التلفزيون اليابانية العديدة التي ابرزت التطورات التاريخية مؤكدة على ان اجتماعات المجلس تعقد في العاصمة الجزائرية تحت شعار «دورة الانتفاضة غير العادية».

البرتغال : لا نعترف بدولة ليست موجودة :

قال وزير الخارجية البرتغالي خواو دي ديوس بينهيرو للصحافيين في لندن انه يرى ان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطينية خطوة سياسية تهدف الى ممارسة ضغط من اجل عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وسئل بينهيرو هل ستعترف لشبونة بالدولة الجديدة فرد قائلا: لا اعتقد ذلك.. لا، فليس من تقاليدنا الاعتراف بدول ليست موجودة بعد على الرغم من اننا نعتقد ان من حقهم (الفلسطينيين) ان يكون لهم دولة.

واضاف رغم ان معظم الدول تعترف بحق الفلسطينيين في ان يكون لهم دولة فإنني أشك كثيرا في أن تعترف اي حكومة في اوروبا الغربية بمثل هذه الحكومة.

هولندا : الاعتراف غير وارد الآن

نسب التلفزيون الهولندي الى هانزفان دين بروك وزير الخارجية قوله ان اعتراف حكومته بالدولة الفلسطينية غير وارد في الوقت الراهن.

كما رفض الحزبان الهولنديان اللذان تتكون منهما الحكومة الائتلافية وهما حزب النداء الديمقراطي المسيحي وحزب الشعب من اجل الحرية والديمقراطية الاعتراف بالدولة الفلسطينية لاعتبارات سياسية وقانونية. وقال متحدث باسم الحزب الاول انه لا يمكن الاعتراف بدولة الا اذا كانت تملك ارضا.

الدنمارك : نحلل القرارات ونستشير حلفاءنا :

صرح وزير الخارجية الدنماركي اوف المان ينسن في بيان نشر امس في كوبنهاجن ان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بصورة غير مباشرة بإسرائيل عبر القبول بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ هو خطوة بناءة على طريق السلام.

لكن وزير الخارجية الدنماركي لم يعلن اي موقف مؤيد لقيام دولة فلسطينية او معارض له. وقال انه من الطبيعي تحليل نص الاعلان منظمة التحرير الفلسطينية كما انه من الطبيعي استشارة حلفائنا الاكثر قربا قبل التعبير عن وجهة نظرنا في هذا الموضوع.

ايران : الاعلان يمثل تراجعا عن مواقف المنظمة :

وفي طهران قال راديو ايران الرسمي ان اعلان قيام دولة فلسطينية يمثل تراجعة في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ومن غير المرجح ان يحل ازمة الشرق الاوسط.

وقال الراديو لقد وضعت منظمة التحرير الفلسطينية نفسها في قلب العالم الاسلامي بالدعوة الى تدمير اسرائيل ولكنها تراجعت الان الى حد قبول تشكيل حكومة في تلك الاجزاء من فلسطين التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ فقط.

السوق الاوروبية المشتركة :

شيسون : القرار ١٨١ لا يتفق مع الأمر الواقع :

قال كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة لشؤون البحر الابيض المتوسط ان اعتراف المجموعة الاوروبية بالدولة الفلسطينية يعتمد الى حد كبير على الشكل النهائي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر حاليا.

واضاف في تصريحات لـ «القبس» قائلا: «ان ما هو معلق حتى الان ان مؤتمر الجزائر يناقش اعلان الدولة استنادا الى القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧. مثل هذا القرار لا يتفق الان مع الامر الواقع في الشرق الاوسط، الذي يتحدث عن وجود دولة اسرائيلية معترف بها وشعب فلسطيني موزع بين المنفى والاراضي المحتلة. يضاف الى ذلك ان المجموعة الاوروبية لا تستطيع ان تعترف بدولة بدون حدود ولا وجود لها على ارض الواقع.

وقال شيسون «ان المجموعة الاوروبية لم تعترف منذ تأسيسها عام ١٩٥٦ بأي حكومة في المنفى.. لم تعترف مثلا بحكومة الجزائر او البوليساريو او حتى حكومة فيتنام.. صحيح انه ناك مكاتبت مثيل لحركات التحرير لكن ليس هناك سفارات».

واضاف قائلا «دعونا لا نستبق الاحداث وعلينا ان نقرأ جيدا ما سيسفر عنه مؤتمر الجزائر وعلى ضوئه سوف يتحدد موقف السوق المشتركة.

وردا على سؤال حول موقف السوق من اعادة تعمير العراق وايران بعد الحرب.. قال «ان المجموعة الاوروبية لم توقع اتفاقيات تعاون مع الدولتين كما فعلت مع مصر وسوريا وتونس والمغرب، ولكننا نتطلع الى ايجاد هذا النوع من التعاون بعد توقيع معاهدة السلام، وفي هذه الحالة فنستطيع المشاركة عمليا في اعادة تعمير العراق».

وقال «ان المجموعة الاوروبية تواجه مشاكل عديدة مع اسرائيل عند بدء تنفيذ الاتفاقية الخاصة بتصدير المنتجات الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى دول السوق».

واكد على شرعية هذه الاتفاقية سواء كانت الاراضي المحتلة خاضعة للسلطات الاردنية او الاسرائيلية.. «لكن اسرائيل تتعمد الان تعطيل التنفيذ بدعوى ان الصادرات الفلسطينية تدعم الانتفاضة مالية».

تظاهرات ابتهاج في واشنطن ونيويورك :

احتفل عشرات الاشخاص في فرح كبير امس الاول بإعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيام دولة فلسطينية فأطلقوا بالونات والقوا خطبا وانشدوا الاغاني في شوارع واشنطن وبروكلين - نيويورك.

وتحت شعار (ميلاد سعيد لفلسطين) القى عدد من الخطباء كلمات في واشنطن اشادوا فيها بقرار المجلس الوطني الفلسطيني وبالمقررات التي اتخذت في الجزائر والتي تدعو في شكل خاص الى اجراء مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي.

وفي بروكلين جرت تظاهرة مماثلة بحضور سفير الجامعة العربية كلوفيس

مقصود. وقام المتظاهرون بلف رؤوسهم بالكوفية العربية التقليدية التي اصبحت رمز المقاتل الفلسطيني.

واضافة الى البيانات التي صدرت عن العديد من المنظمات العربية الاميركية وحيت قرارات منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخية) نظمت اللجنة العربية الاميركية ضد التفرقة احتفالا كبيرا في نادي الصحافة. وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حدادا على نحو ٣٠٠ فلسطيني استشهدوا خلال ١١ شهرا من الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وأكد رئيس اللجنة المذكورة عابدين جبارة ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني (سيثير صدمة لكسر حلقة العنف وتخفيف آلام الفلسطينيين) واضاف ان (على الحكومة الاميركية ان تفيد من فرصة هذا التغيير).

دول المجموعة الاوروبية تشيد بالقرارات الفلسطينية :

نص بيان المجموعة حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

اشادت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشرة امس في بروكسل بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعتبرت انها تتضمن خطوات ايجابية باتجاه حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي.

واصدر وزراء خارجية المجموعة بيانا حيوا فيه قبول المجلس الوطني الفلسطيني القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي، مما يستتبع قبول الحق بالوجود والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

ووجهت المجموعة الاثنتا عشرة نداء الى جميع الاطراف المعنيين لكي يستغلوا هذه الفرصة ويسهموا بشكل ايجابي في عملية السلام من اجل حل عادل وشامل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي.

وأضاف البيان: ان هذا الحل لا يمكن التوصل اليه سوى عن طريق مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

وقد استقبل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي امس في العاصمة التونسية السفراء الـ١٢ للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ليشرح لهم القرارات الاخيرة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الجاري.

وحسب المصدر نفسه فإن القدومي طلب خصوصا من محادثيه ان تتبنى اوروبا موقفا شجاعا من اعلان الدولة الفلسطينية والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يؤكدان حق اسرائيل في الوجود.

واضاف هذا المصدر ان القدومي شدد على ضرورة وضع الاراضي المحتلة ـ الضفة الغربية وغزة ـ في اسرع وقت ممكن تحت انتداب الامم المتحدة، او تحت انتداب اوروبي لفترة انتقالية تعقب جلاء اسرائيل وفي انتظار انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

نص البيان :

«تعلق الدول الاثنتا عشرة اهمية خاصة على القرارات التي تبنّاها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، والتي تعكس ارادة الشعب الفلسطيني في تأكيد هويته الوطنية، والتي تتضمن خطوات اجابية باتجاه التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وهي تحيي في هذا المجال موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لعقد مؤتمر دولي مما يتضمن الموافقة على حق الوجود والامن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل».

«ان احترام هذا المبدأ الذي يسير جنبا الى جنب مع احترام مبدأ العدالة لشعوب المنطقة وانطلاقا مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مع كل ما يستتبع ذلك، يشكل بالنسبة الى الدول الاثنتي عشرة شرطا ضروريا لاقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط مثلما اكدت ذلك مرارا منذ اعلان البندقية، وتعرب الدول الاثنتا عشرة عن ارتياحها لادانة المجلس الوطني العلنية للإرهاب».

«وتوجه الدول الاثنتا عشرة نداء الى كل الاطراف المعنيين كي ينتهزوا هذه المناسبة ويساهموا بطريقة ايجابية في عملية السلام بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للنزاع الاسرائيلي العربي مع الامتناع عن القيام بأي عمل عنف واي سلوك يمكن ان يؤزم ايضا الوضع المتوتر في الشرق الاوسط. ان هذا الحل لا يمكن التوصل اليه إلا عن طريق مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة التي تشكل الاطار الملائم للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنيين مباشرة».

والدول الاثنتا عشرة قلقة جدا حيال تدهور الوضع في الاراضي المحتلة وتصاعد شعور الخيبة واليأس عند سكان هذه الاراضي وهما سيزدادان تأزما بسبب عدم وجود احتمالات لحل عن طريق المفاوضا، وتجدد الدول الاثنتا عشرة التزامها المشاركة بنشاط في كل جهد بهدف التوصل الى حل عن طريق المفاوضات».

وشرح وزير الخارجية البلجيكي ليو تينديمانس للصحافة ان الدول الاثنتي عشرة امتنعت عن الاشارة الى القرار (١٨١) كي لا تعطل فرص نجاح المؤتمر الدولي الذي يمثل الاولوية بالنسبة اليها.

ومن جهتها كانت بريطانيا وهولندا الاكثر تحفظا حيال ذهاب الدول الاثنتي عشرة الى ابعد من اتخاذ موقف ادنى وفق بعض الدبلوماسيين واكد البريطانيون والهولنديون مجددا ان اعلان دولة فلسطينية كان ـ سابقا لاونه ـ وانه على المؤتمر الدولي المقبل ان يعلن قيام دولة فلسطينية محتملة.

وحرص رولان دوما على ان يشير الاعلان الى قلق الاثنتي عشرة ازاء الوضع في الاراضي المحتلة، وكانت فرنسا مستعدة لعدم الموافقة على النص اذا لم يتضمن هذه النقطة وفق دبلوماسي فرنسي.

ووصف وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس الذي كان يرأس الاجتماع النص بأنه تسوية مرضية حين اعترفت الدول الاثنتي عشرة بالمساهمة التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني في حل سلمي في الشرق الاوسط.

ولم يستبعد احتمال اعتراف اليونان المتزامن بدولة فلسطين واسرائيل، ويذكر ان اليونان هي الدولة الوحيدة داخل المجموعة الاقتصادية التي لا تقيم علاقات دبلواسية مع اسرائيل، وصرح ان هاتين المسألتين تشغلان اثينا جدا، وتبقيان مفتوحتين، ولكنه اوحى ان الامر يتعلق باحتمال طويل الامد، يتعدى الاسابيع القليلة التي تبقى لليونان قبل انتهاء رئاستها للمجموعة الاقتصادية في نهاية كانون الاول.

وأكد بابولياس مجددا انه يأمل في ان يتمكن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من لقاء وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية ليعرض امامهم مباشرة ومن غير امكان سوء الفهم قرارات الجزائر.

عربيـاً

الحسين : قرارات المجلس الوطني استجابة لمتطلبات السلام.

القبول الفلسطيني بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ واضح لا غموض فيه.

على اسرائيل التخلي عن تعنتها :

ـ إن قبول المنظمة لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان لعقد مؤتمر دولي للسلام يمثل الموقف الفلسطيني الاخير الذي يجب التعامل معه.

ـ اعتقد ان السيد عرفات وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني قد كانا واضحين بقبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على حق جميع الدول في المنطقة بالعيش بسلام وأمن ولا ادري ماذا يمكن ان يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من ذلك.

ـ ان التعنت يكمن في الموقف الاسرائيلي الذي لم يتغير اضافة الى الموقف الاميركي المعروف وحبذا لو ان المسؤولين في الادارة الاميركية يعودون الى ملفاتهم ويتذكرون ما كانوا يطالبون به.

ـ من الواضح ان السيد ياسر عرفات يحظى بالدعم الذي مكنه من قطع هذا الشوط الذي تم في الجزائر تلبية لنداء السلام وانا سعيد لما حدث واعتقد بأنه على المسؤولين في واشنطن ان يراجعوا المواقف التي كانوا يتبنونها دائما وسيجدون انه ليس هناك اختلال بين مواقف السلام التي كانوا يطلبونها وبين ما توصلت اليه منظمة التحرير الآن.

ـ سنكون بالتأكيد مشاركين كطرف رئيس وليس بالضرورة ان نكون طرفا مع الفلسطينيين في هذه المرحلة اننا لم نغلق الباب مطلقا ولكن اعتقد انه لا يمكن معالجة القضية الفلسطينية بدون اشتراك الفلسطينيين وهم على استعداد للتحرك وقد قاموا بكل الخطوات المطلوبة منهم وقد حان الوقت للآخرين ان يقطعوا ذات الشيء.

ـ الموقف المصري :

جاءت ردة الفعل المصرية الاولية على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مصحوبة بالفتور او الحذر او عدم الحسم في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، فقد جاء الاعتراف المصري اولا بتأييد الاعلان الفلسطيني عن الدولة المستقلة وبقي الموقف ما بين المد والجزر طيلة الايام الخمسة التي تلت الاعلان ويتضح ذلك بمجمل التصريحات التي صدرت عن المسؤولين المصريين وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك، الى ان جاء البيان المصري بوضوح ليعترف بالدولة الفلسطينية وبقرارات المجلس الوطني بكاملها.

واكدت مصر مجددا اعترافها بالدولة الفلسطينية فيما تستعد المجموعة الاوروبية العربية لاتخاذ موقف موحد من اعلان هذه الدولة في نفس الوقت توقع مصدر دبلوماسي فرنسي اعلان تأييد اوروبي مبدئي للدولة الفلسطينية.

في القاهرة قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان مصر اعترفت بالدولة الفلسطينية.

ونقلت عن متحدث رسمي قوله في بيان له ان جمهورية مصر العربية التي كانت في طليعة القوى التي اخذت على عاتقها بالتضامن والتنسيق مع شقيقاتها العربيات الدعوة في كل المحافل لمناصرة الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته على ارضه تؤكد اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وأشار بيان المتحدث الرسمي الى انه رغم وضوح البيان الذي اصدرته مصر يوم ١٥ تشرين الثاني بتأييدها لاعلان الدولة الفلسطينية فقد دأبت بعض الدوائر الاعلامية اثارة التساؤلات اللفظية حول موقف مصر وما اذا كان يتضمن الاعتراف بالدولة الفلسطينية الوليدة.

واستطرد البيان يقول وحسما لهذا الموقف وعلما بأن التأييد هو اقوى من الاعتراف لانه موقف اكثر تقدمية وايجابية فإن مصر تؤكد اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة.

الباز : مصر لن تسمح بفرض صيغة «الكامب» على الفلسطينيين :

وصف وكيل اول وزارة خارجية مصر ورئيس مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز انعقاد الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر بأنه حدث تاريخي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في ابو ظبي الليلة قبل الماضية ان المجلس مطالب بأن يحقق المساندة للانتفاضة عن طريق تحويلها من مواجهة يومية مع الاحتلال الى حركة سياسية منتجة وذكية تحول الحلم الفلسطيني الى حقيقة واقعة.

وذكر الباز انه من حق الشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره وان يعلن تشكيل دولته المستقلة على ارضه.

وقال ان الدولة التي سيعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن اقامتها يوم الثلاثاء المقبل في ختام اجتماعاته بالجزائر ستكون عامل استقرار في الشرق الاوسط مشيرا الى اهمية قيام جميع الدول العربية بالوقوف الى جانب الدولة الفلسطينية الوليدة ومساعدتها لكي تحظى بتأييد عدد كبير من دول العالم.

وحول ما اذا رفضت الولايات المتحدة واسرائيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وموقف واستراتيجية مصر لكسب التأييد الدولي لهذه الدولة قال انه من حق الشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره ويحصل على حقه الطبيعي والذي لا يحتاج الى الاعتراف الاميركي او الاسرائيلي وانه لن يكون بذلك اقل من حق اليهود في ان يكون لهم دولة منذ عام ١٩٤٨ على ارض فلسطين العربية.

وقال انه اذا كانت اميركا لا تؤمن بأن للفلسطينيين الحق في اقامة دولتهم المستقبلة فليس معنى ذلك ان نصاب بالاحباط او اليأس وانما المهم ان نحظى بتأييد نسبة متزايدة من الدول بهذا الحق وعلينا جميعا ان نساعد الاخوة الفلسطينيين للحصول على اعتراف متزايد وانه اذا لم تعترف بعض الدول فلا يجب ان نيأس او نتوقف عن مساعينا تجاه مساندة هذه الدولة وكسب الاعتراف بها.

من جانب آخر اعلن الدكتور أسامة الباز ان مصر لن تسمح لاسرائيل بفرض صيغة كامب ديفيد بأية صورة على الشعب الفلسطيني او طرحها ضمن الخيارات المعروضة للتسوية.

وذكر الباز ان مصر ابلغت ذلك رسميا لكل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وقال ان مصر كانت اول الاطراف اعترافا بحقيقة انقضاء صيغة كامب ديفيد ولهذا فإنها بدأت تدعو الى عقد المؤتمر الدولي كخيار بديل اتفقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية كأفضل طريقة لاستعادة الحقوق العربية من خلال مفاوضات سلام تعقد في اطاره بمشاركة الدول الخمس الكبرى والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير.

العراق : يهيب بدول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاخرى التي ساندت القضية العادلة للشعب الفلسطيني واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ان تعترف اعترافا كاملا بالدولة الفلسطينية المستقلة :

رحب العراق مجددا بالقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني يوم ١٥ تشرين الثاني بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة .. وأكد اعتراف العراق الكامل بالدولة الفلسطينية الشقيقة انسجاما مع نهجه الثابت في مساندة الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل لضمان حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

كما أكد استعداد العراق لمساندة هذه الخطوة في المحافل الدولية.

وأهاب بدول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاخرى التي ساندت القضية العادلة للشعب الفلسطيني واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ان تعترف اعترافا كاملا بالدولة الفلسطينية المستقلة.

كما ناشد الدول التي كانت تتخذ في السابق مواقف مترددة من القضية الفلسطينية ان تتعامل بايجابية وجدية مع القرارات المهمة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني.

المغرب : قادة الاحزاب المغربية يرسلون برقيات تهنئة الى الاخ ياسر عرفات بعد ساعات فقط من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة :

اجمعت الاحزاب السياسية الرئيسية في المغرب على تأييد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبادر قادة هذه الاحزاب بإرسال برقيات تهنئة الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد ساعات فقط من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحيا مجلس النواب المغربي قرار المجلس الوطني الفلسطيني واعتبره منعطفا تاريخيا نحو التحرير واقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني على ارضه.

وقد عقد مجلس النواب جلسة خاصة مساء امس الاول اصدر بعدها بيانا تلاه رئيس المجلس السيد احمد عصمان، وقال فيه «لقد تتبع مجلس النواب اشغال المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر بكامل الاهتمام، نظرا لما يربط الشعب المغربي بالقضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الاولى. ومجلس النواب، وهو يبارك هذا المنعطف التاريخي في نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرير واقرار وتثبيت حقوقه الشرعية على ارضه، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ونتيجة حتمية للخطة التحريرية التي اقرتها قمة الرباط منذ سنة ١٩٧٤ والداعية الى ضرورة العودة وحق تقرير المصير، وانشاء الدولة الفلسطينية، وهو ما حدث اليوم تجاوبا مع المستجدات السياسية والمتغيرات النضالية على الساحة القومية والدولية.

الملك فهد يهنىء عرفات باعلان قيام الدولة الفلسطينية :

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ببرقية تهنئة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة القرار التاريخي الذي اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية.

وفي ما يلي نص البرقية :

الاخ ياسر عرفات.

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. :

بمناسبة القرار التاريخي الذي اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية يسرني ان ابعث لكم ولاعضاء المجلس الوطني باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا تهنئتنا القلبية وتمنياتنا الطيبة مؤكدا على تأييد المملكة العربية السعودية لهذه الخطوة المباركة ودعمها الدائم والثابت للشعب العربي الفلسطيني الشقيق حتى تتحقق أهدافه وامانيه المشروعة ويمدكم جميعا بعونه وتوفيقه والله يرعاكم.

تصدر اعلان قيام الدولة الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اهتمام وتعليقات الصحف العربية:

ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية الذي يستند الى الشرعية الدولية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه يشكل بحد ذاته تحديا واختبارا لكل القوى التي اختارت الانحياز الى اسرائيل وتجاهلت على مدى ٤٠ سنة حقوق شعب اغتصبت ارضه وشرد من وطنه . . واضافت الا ان النضال الفلسطيني المشروع الذي لم يتوقف وبزوغ فجر الانتفاضة والبطولات التي سطرها ثوار الحجارة على ارض فلسطين كانت كافية لخلق مناخات جديدة على الصعيدين العالمي والعربي فتحت مها الطريق أمام الحق العربي ليعبر الى مواقع صنع القرار وليصبح حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة فوق ترابهم الوطني واقعا يعترف به الكثيرون.

وقالت انه هكذا قويت منظمة التحرير بالانتفاضة وقويت بذلك قدرتها على الجهر بحقوقها واعلان دولتها ورفع علمها والانتصار لشعبها وانه لا شك ان في ذلك كله قوة للانتفاضة التي لن تتوقف حتى اكتمال التحرير ودفعا للعمل السياسي الذي سترتفع وتيرته مع بداية المرحلة الجديدة وتلبية لمقتضياتها . . واكدت ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ليس نهاية وانما هو بداية لمرحلة نضالية لن تتوقف الا بتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من دنس الصهاينة.

الدولة الفلسطينية انضمت الى مجلس وزراء الداخلية العرب :

اصبحت الدولة الفلسطينية ممثلة في مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يوجد مقره في تونس.

وخلال احتفال رمزي صغير رفع العلم الفلسطيني صباح امس على مدخل المقر حيث اعرب الامين العام للمجلس اكرم نشأت ابراهيم عن ترحيبه بهايل عبدالحميد ابو الهول الذي سيمثل الدولة الجديدة في المجلس رغم عدم وجود حكومة لهذه الدولة حتى الان.

المهري لصحيفة الاتحاد في أبو ظبي : يجب اعداد ملف قانوني لدعوة الدول للاعتراف بالدولة الفلسطينية:

وصف المسؤول الجزائري في حديث لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي اعلان الدولة الفلسطينية بأنها خطوة تاريخية مشيرا الى ان الخطوة التالية بعد ذلك تتمثل في اعداد ملف قانوني وسياسي يرفق بطلب يقدم لحكومات ودول العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية بما فيها حكومة الولايات المتحدة.

واوضح المهري ان [illegible] اف بالدولة الفلسطينية يقيم نوعا من التوازن في العلاقات بالنسبة للدول التي سبق ان اعترفت باسرائيل.

برقية الى الاخ ياسر عرفات بعث بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على اثر اعلان الدولة المستقلة .. هذه مقتطفات منها :

«إن قرار المجلس الوطني الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ليسجل منعطفا هاما في تاريخ الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال.

ان الشعوب العربية ورؤسائها الذين ظل مستقبل فلسطين يشغلهم قرابة نصف قرن ليحيون باعتزاز قرار الشعب الفلسطيني الشقيق في الحصول على ◄

سيادته الوطنية وستبقى هذه المساندة مستمرة بدون انقطاع.

ومن جهتنا اذ نمنح قرار المجلس الوطني الفلسطيني اهميته وابعاده التاريخية واذ نقيم كذلك جهودكم وجهود المسؤولين معكم.

واخيرا اذ نقدر كفاح الشعب الفلسطيني من اجل تحرير اراضيه المغتصبة نؤكد لكم عزمنا على الاستمرار في دعمنا الفعال لاستقلال فلسطين حتى يصبح كاملا وثابتا».

اما السيد وزير الخارجية والتعاون المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي فقد صرح بتأكيد المملكة المغربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وان هذا الاعتراف وارد في البرقية التي وجهها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفسطينية.

ارتياح فلسطيني للموقف السوري :

قالت مصادر فلسطينية في حديث نشر في تونس امس ان الجزائر قد تلعب دورا للوساطة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا بهدف الوصول الى اجماع حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة.

واشارت هذه المصادر في حديث لصحيفة الشروق التونسية وصفتها بأنها واسعة الاطلاع الى ان قيادة منظمة التحرير تلقت بارتياح تصريحات المسؤولين السوريين حول الموافقة على قرار اعلان الدولة الفلسطينية رغم ان الموقف السوري لم يكن تأييدا مطلقا لقرارات المجلس المتخذة في دورة الجزائر الطارئة.

ونوهت الى ان تلك التصريحات جاءت لتبدد بعض المخاوف وتفند خبرا ملحا تردد طيلة انعقاد المجلس حول عزم الفصائل الموالية لسوريا انشاء منظمة تحرير ثانية في حالة الاعتراف بقرار جلس الامن رقم ٢٤٢.

وقالت الصحيفة ان شخصيات عربية مستقلة قد تكون بدأت وساطتها بين الفصائل الفلسطينية المعارضة والفصائل التي حضرت دورة المجلس من اجل دعم الوحدة الوطنية التي تقرر تكريسها داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

حكومة عون تدعم الدولة الفلسطينية :

اعلنت حكومة العسكريين في لبنان برئاسة العماد ميشال عون امس دعمها لاعلان الدولة الفلسطينية.

وفي بيان صدر اثر اجتماع مجلس الوزراء اشادت حكومة العماد عون بهذا الاعلان الذي استند الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته على ترابه الوطني وفقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وجاء في البيان ايضا ان «لبنان دعا دائما الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وشعر بمعاناة الشعب الفلسطيني التي قاسمه الجزء الاكبر منها.

صحيفة «الفجر» :

واكدت صحيفة الفجر على ان الشوط الفلسطيني ما زال طويلا وانه ليس من الحكمة ان يتوهم احد ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة هو نهاية المطاف . . وقالت ان اعلان الدولة الفلسطينية كما سنلاحظ على الفور سوف يضيق الخناق عل الاخرين الذين ينظر اليهم على انهم يملكون مفاتيح الحل ومفاتيح بوابة السلام في المنطقة العربية وعلى سبيل التحديد الولايات المتحدة والنظام العنصري الصهيوني . . واضافت ان كلا من الموقفين الاميركي والاسرائيلي معلن ومعروف وانه اذا كان علينا ان نقوم التطورات في المدى المنظور والمتوسط في ضوء معرفتنا للمعوقين وابعاد الاوضاع العربي الراهن فإننا يمكن ان نستنتج بكل سهولة ان الشوط ما زال طويلا وانه ليس من الحكمة ان يترك الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال يستنزف لمدة طويلة دون مساندة مادية فعالة وبعيدة المدى واشارت الى ان الاحساس بهذه التوقعات والهواجس يفسر بشكل واضح دوافع الاصوات التي انطلقت في سماء المجلس الوطني الفلسطيني محذرة من ان التسوية المعلقة في الهواء لا يجب ان تكون البديل عن الكفاح المسلح خاصة بعد ان تبين ان السياسة الاميركية ترمي الى ابتزاز القيادات الفلسطينية بسلسلة من التنازلات حتى تتجرد من اية مصداقية وتدخل القضية في متاهات لا نهاية لها من عدم تحديد المفاهيم والاهداف القريبة والبعيدة ويصبح الموقف الفلسطيني في النهاية اسير التحديات الاميركية الاسرائيلية . . ودعت الصحيفة الى ان تكون الوحدة الوطنية السور الذي يحتمي فيه العمل الفلسطيني من الابتزاز والاغتيال والانقسام.

الفلسطينيون يتلقون التهاني من اخوانهم العرب :

وتبادل المواطنون واخوانهم العرب الذين يعملون بدولة الامارات العربية المتحدة التهنئة الحارة منذ فجر امس بإعلان الدولة الفلسطينية . . وانطلقت كلمة مبروك من الشفاه وارتفعت ايدي يعقد اصحابها اصابعهم بعلامة النصر فيما تنبض قلوبهم بأمل في بداية عودة حق ضاع زمنا طويلا . . وفيما كانت التهاني تتبادل كان الدعاء ينطلق بالنصر ويرد آخرون «آمين» . . وكان كل ذلك يسمع بوضوح في التقاطعات والشوارع والدوارات والسيارات تنطلق الى العمل والمدارس فيما يجري باعة الصحف يمسكون بأيديهم صحفا عنوانها الرئيسي «عرفات يعلن الدولة الفلسطينية» . . وبدا واضحا انه ليس هناك معرفة بين جانب صاحب الدعاء وجانب طالب الاستجابة او المهنىء ومستقبل التهنئة سوى العروبة والاسلام التي تربطهما.

تلفزيون ابو ظبي يبث برنامجا خاصا ومطولا :

وكان تلفزيون ابو ظبي قد اعلن ان بثه سيستمر طوال الليل وحتى اعلان قيام الدولة الفلسطينية ونقل هذا الحدث الكبير على الهواء مباشرة من الجزائر . . وقدم التلفزيون برنامجا في الواحدة من صباح امس استمر نحو الساعتين ونقل وقائع حية من الاراضي الفلسطينية المحتلة والتقى هناك بعدد من اصحاب الاراضي التي سلبت والمساكن التي هدمت . . ونقلت الكاميرا صور اصحاب هذه الارض وهم يحتضنون ترابها ويكشفون عن آبار ماء كانوا يشربون منها واغلقها المستعمرون الصهاينة منذ سنوات . . وكشف اصحاب المنازل التي هدمت وسويت مع الارض عن بقايا آثار منازلهم التي ادعى الصهاينة انها لم تكن موجودة.

وتناول البرنامج بالتفصيل وبالمستندات كيف سرق الصهاينة الارض وما عليها وكيف ساندتهم بريطانيا واميركا، وقاما بدور بدونه لم يكن هذا السلب والنهب والظلم والقتل والتشريد يتم . . وتابع البرنامج تشكل العصابات الصهيونية ومذابحها وعنفها ومحاولتها لوأد كل ما هو فلسطيني من انسان وارض وزرع ووجود. كما نقل البرنامج صور القمع والتعذيب والقتل والرصاص والقنابل الاسرائيلية والبنادق ومن يحملونها والرصاص يخرج منها وصدور الابطال تستقبل هذا الرصاص . . لكنه نقل ايضا ما سيبقى شرفا لكل عربي ووصمة لاسرائيل وكل من يساندها فقد نقل الصمود الكبير الذي يعيشه الصامدون في الارض المجاهدون الابطال والبواسل ومن بينهم الامهات الفلسطينيات وهن يشيعن الشهداء بالزغاريد والاطفال والصبيان تخطف من بين ايديهن ومن البيوت والشوارع يلقي بهم الى السجون والات التعذيب . . واكد البرنامج على ان الامل سيبقى ولن تنطفىء شعلة الحرية ابدا ما بقي رجال وشيوخ ونساء واطفال من ابناء هذا الشعب البطل . . ويزداد ضياء هذا الامل اليوم مع اعلان قيام دولة هذا الشعب البطل.

الصحف القطرية :

ووصفت الصحف القطرية القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر فجر امس بأنها دفعة كبيرة لمسيرة النضال الفلسطيني على ◄

درب استعادة الحقوق المغتصبة .. واكدت هذه الصحف في تعليقاتها ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ليست سوى البداية لحرب سياسية طويلة تحتاج الى الكثير من التضامن ليس بين الفلسطينيين وحدهم لكن بين جميع الدول العربية.

فدعت صحيفة «الشرق» الدول العربية الى استثمار اعلان قيام الدولة الفلسطينية وذلك بمواصلة تقديم كل العون لقضيتهم الاولى والذي يعبر عن موقفهم الثابت والراسخ في اقناع الاسرة الدولية باجبار اسرائيل على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية والتراجع عن تعنتها وصلفها ... وأشادت الصحيفة بالنهج الديمقراطي الذي ساد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .. وقالت ان من اهم النتائج التي اسفرت عنها هذه الاجتماعات هي المنهجية الجديدة في المناقشات لاتخاذ القرار واحترام الرأي الآخر.. وهو اسلوب ديمقراطي مطلوب لبناء جميع الفصائل الفلسطينية في معسكر واحد لحل القضية بدلا من تعدد المعسكرات وتنافرها..

وقالت صحيفة «العرب» ان منظمة التحرير الفلسطينية قد بدأت خطوة مهمة لكن لا بد ان تتفق جميع الدول العربية بعد ان حدد الفلسطينيون خياراتهم بمنتهى الدقة والوضوح.

واعربت الصحيفة عن الامل في ان يؤدي الاعتراف الفلسطيني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الى فتح باب الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة التي تعهدت ببدء مفاوضات من هذا النوع في حال الاعتراف بهذا القرار .. مشيرة الى ان هذا الامر سيقرر الى درجة كبيرة مدى مصداقية الادارة الاميركية الجديدة ومدى جديتها في المساهمة مع بقية الاطراف المعنية الاخرى في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ... ودعت الصحيفة الادارة الاميركية الجديدة الى تغيير موقف بلادها المنحاز دائما لاسرائيل .. مؤكدة ان الامر لن يبقى معلقا على الحكومة الاسرائيلية وحدها خاصة اذا اختارت الولايات المتحدة تغيير موقفها وان كان ذلك من الامور المستبعدة في الوقت الراهن على الاقل حيث ان هناك الكثير الذي سيشغل الادارة الاميركية الجديدة بعيدا عن الشرق الاوسط ومشكلاته.

وقالت صحيفة «الراية» ان اضراب الفلسطينيين في الارض المحتلة الذي بدأ والذي يتزامن مع اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية هو تأكيد جديد على ان النضال الشعبي مستمر حتى تتحقق الاهداف القومية.. وتقوم الدولة على التراب الوطني.

واوضحت الصحيفة ان هذا التزامن يعني ايضا رفض شعبنا الفلسطيني الباسل الذي يتعرض لاقسى معاناة ويواجه ظروفا بالغة الشدة لتقديم اي تنازلات للعدو الصهيوني والتصميم على الانطلاق في طريق الكفاح مهما كانت التضحيات ضخمة وصعبة .. وطالبت الراية الدول العربية بضرورة تقديم الدعم الكامل للانتفاضة الفلسطينية لأن كافة المؤشرات تؤكد حتى الان على الاقل ان ما قدم كان اقل بكثير من المطلوب ومن حجم الانتفاضة... كما ان كلفة التطورات والاحداث منذ النكبة تثبت لنا بوضوح ان الصهاينة لا يعرفون سوى لغة القوة وبالتالي فلا بد من ارغامهم على الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني .. وخلصت الصحيفة الى القول ان علينا جميعا ان ننصت لما يقوله شعبنا البطل الرازح تحت نير الاحتلال وان نتعلم من الحجر الفلسطيني اذا كنا نريد استرداد حقوقنا المشروعة.

الصحف المصرية :

وركزت الصحف المصرية افتتاحياتها لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتساءلت صحيفة «الاخبار» ماذا يمكن ان يقول رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق شامير عندما يرى ان حوالي ١٤٠ دولة على الاقل او سبعة اثمان اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة وهي تعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة بعد ان يعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيامها اليوم هل سيظل شامير وزبانته متمسكاً بالاسطورة البالية التي رددتها قبله غولدا مائير بأنه ليس هناك ما يسمى بالشعب الفلسطيني .. ام انه سيعود الى اتهام ٨٨ بالمائة من دول العالم بأنها متحيزة ضد اسرائيل وهو اتهام مثير للسخرية تردده تل أبيب كلما صدر واحدا من القرارات التي تجاوزت المئات بإدانة اسرائيل.

وقالت ان كل الحجج والذرائع التي يرددها زعماء اسرائيل لتبرير معارضتهم لاقامة وطن للشعب الفلسطيني فوق ارضه ليست الا محاولات يائسة للاستمرار في احتلال الضفة الغربية وغزة ومواصلة إقامة المستوطنات اليهودية عليها تمهيدا لابتلاع ما تبقى من الوطن الفلسطيني لتوسيع رقعة اسرائيل وطالبت الاخبار الامة العربية بالوقوف صفا واحدا لمساندة الدولة الفلسطينية العربية الوليدة.

واكدت صحيفة «الاهرام» من جانبها في افتاحيتها ان السياسة الاميركية رغم المبادىء غير متكافئة في التعامل مع اسرائيل والعرب عامة.

وأشارات الى النداء الذي وجهه ياسر عرفات من الجزائر الى الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش لعدم تأييد سياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية وطالبت الا يكون واقع هذا الارتباط الاميركي بمساندة اسرائيل عائقا امام حرية التحرك الاميركي في اتجاه ما هو صواب وحق وعدل ومصلحة ايضا والا كان ورطة.

ونوهت الصحيفة بما اعلنه الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش لصحيفة ايطالة من ان الالتزام الاميركي ازاء اسرائيل اساسي ولكن هذا يعني فقط تعاون سياسي واقتصادي دون ان يعني بالتبعية تبني موقف اسرائيل في المحادثات مع العالم العربي واكدت ان ذلك هو ما يطلبه العرب منذ فترة بعيدة من حيث الالتزام بالحياد والموضوعية والمبادىء الاميركية التاريخية ذاتها والمساهمة الايجابية على هدى هذا كله في مسيرة السلام العادل الذي يحقق مصالح الجميع داخل الاقليم وخارجه على السواء.

وربطت صحيفة «الجمهورية» في افتتاحيتها بين اعلان الدولة الفلسطينية وبين ما اعلنته الاحزاب اليمينية الاسرائيلية والتي تملك بيدها زمام التوازن في الكنيست رغبتها في التحالف مع الليكود المتصلب وتكليف شامير بتشكيل الحكومة الاسرائيلية المسؤولة امام الكنيست الثاني عشر.

وقالت الصحيفة: الدولة الفلسطينية الوليدة تقف وجها لوجه امام الاعتدال والتطرف ... حيث يعتنق شامير من الاساس مبدأ الرفض للحل السلمي والمؤتمر الدولي للسلام الذي اقرته الاسرة العالمية ويرفض التفاوض مع الفلسطينيين او الاعتراف بمنظمة التحرير رغم انها الممثل الشرعي الوحيد لهم وتعهد لحلفائه المتطرفين بمزيد من القمع واستخدام اساليب العنف والطرد والاعتقال وهدم البيوت لايقاف الانتفاضة المشتعلة في الارض المحتلة ونوهت بالموقف على الجانب الفلسطيني فقالت بأن عرفات استطاع بحنكته وولائه لشعبه وسعيه لصالحه ان يضع امام البرلمان الفلسطيني ولاول مرة خيار غصن الزيتون بجوار البندقية ويقنع الفصائل الفلسطينية بقبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ويصل بالتالي الى اعلان الدولة الفلسطينية على اساس القرار ١٨١ الذي تستمد اسرائيل ذاتها وشرعيتها منه والذي يفتح الطريق امام تحرك واسع لنيل الاعتراف من جانب العالم وتعميق الالتزام العربي ازاء استقلال الدولة الفلسطينية. وقالت الجمهورية اذا رجعنا لدروس التاريخ لتأكدنا بأن عواقب التطرف هي العنف والدمار ويتحقق النصر النهائي حتما لاصحاب الحق المتمسكين به، المدافعين عنه.

فلسطينياً

الأرض المحتلة تستقبل إعلان الدولة بالألعاب النارية والحمام الأبيض والأعلام، ونشيد (بلادي) في أماكن التجمع وفي كل المسيرات والتظاهرات

تُجرى الإستعدادات للاحتفال بيوم الاستقلال الوطني الفلسطيني على قدم وساق منذ أسبوع على الأقل، حيث أصبح هذا اليوم التاريخي حديث الساعة بين الفلسطينيين في الضفة الغربية قطاع غزة المحتلين.

وعُلم من مصادر فلسطينية أن الأعلام الفلسطينية أصبحت جاهزة لرفعها في كل مكان كما أن البالونات التي لُوِّنَتْ بألوان العلم الفلسطيني تنتظر إطلاقها. ويجري الحديث أيضاً عن إطلاق حمام أبيض في السماء، وتحدثت تقارير صحفية أخيراً عن شراء كميات كبيرة من الألعاب النارية تقدر قيمتها بعشرين ألف دولار.

وأضافت المصادر أنه تم اختيار نشيد «بلادي» كي يُنشد في أماكن التجمع وفي كل المسيرات والتظاهرات التي ستنطلق في كافة المدن والقرى والمخيمات فور سماع الأنباء عن إعلان الدولة المستقلة عبر الاذاعات العربية والدولية.

ويقول أحد باعة أشرطة الكاسيت في نابلس أنه باع خلال الأسبوع الماضي ما لا يقل عن ستة آلاف نسخة من شريط نشيد «بلادي» وذلك «بعيداً عن أعين الجنود الاسرائيليين» الذين يراقبون كافة التحركات التي تتعلق بهذه المناسبة. كما وزعت بيانات كتب عليها نشيد «بلادي» بالكامل.

وقد أمكن قراءة شعارات عدة مؤيدة للمجلس الوطني الفلسطيني ولاعلان الاستقلال الوطني كتبت باللون الأحمر في مكان عال على البنايات في رام الله كي يتعذر إزالتها بأمر من الجنود الاسرائيليين كما حصل طيلة أيام الأسبوع الماضي.

وأفاد عدد من المراسلين في قطاع غزة أن أعلاماً فلسطينية كبيرة رُفعت في شوارع مدينة غزة حيث كان حظر التجول مفروضاً على كافة القطاع.

الفلسطينيون يوقعون وثيقة الإستقلال في الأقصى

المئات من المواطنين الفلسطينيين وعشرات الشخصيات ورؤساء البلديات والنقابات المهنية الفلسطينية توافدوا على ساحة المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة من مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة للتوقيع على نسخة من وثيقة إعلان الدولة المستقلة.

واعترف راديو العدو أن مئات من المواطنين وأعداد من ممثلي البلديات واللجان الشعبية تمكنوا من الوصول إلى القدس المحتلة رغم حظر التجول والحصار العسكري الذي كان مفروضاً على القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية.

كما جرت احتفالات شعبية عارمة في مدن ومخيمات القطاع بمناسبة إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

في سعير والشيوخ بمنطقة الخليل انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة ضمت أكثر من ألف شخص في بلدة سعير احتفالاً بيوم الاستقلال الوطني.

وقد تقدم المسيرة ثُلة من أفراد القوات الضاربة وهم يرتدون الزي الموحد وتقنعوا بالكوفيات الفلسطينية.

وفور إعلان الدولة المستقلة اقتحمت قوات العدو مخيم قلنديا وفرضت عليه نظام حظر التجول، كما قامت القوات الضاربة في المخيم بالصاق الأعلام الفلسطينية المكتوب عليها عودة، تقرير مصير، ودولة فلسطينية مستقلة.

وكتبوا الشعارات الوطنية لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وسرعان ما انضم إليهم الأهالي وأخذوا ينشدون نشيد بلادي ... بلادي ... واصطفوا في حلقات للدبكة وحضرت قوات العدو واشتبكت مع المواطنين.

وانطلقت التظاهرات العارمة والاشتباكات العنيفة في مدينتي رام الله والبيرة وكانت المجموعات الضاربة في البيرة قد ألقت زجاجة حارقة على سيارة للمستوطنين قرب مدرسة خولة بنت الأزور.

واقتحمت قوات العدو قرية كفر مالك واعتدت على المواطنين بالضرب، ومن ناحية ثانية بعث أهالي كفر مالك وأبو فلاع والمغير رسالة تأييد ومباركة للدولة الفلسطينية المستقلة.

وشنت قوات العدو حملة اعتقالات في قرية ترمسعيا المحاصرة ومخيم الجلزون.

ومن جهة أخرى جرى عرض عسكري في قرية كفر مالك.

إجماع على اعتبار مقررات الجزائر خطوة نحو السلام

عبَّرت الشخصيات والفعاليات الفلسطينية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن تأييدها الكامل لقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وخاصة القرار المتعلق باعلان الاستقلال الفلسطيني، وقد أجمعت هذه الشخصيات التي اتصلت بها صحيفة «الشرق الأوسط» ـ التي تصدر في باريس ـ بالهاتف على أن هذا القرار التاريخي ليس إلاّ خطوة أولى على الطريق، تحتاج إلى بذل الجهود، لترجمتها، ولوضع الحلم الفلسطيني موضع التنفيذ.

فايز أبو رحمة : إن هذه الخطوة تأخرت أربعين عاما

المحامي فايز أبو رحمة قال : إن هذه الخطوة تأخرت أربعين عاماً، ومع ذلك فهي بداية لعهد جديد، من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق السلام بين ربوع الشرق الأوسط، ويتمثل هذا العهد، بانتهاج الاعتدال، والابتعاد عن التشنج والتطرف، وهذه الأمور مطلوبة اليوم في الساحة الدولية، التي تريد منا منهجا عملياً قابلاً للتنفيذ، فقرارات المجلس الوطني الفلسطيني قد جاءت استجابة لمتطلبات الساحة الدولية، ونصائح الأصدقاء.

حنا سنيورة : حقق إعلان الاستقلال الثمرة التاريخية العظيمة لشعبنا

أما السيد حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، فقال : لقد حقق إعلان الاستقلال الفلسطيني الثمرة التاريخية العظيمة لشعبنا في وطننا المحتل، وأكد ميلاد دولتنا المستقلة، كما أكد حكمة وشجاعة منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها على استلهام الواقعية السياسية الجديدة، وانني أتطلع بتفاؤل كبير للمرحلة القادمة، حين نتمكن من صياغة السلام الشامل والعادل في المنطقة.

رضوان أبو عياش : سعدنا بالقرار التاريخي الذي انتظره الشعب الفلسطيني بفارغ الصبر

وصرح السيد رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في القدس لصحيفة «الشرق الأوسط»، قائلاً : لقد سعدنا بالقرار التاريخي الذي انتظره الشعب الفلسطيني بفارغ الصبر، إننا إذ نهنىء أنفسنا داخل الأرض المحتلة وخارجها، لنؤكد أن قرار الشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية في الجزائر، يعتبر بمثابة بداية تحقيق الحكم الكبير الذي يسعى إليه كل الفلسطينيين، والقرار يمنحنا القوة في البحث عن ترجمة حقيقية لممارسة السيادة الوطنية على أرضنا الفلسطينية، وأضاف : إن رد الفعل الحقيقي داخل الأرض المحتلة، قد تجلى بدموع الفرح، والأهازيج الوطنية، التي رددها أشبال وشباب وشابات وشيوخ فلسطين.

الدكتور عبدالله صبري : إن هذا القرار الشجاع استثمار للانتفاضة

وقال الدكتور عبدالله صبري من النقابات الطبية في القدس : إن إعلان

الدولة الفلسطينية المستقلة هو أمل كل فلسطيني، وهي خطوة يحتاج تحقيقها إلى مشوار طويل حتى تتحرر الأرض الفلسطينية من الاحتلال، وأضاف : انها خطوة شجاعة ورائدة قام بها المجلس الوطني الفلسطيني استثماراً للانتفاضة.

المحامي وليد العسلي : خطوة ضرورية بعد فك الارتباط

وعقَّب المحامي وليد العسلي من القدس على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بقوله : كان لا بد من هذه الخطوة بعد فك الارتباط بين الضفة الشرقية والضفة الغربية، فهذه الخطوة الجبارة انتظرناها طويلاً، وتتطلب منا جهداً وعملاً مستمراً لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقلة بشكل ديمقراطي سليم.

سعيد كنعان : هجمة سلام فلسطينية تتم للمرة الأولى

أما سعيد كنعان من نابلس، فقد وصف الخطوة بأنها «هجمة سلام فلسطينية تتم للمرة الأولى»، وقال : إننا نقدر كثيراً الشجاعة التي تحلى بها المجلس الوطني في إعلان قبوله للمؤتمر الدولي على أساس الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، ونأمل أن تستجيب الادارة الأميركية لحملة السلام الفلسطينية، وتقوم بإجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

محمود أبو الزلف : بعد ٤٠ عاما من المعاناة

وعبَّر محمود أبو الزُلف، رئيس تحرير صحيفة «القدس» عن تأييده لقرارات المجلس الوطني قائلاً : نأمل أن تكون هذه القرارات خطوة إلى الأمام لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، بعد ٤٠ عاماً من المعاناة.

علي يعيش : إن هذه القرارات بمثابة الضوء في نهاية النفق المظلم والطويل

ووصف علي يعيش المحرر المسؤول في صحيفة «الشعب» المقدسية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بأنها «مولود طال انتظاره»، وقال بأن هذه القرارات تتطلب منا المزيد من الجهد لاكتماله ونضجه، وأضاف : إن هذه القرارات بمثابة الضوء في نهاية النفق المظلم والطويل.

الوطن المحتل يحتفل ابتهاجا بالمناسبة

وتفيد الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن هذا القرار شمل أيضاً فرض حظر التجول الشامل على جميع مدن ومخيمات الضفة.

وفي قطاع غزة المحتل حيث يعيش ٦٥٠,٠٠٠ فلسطيني قال شهود عيان : إن آلافاً من السكان خرجوا إلى الشوارع الليلة قبل الماضية متهكين حظر التجول الذي فرضته السُلطات الاسرائيلية منذ أربعة أيام وأضاءت الألعاب النارية سماء الليل في الوقت الذي لوح فيه متظاهرون بالعلم الفلسطيني ورددوا شعارات وطنية واسلامية.

وقال موظف إغاثة تابع للأمم المتحدة بالتليفون : لقد كان الأمر كما لو كان كل من في المدينة يهتف الله أكبر ويغني النشيد الوطني الفلسطيني (بلادي).

وفي بلدة خان يونس الواقعة جنوبي مدينة غزة قتل جنود إسرائيليون فلسطينياً وجرحوا خمسة آخرين بطلقات بلاستيكية.

وقال متحدث باسم الجيش لرويتر : إن سكان سبع مدن رئيسية وكل مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية تقريباً حيث يعيش أكثر من مليون فلسطيني قد حُددت إقامتهم في منازلهم لأجل غير مسمى.

وقد أغلق الجيش المنطقة بأسرها أمام الصحفيين ومنع الفلسطينيين من دخول إسرائيل وأمرت السُلطات العسكرية كل سكان الضفة الغربية من العرب بالعودة إلى ديارهم فوراً.

وقالت مصادر أمنية ان ١٢٠٠ شرطي يقومون بدوريات في القدس الشرقية ومعهم تفويض باعلان حظر التجول أو إغلاق تلك المناطق في حالة وقوع اضطرابات.

البيان (٢٩) للانتفاضة : تأييد قرارات المجلس الوطني، والدعوة لتصعيد النضال

ذكرت المصادر الفلسطينية أن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة حيَّت المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على تفاعلها المسؤول مع الانتفاضة الباسلة واستثمارها الناجح في ترجمة ذلك من خلال إقرار وثيقة الاستقلال والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة وإقرار البرنامج السياسي الواضح تعبيراً عن الضرورة الوطنية لاستثمار الفرصة التاريخية لشعبنا لنيل حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة التي خلفتها الانتفاضة.

وتضمن النداء (٢٩) البرنامج النضالي التالي إحياءً للعُرس الفلسطيني :

- ١١/٢١ يوم لزيارة جرحى الانتفاضة وأُسر المعتقلين وذوي الشُهداء.
- ١١/٢٢ يوم تصعيد كفاحي تنظم فيه المسيرات وتوجه الضربات لعملاء الاحتلال والضغط على اللجان البلدية المعينة للاستقالة.
- ١١/٢٣ يوم إضراب شامل تضامناً مع المبعدين والمطالبة بالغاء أوامر الابعاد التعسفية.
- ١١/٢٤ يوم تعبئة سياسية يتم فيه شرح مضمون وثيقة الاستقلال وإبعاد قرارات دورة الانتفاضة.
- ٢٥ - ٢٦ - ١١/٢٧ أيام مواجهات وتصعيد شاملة مع الاحتلال وأعوانه.
- ١١/٢٨ يوم إضراب شامل مع المعتقلين في سجون الاحتلال والمطالبة باطلاق سراحهم فوراً.
- ١١/٢٩ يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم التحام الحجر مع غصن الزيتون في كلمة الدولة الفلسطينية التي سيلقيها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ويوم تصعيد ومواجهات تُرفع فيه أعلام فلسطين في كل مكان.
- ١١/٣٠ - ٨٨/١٢/٤ أيام تصعيد دعماً لدولتنا العتيدة وموقف منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة .. كما ويُعتبر يوم ١١/٣٠ يوم تكافل اجتماعي تُنظِّم اللجان الشعبية فيه حملات لتزويد الأُسر المتضررة بالمواد التموينية والملابس الشتوية ومستلزماتها.
- ١٢/٦ إضراب شامل تضامناً مع المعتقلين في أنصار ٣.

وذكرت وكالة فرانس برس في نبأ لها من نيقوسيا أنها تسلمت نسخة من البيان الذي أعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة فيه مبايعة الشعب الفلسطيني لقرار إعلان الاستقلال وبقية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وأضاف النداء أن القرارات جاءت في مستوى انتفاضتنا المجيدة ومتطلبات استمرارها وتعزيزها وتزويدها بقوة دفع وزخم جديدة.

وذكر النداء أن التأكيد على عقد المؤتمر الدولي ليس تنازلاً مجانياً كما تصوره البعض وإنما تعبيراً واقعياً وثورياً ومسؤولاً يضع حداً للأكاذيب الصهيونية حول أهداف ثورتنا المظفرة.

وتوجه النداء إلى بعض الجهات الأُصولية بأن تغلب المصلحة الوطنية العامة على منطلقاتها ومصالحها الفئوية.

ودعا النداء القوى الضاربة لتصعيد مواجهتها مع سُلطات الاحتلال على قاعدة استمرار وتصعيد النضال من أجل تحقيق الاستقلال، وحذر من قيام جهات وصفها بالعميلة بالتعرض بالتهديد لكل من يرفع صوته مؤيداً لقرارات مجلسنا الوطني.

إسرائيلياً

شامير : الاعتراف بالقرار (٢٤٢) تكتيك سياسي لا يمثل تغيرا

أريل شارون : خطوة المنظمة ستؤدي إلى تعرض إسرائيل لضغوط دولية

لكن أريل شارون المرشح لمنصب وزير الخارجية الاسرائيلي في الحكومة الجديدة، حذر من (ان خطوة المنظمة ستؤدي إلى تعرض إسرائيل لضغوط دولية).

الدولة المستقلة ستشمل إسرائيل داخل حدودها وستكون النتيجة في النهاية اختفاء الدولة اليهودية

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان قبول غالبية أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ هو مجرد تكتيك سياسي.

وأضاف شامير قوله في حديث أدلى به للراديو الفرنسي من إسرائيل إنه لا يعتقد أن القرار سيؤدي إلى أن تصبح الدولة اليهودية أو الولايات المتحدة في عزلة أو إلى اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة فلسطينية.

ومضى رئيس الوزراء الاسرائيلي يقول ان موافقة غالبية أعضاء المجلس الوطني على قبول قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ هو تكتيك سياسي يخدم أغراضاً دعائية ولا يمثل أي تغيير حقيقي في المواقف.

وقال شامير ان هدف منظمة التحرير الفلسطينية على المدى الطويل لا يزال إبادة دولة إسرائيل.

وقال شامير انه لا يتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى قيام الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي بممارسة ضغوط على إسرائيل للتعامل مع منظمة التحرير مباشرة.

وأضاف قوله : الدول الكبرى جميعها تعرف الحقائق في منطقتنا، لقد قلنا ألف مرة ان إسرائيل مستعدة للتفاوض مع الدول العربية من أجل السلام.

وقال شامير ان الدولة المستقلة التي تقترحها منظمة التحرير ستشمل إسرائيل داخل حدودها وستكون النتيجة في النهاية اختفاء الدولة اليهودية.

العدو يرفض قيام الدولة الفلسطينية

ان اتخاذ أي خطوات من جانب واحد، أي من جانب المنظمة، لا يمكنه أن يؤدي إلى تسوية سلمية

أعلن الكيان الاسرائيلي رفضه لاعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونقل راديو إسرائيل عن ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية زعمه أن منظمة التحرير الفلسطينية أثبتت مرة أخرى نها غير قادرة على الاعتراف بالواقع .. وانها لا تريد الاعتراف به .. لأنها حسب زعمه تصدر بيانات بلغتين مختلفتين لتغطية أعمالها ضد إسرائيل.

وأضاف الناطق الاسرائيلي ان اتخاذ أي خطوات من جانب واحد، أي من قبل المنظمة، لا يمكنه أن يؤدي إلى تسوية سلمية.

وقال : إن أي اعتراف أو إضفاء صفة الشرعية على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لا يمكن أن يساعد - ما أسماه - بتقدم مسيرة السلام في المنطقة.

وحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي التهوين من شأن إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ووصفه بأنه (خطوة أخرى في حرب المنظمات العربية ضد وجود إسرائيل).

وقال شامير لراديو إسرائيل (ستخوض إسرائيل حرباً دبلوماسية لاقناع جميع دول العالم بأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية إنما يساعد هؤلاء الذين يحاولون القضاء على دولة إسرائيل) !!

وقال شارون : (هناك خطر سياسي، فسوف تعترف الأمم المتحدة بلا ريب بهذه الدولة حتى وان كان ذلك تحت ضغط احتجاج، وما من شك في أنه عقب هذا الاعتراف سيكون هناك ضغط اقتصادي على إسرائيل).

ودعا إلى اتخاذ خطوات فورية (لسحق) الانتفاضة الفلسطينية المتأججة منذ ١١ شهراً في الأراضي المحتلة (ومنع قيام دولة فلسطينية ثانية).

حزب مابام : إن الاعلان يوفر أساسا لمحادثات سلام

وكانت أحزاب المعارضة اليسارية الطرف الوحيد الذي وجد بعض العناصر الايجابية في إعلان المنظمة، وقال حزب مابام : إن الاعلان يوفر أساساً لمحادثات سلام ودعا الحزب الشيوعي الحكومة إلى الاشتراك فوراً في مؤتمر سلام دولي.

وقال يوسي ساريد عضو حركة حقوق المواطنين ان الاعتراف الضمني باسرائيل والرغبة المعلنة في التفاوض يعنيان أن منظمة التحرير تغيرت وتخلت عن ميثاقها التأسيسي الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل.

نص بيان الخارجية الاسرائيلية

فيما يلي نص البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية رداً على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني :

«أثبتت مرة أخرى المنظمة التي تزعم أنها تمثل الشعب الفلسطيني أنها غير قادرة أو غير مستعدة للاعتراف بالحقيقة، ففي بيانها الجديد لجأت مرة اخرى إلى الغموض والتعبيرات التي تحمل أكثر من معنى للتغطية على تأييدها للعنف واللجوء إلى الارهاب وتمسكها بمواقف متطرفة.

وعلى ذلك فإن أي اعتراف أو إضفاء للشرعية على الاعلانات لن يؤدي إلى سلام في الشرق الأوسط.

لا يمكن لخطوة من جانب واحد أن تكون بديلاً عن تسوية يتم التوصل إليها عن طريق التفاوض.

المأساة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني مرة بعد الأُخرى نتيجة لغياب زعامة معتدلة وواقعية تسعى إلى السلام.

ومع استمرار تحملها - إسرائيل - لمسؤولياتها عن الهدوء في الأراضي المحتلة فإن إسرائيل ما زالت ملتزمة بالسعي إلى سلام عادل وشامل ودائم مع كل جيرانها وعلى رأسهم الأردن والفلسطينيون.

وسياسة إسرائيل ما زالت ثابتة أيضاً بشأن تمسكها وإصرارها على قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ بوصفهما الأساس الوحيد

المقبول عموماً لمفاوضات سلام».

حركة هتحيا: إن الإعلان يستهدف القضاء على إسرائيل

ومن جهة أخرى وصفت حركة هتحيا الصهيونية المتطرفة التي ستشارك في حكومة شامير الجديدة إعلان الدولة الفلسطيني بأنه يستهدف القضاء على إسرائيل على حد تعبيرها ودعت إلى أن يكون الرد على ذلك بتكثيف الاستيطان في الضفة والقطاع المحتلين.

كاتبان إسرائيليان يعترفان بالحكومة الفلسطينية

واعترف كاتبان اسرائيليان هما عاموس كينان ودان بن عاموتز بالحكومة الفلسطينية.

ونشر الكاتبان أمس إعلاناً مدفوعاً بهذا المعنى في صحيفة «حداشوت».

وقال: «نعترف بحكومتكم ونطلب إلى الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بها وبدء مفاوضات السلام معها من دون أي تأخير على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢».

احتجاج إسرائيلي ضد تركيا لاعترافها بالدولة الفلسطينية

أعلن في فلسطين المحتلة أن حكومة العدو الاسرائيلي تقدمت باحتجاج للحكومة التركية لاعترافها رسمياً بالدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

وذكر راديو الكيان الاسرائيلي في نبأ التُقطَ في عمّان أن وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت القائم بالأعمال التركي في تل أبيب وسلمه مذكرة الاحتجاج التي تستوضح فيها من الحكومة التركية عن مبرراتها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

إسرائيل تعترف بصعوبة موقفها بعد إعلان الدولة الفلسطينية

استدعى شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي مسؤولي الوزارة لبحث كيفية منع الدول من الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيامها.

وقال موتي أميتشان المتحدث باسم الوزارة: «نجد صعوبة في محاولة توضيح وجهة نظرنا ولا سيما للدول الغربية، انها مهمة صعبة لأن منظمة التحرير الفلسطينية نجحت في نقل صورة حدوث تغيير حقيقي في سياستها».

أطماع إسرائيل ليس لها حدود

من طبيعة التكوين اليهودي الذي يتسم بالعنجهية والطمع والغرور تظهر لنا أهدافه التي لا تقف عند حد معين وتقنع بما هو ميسور أو متاح امامها، بل نجدها مندفعة نحو أطماعها مستخدمة في ذلك كافة الأساليب الملتوية واللاإنسانية وفي مقدمتها الأساليب الاجرامية والارهاب المدبر في كافة انحاء العالم مستعينة في ذلك بعملائها المغفلون المنتشرون في دول العالم والذين يخدمون مصالح الصهيونية كالعبيد.

وليس غريباً علينا أن نسمع بأن أطماع إسرائيل قد وصلت إلى جزر المالديف بعد ان غرزت أصابعها الخفية في سيريلانكا وتايوان.

فقد ذكرت مصادر أسيوية في لندن ان إسرائيل كانت وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة للاطاحة بحكومة الرئيس المالديفي مامون عبدالقيوم.

وابلغت هذه المصادر وكالة الأنباء العراقية في لندن تحليلاتها التي تؤكد استماتة الكيان الصهيوني وسعيه منذ سنوات عديدة للحصول على قاعدة أمنية في المحيط الهندي لاستخدامها محطة إنطلاق لضرب المفاعل النووي الباكستاني، خاصة بعد ان رفضت الهند التعاون مع إسرائيل لتدمير المفاعل المذكور

وأضافت المصادر ان الكيان الصهيوني، يهدف ايضاً من هذه المحاولة إلى الحصول على تسهيلات عسكرية في جزر المالديف البالغ عددها (١٢٠٠) جزيرة ولمراقبة العلاقات العربية مع الدول الآسيوية من أجل منع تعاطفها مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني وتأييدها لحقوقه المشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه فلسطين.

واوضحت المصادر نفسها أن للمخابرات الاسرائيل «الموساد» في سنغافورة وسريلانكا وجنوب افريقيا والمتمردين في جنوب السودان والمتمردين الأكراد في شمال العراق ادواراً أساسية وقد لعبت هذه المخابرات في تدبير هذه المحاولة سيما وان لإسرائيل تعاوناً عسكرياً مكثفاً مع عدد من الدول القريبة من المالديف.

واضافت المصادر الآسيوية أن هذا يقود للاستنتاج بان الموساد يقف وراء عملية الغزو في جزر المالديف التي يبلغ عدد سكانها (٢٠٠) الف نسمة فقط، للاطاحة بالرئيس مامون عبدالقيوم يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/١١/٣ المعروف بمواقفه المؤيدة للقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين، وذلك سعياً للحصول على قاعدة امنية للمراقبة والحركة.

وكانت إسرائيل بالتعاون مع حكومة جنوب افريقيا قد دبرت محاولة إنقلابية فاشلة ايضاً في جزيرة (موريشيوس) بهدف الحصول على تسهيلات عسكرية في المنطقة.

إن أطماع إسرائيل ليس لها حدود وعلينا ان نكون حذرين ومتيقظين، فلقد ضربت إسرائيل المفاعل النووي العراقي وهي تهدد بضرب الصواريخ في السعودية وهي دائماً تقف في وجه الدول التي ترغب في تسليح الدول العربية تعمل كل ما تستطيع حتى تمنع هذه الصفقات وتلغيها وكم مرة نجحت في ذلك.

اما قصة الانقلاب الفاشل على جزر المالديف فإنها تتلخص بالآتي:

قامت قوة من المرتزقة الاجانب يدعمهم افراد من داخل المالديف بأعمال العنف في العاصمة المالديفية «مالي» في محاولة لقلب نظام الحكم.

وقد طلب الرئيس المالديفي مامون عبدالقيوم المساعدة الفورية من رئيس وزراء الهند، وعلى الفور تحركت قوات من المظليين الهنود ونزلت بالقرب من العاصمة مالي ليلة الخميس واشتبكت مع المرتزقة وقضت عليهم حيث تمكن نفر منهم باعتقال عدد من المسؤولين المالديفيين وافراد الجيش والشرطة وفروا عبر المحيط وبعد ذلك انجزت القوات الهندية مهمتها بتمام الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف الليلة ذاتها. بعد أن نفذت القوات الهندية مهمتها بطريقة نموذجية وكانت قوة المظليين الهنود تتالف من ٣٠٠ مظلي تحملهم طائرتين تابعتين لسلاح الجو الهندي تم انزالهمابالقرب من العاصمة مالي بعد الاستطلاع ثم تبعتها قوات أخرى بحرية.

وكان المرتزقة قد استولوا على محطتي الاذاعة والتلفزيون واخذوا مسؤولاً حكومياً كبيراً وعدد من المدنيين.

وقد سُحق الانقلاب الذي قام به المرتزقة الذين قيل انهم من طائفة التاميل في شمال سريلانكا وجنوب الهند وقد استخدمهم (على حد قول الرئيس غاندي) عدد من المنفيين المالديف المعارضون لحكم الرئيس مامون عبدالقيوم والذين استطاعت المخابرات الاسرائيلية ان تصل إليهم وتخطط معهم لقلب نظام الحكم الوطني في المالديف.

المقدم لبيب قدسية

الملازم شاكر عبدالكريم سليم في ذمة الله



شيَّعت قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن المرحوم الملازم شاكر عبدالكريم سليم الذي انتقل إلى جوار ربه إثر نوبة قلبية حادة وهو يمارس واجبه الوطني صباح يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٨/١١/٢٣ عن عمر يناهر ٤٣ عاماً قضاها بالجهاد والتضحيات من أجل تحرير فلسطين من براثن الاحتلال الصهيوني.

وُلِدَ المرحوم في قرية شويكة قضاء طولكرم عام ١٩٤٦ وشاءت الأقدار أن يتعرض شعبنا للتشريد من وطنه نحو الشتات في رحيله الأول عام ١٩٤٨ وغادر المرحوم أرض الآباء والأجداد طفلاً فقد حنان ودفء الوطن شانه شان كل أطفال فلسطين.

وبقي حُلم الوطن السليب يداعب خيال فقيدنا إلى أن تطوع في جيش التحرير الفلسطيني في العراق والمعروفة بقوات القادسية بتاريخ ٩٦٥/١١/٧ ولحماسه الوطني فقد اشترك في معظم الدورات التي كانت تُقام ومنها الصاعقة والمظليين والفدائيين العرب وغيرها الكثير.

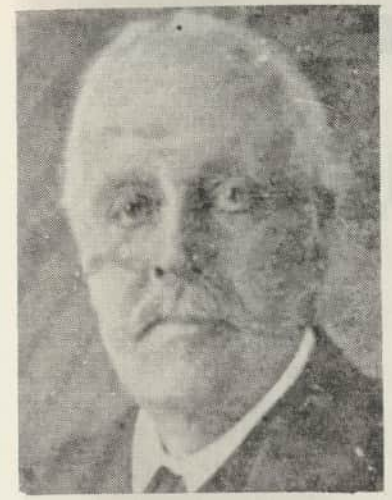
وفي عام ١٩٧٣ اتسعت دائرة الحقد الصهيوني على شعبنا الفلسطيني والتي كانت سبباً في إشعال فتيل حرب تشرين وكان فقيدنا من الجنود الذين قارعوا جنود الاحتلال الصهيوني بشجاعة فائقة فمنح قدم ممتاز جراء قيامه بأعمال بطولية أثناء هذه الحرب.

وبتاريخ ١٩٨٢/٧/١ رُقي المرحوم إلى رتبة ملازم نظراً لاخلاصه وتفانيه في خدمة قضيته وشعبه وكان مثالاً للعسكري المنضبط الملتزم حيث لم تُسجل عليه اية عقوبة طيلة فترة خدمته العسكرية إضافة إلى منحه عدداً من الأوسمة منها وسام الرافدين العراقي والكوكب الأردني درجة خامسة واليوبيل الفضي.

وفقيدنا المرحوم الملازم شاكر متزوج وله ثمانية أطفال.

هذا وقد نعت قيادة القوات المرحوم في الصحف المحلية وشارك ضباط وصف ضباط وجنود في تشييع الفقيد إلى مثواه الأخير ... رحم الله فقيدنا وأسكنه فسيح جناته، وإلى الخُلد يا أبا لؤي، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الكرامة



وعد بلفور
وعد الاستعمار الغربي إلى الصهيونية العالمية

ربما كانت أهمية فلسطين، حضارياً وجغرافياً واستراتيجياً، لعنةً عليها، لأنها بما امتازت به كحاضنة للحضارات العريقة، وكموقع جغرافي متميز، يقع على نقطة تفصل بين أهم قارتين من قارات العالم القديم هما آسيا وافريقيا، وكهمزة وصل تصل بين جناحي الوطن العربي في المشرق والمغرب، وتطل تقريباً على قناة السويس، أكبر ممر مائي، وأقصر طريق تجاري يربط منطقتنا بدول أوروبا ودول العالم الأُخرى، وتتحكم بأعظم الطُرق التجارية التي كانت تصل الامبراطوريات الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا الاستعمارية بتجارة الهند وسائر المستعمرات.

بسبب من كل هذه المميزات التي انفردت بها فلسطين، تركزت عليها الأطماع الأجنبية وسعت كل دولة من الدول الاستعمارية إلى الهيمنة عليها.

واليهود الذين كانوا عنصراً بغيضاً أينما حلوا، كانت الدول الاستعمارية تنظر إليهم باعتبارهم مصدر قلق، وتسعى إلى التخلص منهم، والقائهم في بلاد الشرق، واتخاذهم كمخلب قط فيها.

ومن هذا المنطلق أرسل بالمرستون، رئيس وزراء بريطانيا في عام ١٨٣٩، بعد فشل حملة محمد علي الكبير ـ حاكم مصر ـ على بلاد الشام، وبعد أن خشيت الدول الاستعمارية من الدول الحديثة التي بناها، ورأت فيها خطراً يهدد مصالحها الاستعمارية في المنطقة، أرسل بالمرستون مذكرة إلى سفيره في استانبول، شرح فيها الفوائد التي سيحصل عليها السُلطان العثماني، من تشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين، جاء فيها :

«إن عودة الشعب اليهودي إلى فلسطين، بدعوة من السُلطان العثماني، وتحت حمايته يشكل سداً في وجه مخططات شريرة يعدها محمد علي أو من يخلفه».

وقد وجه البارون اليهودي الصهيوني روتشيلد وهو صاحب ثروة ضخمة خطاباً إلى بالمرستون جاء فيه :

«إن هزيمة محمد علي وحصر نفوذه في مصر، ليست كافية لأن هناك قوة جذب متبادلة بين العرب، وهم يدركون أن عودة مجدهم القديم مرهونة بإمكانات اتصالهم واتحادهم. إننا لو نظرنا إلى خريطة هذه البقعة من الأرض، فسوف نجد أن فلسطين هي الجسر الذي يوصل بين مصر، وبين بقية العرب في آسيا، وكانت فلسطين دائماً هي البوابة التي تؤدي إلى الشرق، والحل الوحيد هو زرع قوة مختلفة على هذا الجسر من هذه البوابة، لتكون هذه القوة، بمثابة حاجز يمنع الخطر العربي، ويحول دونه، وأن الهجرة اليهودية إلى فلسطين تستطيع أن تقوم بهذا الدور، وليست خدمة لليهود يعودون بها ألى أرض الميعاد، مصداقاً للعهد القديم فقط، ولكنها أيضاً خدمة للامبراطورية البريطانية ومخططاتها. فليس مما يخدم الامبراطورية، أن تتكرر تجربة محمد علي، سواء بقيام دولة قوية في مصر أو بقيام الاتصال بين مصر والعرب الآخرين»ج

هاتان الوثيقتان ـ وثيقة بالمرستون رئيس وزراء بريطانيا الاستعمارية، ووثيقة الممول الصهيوني روتشيلد ـ توضحان بما لا يدع مجالاً للشك، التقاء المصالح الاستعمارية، مع المصالح الصهيونية، وكرههما للعرب، ورغبتهما القوية في محاربة النهوض العربي، أو مجرد اللقاء العربي، ولكي يُحال دون ذلك عمدت الدول الاستعمارية وكانت تقودها آنئذٍ، بريطانيا، إلى زرع كيان دخيل لليهود في قلب العالم العربي، قادر على القيام بدور تخريبي ضد حركة التحرر العربية، ليس من أجل إرضاء اليهود فقط بل في الدرجة الأولى، من أجل حماية المصالح الاستعمارية، وإبقاء السيطرة الاستعمارية على سائر الوطن العربي.

ولقد وعى دهاقنة الصهيونية العالمية في وقت مبكر، أن وجود الحركة الصهيونية ومستقبلها، مرتبط ارتباطاً عضوياً بالقوى الاستعمارية، المسيطرة على مقدرات الشعوب ولذلك وثقوا علاقاتهم مع تلك القوى بشكل عام، وبشكل أخص مع بريطانيا التي كانت تحتل موقع الزعيم والرائد، لتحقيق أهداف مشتركة.

نتيجة للحرب العالمية الأولى، لحق الدمار والخراب باقتصاديات البلاد التي خاضت الحرب، وفي ظلال هذه الأوضاع تبلورت فكرة وعد بلفور، وفي الثاني من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٧، أرسل (بلفور) ـ وزير خارجية بريطانية ـ برسالة إلى اللورد روتشيلد تتضمن وعده المشؤوم.

رسالة بلفور

عزيزي اللورد روتشيلد . .

يسرني جداً أن أُبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي، الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود الصهيونية وقد عُرض على الوزارة وأقرته . .

نص وعد بلفور:

«إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف، إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهم جلياً أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن يضر الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية، المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

هذا الوعد، في حقيقة الأمر، ليس وعداً من (جيمس آرثر بلفور) كشخص إلى اللورد روتشيلد كشخص، بل هو وعد من الاستعمار العالمي إلى الصهيونية العالمية، وقد كان نتاجاً لمفاوضات طويلة ومتواصلة بين الحركة الصهيونية العالمية وبريطانيا، وقد كانت جميع الأطراف الاستعمارية مطّلعة عليه قبل إصداره، ووافقت على نصه قبل أن يتم الاعلان عنه، على لسان الحكومة البريطانية الاستعمارية.

هذا الوعد، يعتبر مخالفة صارخة للقانون الدولي واعتداء على حق تقرير المصير، لأنه صدر عن جهة لا تملك فلسطين ولم يكن لها أي مظهر من مظاهر السيادة عليها، فلقد كانت فلسطين وسائر بلاد الشام حين إصداره غير خاضعة للحكم البريطاني، ومن ناحية أخرى فإن اليهود الذين كانوا في فلسطين يومئذٍ كانوا أقلية ضئيلة لا تتعدى نسبتهم العددية لمجموع سكان فلسطين (٥٪)، ولا يجوز لهم سوى توفير الحماية وصيانة حقوقهم في ظل حكومة عربية، شأنهم في ذلك، شأن سائر الأقليات في العالم لأن العرب هم أصحاب البلاد، ويشكلون عددياً النسبة العظمى بين سكانها، ولو أن كل أقلية يهودية في أي بلد من بلدان العالم، يحق لها أن تُنشيء وطناً قومياً في البلد الذي تُقيم فيه، لأصبحت أكثر بلدان العالم، وطناً قومياً لليهود، وما على أصحاب البلاد الأصليين إلاّ أن يذهبوا إلى الجحيم.

دوافع تبريرية، ودوافع حقيقية

لقد قيل في تبرير الدوافع التي أدت إلى إعطاء هذا الوعد للأقلية اليهودية في فلسطين أنه جاء تكفيراً عن الظلم الأوروبي الذي لحق باليهود في أوروبا (علماً أن اليهود في فلسطين، كانوا ينعمون بالحرية والرفاهية)، وقيل أيضاً : إن الوعد جاء اعترافاً بفضل الصهيوني حاييم وايزمان الذي اخترع مادة حيوية استفاد منها البريطانيون وحلفاؤهم في الحرب العالمية الأولى، وعندما قام رئيس الوزراء البريطاني إذ ذاك، لويد جورج، باستدعاء وايزمان وسأله عن الجائزة التي يستطيع لويد جورج أن يقدمها له. أجاب وايزمان : إصنع شيئاً لشعبي. فتأثر حكام الامبراطورية ومنحوه هذا الوعد، وكان يجب أن يكونوا صادقين في مشاعرهم، ويمنحوا وايزمان (وشعبه) وطناً قومياً في اسكتلندا أو ويلز أو أي جزيرة بريطانية، لا أن يدَّعوا العطف والانسانية، ويتطاولوا على حقوق الآخرين. ولقد كثرت المزاعم حول تبرير إعطاء هذا الوعد الغادر، ولكن الواقع يدحض كل هذه المزاعم، فالوعد جاء نتيجة دراسات مطولة ومفاوضات دقيقة اشتركت فيها مع بريطانيا كل من فرنسا والولايات المتحدة، وصدر الوعد بلسان بريطانيا لأنها كانت الجهة القادرة على تنفيذه بصفتها زعيمة المعسكر الامبريالي في أوائل هذا القرن، على أن عدد اليهود في فلسطين بنهاية القرن التاسع عشر، كان حوالي (٥٠) ألفاً وعدد المستعمرات (١٩) مستعمرة.

وقد تم إصدار الوعد بصيغته النهائية بعد أن راجعها الزعماء الصهاينة

إن الدوافع الحقيقية لإصدار وعد بلفور هي العوامل الاستراتيجية، والسياسية، والاقتصادية التي أشرنا إليها، وقد رأى البريطانيون في الحركة الصهيونية، أداة يستطيعون أن يعملوا منها قوة في فلسطين، تكون مخفراً أمامياً لحراسة الامتيازات الاستعمارية، وقوة تقمع التيار الوطني في العالم العربي، وقد فهم عُتاة الصهاينة من أمثال وايزمان، هذه الحقيقة، وقد جاء في إحدى رسائل وايزمان إلى تشرتشل وزير المستعمرات البريطاني وهو صهيوني بارز : «فمن جهة سيترك فلسطين يهودية، لكم الحرية المطلقة في اتباع سياسة تلائمكم في مصر، وإن كل ما رأيناه من الحركة العربية وسمعناه عنها، يقود الانسان إلى الاعتقاد بأنها معادية لأوروبا، ولذا فإننا نقدم لكم خدماتنا بأبخس الأثمان».

الغدر البريطاني

في الوقت الذي أقدمت فيه بريطانيا على إعطاء وعد بلفور، كانت جيوش الثورة العربية الكبرى، بقيادة المغفور له حسين بن علي، تقاتل مع الجيوش البريطانية لازاحة الحكم العثماني، وقد تعهد البريطانيون للعرب بمساعدتهم في إقامة دولة عربية تمتد من تركيا شمالاً إلى عدن في جنوب الجزيرة العربية، متضمنة بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية وأن تكون هذه الدولة بقيادة الشريف حسين بن علي، وجاء ذلك في رسائل مكماهون الشهيرة والتي تعتبر بمثابة معاهدة وقد تنكرت بريطانيا العظمى لعهدها هذا ولم تقابل الوفاء العربي إلاّ بالغدر.

وفي الوقت الذي كانت بريطانيا قد تعهدت للعرب بمساعدتهم في إقامة دولتهم المستقلة كانت تبرم مع فرنسا الاستعمارية اتفاقية سايكس ـ بيكو، التي بموجبها تتقاسم الدولتان بلاد العرب باعتبار هذه البلاد غنائم حرب.

وبعد أن انتهت الحرب وانعقد مؤتمر فرساي، تقدم العرب بطلباتهم، وجاءت إلى بلادنا لجنة تستطلع الرأي، وتتعرف على أماني العرب، وعرفت هذه اللجنة (لجنة كنج ـ غرين) وبعد اتصالات موسعة قدمت اللجنة توصية بتقليص البرنامج الصهيوني إلى أقصى حد، ووجوب إيقاف فكرة تحويل فلسطين إلى دولة يهودية. ولكن توصيات هذه اللجنة الدولية لم تسمح بريطانيا لها بأن ترى النور، وظلت بريطانيا تمتهن الكذب والغدر مع العرب.

ماذا عنّا نحن العرب؟

صحيح أن البريطانيين، وغيرهم من الدول الاستعمارية كانوا على الدوام ولا يزالون أعداء حقيقيين للأماني العربية، وأنهم تسببوا لنا بكل الكوارث التي ألمت بنا، وعلى رأسها كارثة اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها من وطنه، ولا يزال هؤلاء الأعداء مصممين على التصدي لطموحاتنا في الحرية والسيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية.

وليس عدلاً أن نعكف على إدانة السياسات الاستعمارية أو الصهيونية وننسى أنفسنا من اللوم بل والادانة، فعلى امتداد أكثر من سبعين عاماً حافلة بالغدر والظلم الامبريالي، وبالتحيز الفاضح للصهيونية، ثم الوقوف منّا كعرب، موقف المواجهة والعداء، فماذا فعلنا نحن العرب، منفردين أو مجتمعين، من أجل أن نزيح هذا الظلم الذي يلازمنا من جراء المؤامرات الامبريالية والصهيونية، فنحن أصحاب حق صريح، وهذا الحق مستباح ولا بد للحق من قوة تحميه، وطريقنا إلى القوة، هو مزيد من الوعي والتضامن، ومزيد من نكران الذات والوحدة.

رجب عبدالكريم

في ختام عام كامل من النضال
المجلس الوطني الفلسطيني يعلن الدولة الفلسطينية
ويتوج بها انتصارات مسيرة النضال المستمرة

إعداد: المكلف رياض كرزون

برغم الحصار ومنع التجول وقطع المياه والكهرباء خرج شعبنا جموعاً وأفراداً ليعبِّر عن ابتهاجه بالدولة الفلسطينية، وليؤكد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي جاءت تجسيداً لارادة الشعب الذي يحمل راية النضال والثورة والعطاء منذ أجيال متلاحقة، وليصرخ بوجه الطغاة الصهاينة أن هذا محك وامتحان، فهذه يد السِلم وهذه يد النضال فلا أسقطنا غصن الزيتون ولا القينا البندقية ومعاً وبنفس الاتجاه حتى يرفرف العلم الفلسطيني فوق رُبا الوطن الغالي وكلنا فداءاً للوعد والعهد.



● الضفة وغزة دون ماء وكهرباء و٧٥٠ ألف فلسطيني رهن الاقامة الجبرية:

كانت الضفة الغربية وقطاع غزة معزولين عن العالم الخارجي، بينما وُضِعَ ٧٥٠ ألف فلسطيني تحت الاقامة الجبرية في محاولة من سُلطات الاحتلال الاسرائيلي للحد من زخم الانتفاضة الفلسطينية أثناء انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر التي أُطلق عليها اسم «دورة الانتفاضة».

وقال الأنباء ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه ٦٥٠ ألف نسمة وعلى مدينة نابلس التي يبلغ عدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة، وأضافت أن الجيش الاسرائيلي واصل اقتحامه لمدن وقرى ومخيمات الضفة وغزة واقتحم عشرات المدن والقرى وشن فيها حملة اعتقالات واسعة.

وأرسلت سُلطات الاحتلال قوات إضافية معززة بالآليات والطائرات المروحية إلى الضفة والقطاع فقطعت الاتصالات الهاتفية وامدادات المياه والكهرباء، كما كثفت الحواجز العسكرية على مداخل المدن والقرى والمخيمات والدوريات العسكرية الراجلة والمحولة بينما حلقت طائرات هليوكبتر وحربية فوق الضفة والقطاع في عرض للقوة.

وبالرغم من حملات القمع الصهيونية فقد شهدت معظم مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع مواجهات بطولية بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين، ورشق المواطنون الفلسطينيون دورية صهيونية في بلدة «بيت ساحور» كما حطموا حافلة بعد رشقها بالحجارة، وألقوا زجاجة حارقة على حافلة لدى مرورها بالقربِ من بلدة «الخضر» في منطقة بيت لحم، بينما قام المواطنون في نابلس بإغلاق الطُرق المؤدية إلى الجبل الشمالي بالمدينة وأشعلوا النار في إطارات السيارات لمنع تقدم القوات الاسرائيلية ... ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة.

● الخليـــل:

وفي مدينة الخليل أُصيب ثلاثة جنود صهاينة بجروح وحروق وتم تدمير أربع سيارات للمستوطنين على مداخل المدينة خلال المصادمات التي وقعت بين المواطنين وجنود العدو والمستوطنين ... في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال حصارها لمنطقة الحرم الابراهيمي.

وهدمت سُلطات الاحتلال ٣١ منزلاً في جنين والخليل وطولكرم ونابلس والقدس بحجة مشاركة أصحابها في نشاطات معادية للاحتلال.

وقالت مصادر فلسطينية في القطاع الشرقي المحتل من القدس أن ٤١٤ فلسطينياً استشهدوا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية وحتى السابع من الشهر الماضي منهم ٢٧٦ شهيداً سقطوا برصاص الجنود الصهاينة و٦٥ نتيجة للاختناق والتسمم بقنابل الغاز و٣٦ بسبب الضرب والتكسير و٣٧ برصاص المستوطنين والصدم والاغتيال والتعذيب.

في الوقت نفسه اعترف تقرير إسرائيلي بأن الانتفاضة الفلسطينية نجحت في المعركة التي خاضتها ضد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية للسيطرة على المناطق المحتلة.

وقال تقرير أعده الكاتب الاسرائيلي أوري نير أن المعركة التي نجحت الانتفاضة فيها تمثلت في فشل الاجراءات الصهيونية ضد المواطنين العرب خاصة وأن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وضعت استراتيجية شاملة جعلت لها أهدافاً واضحة وخطة عمل محددة واتخاذ تدابير عسكرية جديدة تهدف جميعها إلى كسر شوكة الانتفاضة.

وسخر من أنه وبعد فوات الأوان فإن على المؤسسة الصهيونية أن تشغل مدفعيتها الثقيلة إذا هي أرادت أن تقضي على الانتفاضة.

وأشار إلى أن القيادة السرية للانتفاضة نجحت في البرهنة على أنها قادرة على قضم سُلطة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة وعلى وضع تحديات فعلية أمام السُلطات الاسرائيلي.

وأكد على أن الهدف الاستراتيجي لمنظمي الانتفاضة هو تفتيت المؤسسة العسكرية حيث أثبتت الانتفاضة للملأ أن الكيان الاسرائيلي غير قادر على الاحتفاظ بالمناطق حيث أن التكتيك الذي اتبعته القيادة السرية للانتفاضة يقوم على «القضم».

وأوضح أوري بير أن كل واحدة من طبقات السيطرة الاسرائيلية في المناطق المحتلة هي أكثر عرضة للضرر من الطبقة الصلبة التي فوقها وكلما تم التوغل في العمق وجدت طبقة حساسة أكثر، ومن الأسهل ألحاق الضرر بها وكان درس عقوبة الاعدام للمتعاونين مع السُلطات الصهيونية مفيداً، ففي أثره أعلن العديد من المتعاونين مع السُلطات الاسرائيلية تخليهم عن ممارسة أعمالهم وبعد إلحاق الضرر بهؤلاء العملاء جرت محاولة كُللت بالنجاح لتقشير طبقة إضافية واستهدفت رجال الشرطة العرب الذين استقال معظمهم حتى الآن.

● ردود فعل وتصريحات من الداخل:

ابتهج شعبنا في كل فلسطين بقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية ولكنهم قالوا ان الطريق إلى إقامة الدولة مفروش بالعقبات.

وقال السيد إبراهيم دقاق رئيس معهد الفكر العربي للدراسات أنه إذا كان النضال من قبل يرمي إلى إقامة دولة فإن النضال الآن يرمي إلى الدفاع عن الدولة وتنفيذ إقامتها.

وأضاف السيد دقاق قوله انه سعيد للغاية دون شك ولكنه قال انه قلق بشكل طبيعي من العمل الذي قد تقوم به إسرائيل لسحق الوضع الجديد ولا سيما في ضوء التحول الجديد نحو اليمين الذي شوهد في الانتخابات الاسرائيلية.

وصرح رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس والمقرب من منظمة التحرير الفلسطينية حنا سنيورة، ان إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة «أتاح للشعب الفلسطيني استعادة هويته» وقال ان هذا الاعلان يتيح أيضاً للفلسطينيين ملء الفراغ السياسي الذي تركه القرار الأردني بفك الارتباط مع الأراضي المحتلة في تموز الماضي.

وأضاف اننا نتطلع اليوم إلى المستقبل والفرح يغمرنا: «سنحتفل بهذه المناسبة بالرقص في الطرقات مثلما احتفل الاسرائيليون بولادة دولتهم قبل أربعين عاماً. نأمل من الجيش الاسرائيلي أن يتفهم هذه التظاهرات التي تسجل نهاية مرحلة من الحروب والنزاعات وبداية مرحلة سلام وتعاون».

واعتبر أُسقف القدس الانغليكاني سمير قفعيطي في صحيفة «الفجر» إلى أن رحلة السلام بدأت مع قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني، وأوضح أن الأساقفة الانغليكانيين، ذكروا في مؤتمرهم الذي انعقد في لندن في تموز الماضي «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» مثلها مثل حقوق الاسرائيليين المشروعة بالسلام والأمن.

الأُستاذ ادوارد سعيد أُستاذ الأدب المقارن بجامعة كولومبيا وعضو المجلس الوطني الفلسطيني قال: إن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني خطوة جبارة وشجاعة أقدم عليها الفلسطينيون الذين هم الضحية في الصراع مع إسرائيل، وقال ادوارد سعيد في حديث على الهواء من الجزائر مع برنامج «نايتلاين» الاخباري الذي تبثه شبكة تلفزيون - اي.بي.سي - الأميركية «إن الهدف الأساسي من هذه القرارات تتويج الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة المحتلين».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان الهدف من هذه القرارات أيضاً هو فتح حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، قال ادوارد سعيد: «نعم هذا أمر له جانب كبير من الأهمية، فقد كان شرط الولايات المتحدة الأميركية لاجراء حوار مع منظمة التحرير هو قبول قراري ٢٤٢

و ٣٣٨».

وقال في إشارة لاسرائيل : (إذا فاقوا إلى صوابهم فسوف يقبلونها . . . وأعتقد أن نفس الشيء صحيح بالنسبة للولايات المتحدة).

● وفي غزة :

في تحدٍ لقرار إسرائيل بحظر التجول لمدة أربعة أيام رقص ألوف الفلسطينيين طوال الليل في شوارع قطاع غزة المحتل وأشعلوا الألعاب النارية ورفعوا العلم الفلسطيني المحظور احتفالاً باعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وهتف الشبان : «فلسطين . . . فلسطين» وهم يصفقون ويغنون ويحرقون إطارات السيارات ويلعبون لعبة القط والفأر مع الجنود الاسرائيليين في الشوارع المظلمة ويغيظونهم باللغة العبرية.

وأضاءت الألعاب النارية ليل المدينة في الوقت الذي ارتفعت فيه ألسنة اللهب الدخان من الاطارات المحترقة في كثير من تقاطعات الطُرق.

وقد تدفق الشبان على الشوارع بعدأن سمعوا من إذاعة مونتي كارلو أن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر على وشك إعلان قيام دولة، وتعالت هتافات (الله أكبر) من أسطح المنازل في الوقت الذي تحركت فيه القوات الاسرائيلية التي استخدم بعضها ناقلات الجنود المدرعة لانهاء الاحتفالات.

● قوات العدو تنسف ٥ منازل قرب طولكرم :
● انفجار بمصنع مبيدات قرب تل أبيب :
● شهيد في رام الله واعتقال ١٤ فلسطينياً وزعوا منشورات في الجليل :

سقط شهيد وأُصيب عشرات الفلسطينيين برصاص جنود العدو الاسرائيلي خلال تظاهرات ومصادمات في أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة، ونسفت قوات العدو خمسة منازل وأغلقت آخرين في بلدة بدية القريبة من طولكرم وتوعد القائد العسكري الاسرائيلي لمنطقة غزة بتكثيف إجراءات القمع لمواجهة الأسلحة والقنابل التي استخدمت مؤخراً في اطار الانتفاضة.

وتواصلت عمليات الانتفاضة في عمق الكيان الصهيوني حيث أدى انفجار كبير إلى تدمير مصنع للمبيدات الكيماوية قرب تل أبيب، بينما اعتقلت الشرطة ١٤ عربياً من الجليل بتهمة طبع وتوزيع منشورات تطالب بالنضال ضد إسرائيل.

● حريق في حيفا وقنبلة حارقة على مستوطنة قرب القدس :

اعترف متحدث إسرائيل بالقاء قنبلة حارقة على مخازن منطقة مستعمرة عطروت شمال القدس، وبنشوب حريق هائل بأحد شوارع حيفا في محل للأدوات الكهربائية.

وأكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي سيعزز قواته في الضفة وغزة لمواجهة الأحداث المتوقعة قبيل وخلال فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وما بعد ذلك.

● شبان الانتفاضة يهاجمون سيارات المستوطنين الصهاينة بالمشاعل الملتهبة :

ذكرت صحيفة «هاموديع» الاسرائيلية أن أحد باصات شركة إيجد الذي يحمل رقم ٢٥ ويعمل على طريق شعفاط شمالي القدس تعرض صباح الخميس ١٩٨٨/١١/٩ لهجوم بالحجارة، مما نتج عنه إصابة الباص بأضرار ولكن أحداً لم يُصب بأذى.

وفي وقت لاحق من وقوع هذا الهجوم هوجمت سيارة إسرائيلية خاصة في منطقة أخرى من الشارع فتضررت السيارة ولم يُصب أحد بأذى. ومن ناحية أخرى أفاد بعض المستوطنين في الأيام الأخيرة أنه في بعض الحالات، تعرضت الحافلات الاسرائيلية للهجوم عليها بوساطة المشاعل المشتعلة، ويلاحظ أن غالبية الذين أدلوا بشهاداتهم هم من شمال الضفة، وحسب قولهم فإن الشباب يكمنون على المنعطفات وهم يحملون هذه المشاعل وعندما تضطر الحافلة إلى تخفيف سرعتها يقوم هؤلاء بمهاجمتها بواسطة هذه المشاعل.

وتجدر الملاحظة إلى أن البيانات التي وزعت مؤخراً في المناطق المحتلة تدعو السكان العرب، إلى الاكثار من استخدام الزجاجات الحارقة وإلى إشعال الأرض تحت أقدام الأعداء.

● خسائر شركة باصات «إيجد» جراء الانتفاضة :

نسبت صحيفة «دافار» الاسرائيلية إلى ضبط أمن شركة حافلات «إيجد» الاسرائيلية قوله : إن تعداد الذين قتلوا من ركاب حافلات إيجد منذ بدء الانتفاضة وحتى الآن وصل إلى أربعة أشخاص في حين أُصيب ٢٦٠ آخرون بجراح ـ منهم ٢٨ سائقاً ـ وأصيب ١٩٦٠ حافلة تابعة للشركة بأضرار حرقت منها أربع عشرة حافلة بشكل تام. وتطالب الشركة بوضع أوامر جديدة لاطلاق النار في ساعات الخطر وبشكل يمكن السائقين من حماية حافلاتهم دون أن تُسحب منهم أسلحتهم.

● إغلاق منزلين في جباليا :

ذكرت «النهار» المقدسية أن سُلطات الاحتلال أغلقت ليلة الخميس الماضي ١٩٨٨/١١/١١ منزلين في جباليا يعودان لكلٍ من زياد سعدو ـ ٢٥ عاماً ـ ويتكون من غرفتين، ومحمد العالول ـ ١٧ عاماً ـ ويتكون من غرفتين أيضاً.

● سلطات الضريبة تواصل حملاتها ضد المواطنين :

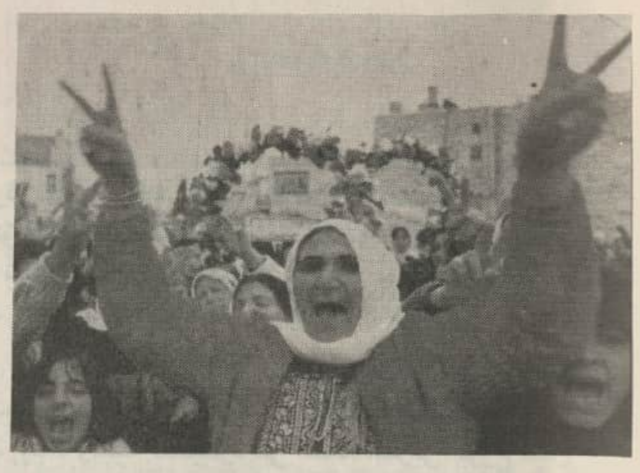
ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية أن رجال الجمارك واصلوا يوم الخميس حملتهم ضد التجار في العديد من المناطق، كما أقاموا الحواجز وصادروا هويات بعض المواطنين وطلبوا منهم التوجه إلى دوائر الضريبة لدفع ما فُرض عليهم من ضرائب.

فقد قام رجال الضرائب باغلاق خمس صيدليات في منطقة بيت لحم وذلك بحجة عدم دفع الضرائب.

وفي قرية رامين قضاء طولكرم داهمت قوات من الجيش الاسرائيلي معاصر الزيتون وطلبت من أصحابها مراجعة دائرة الضريبة حيث فرضت عليهم مبالغ تتراوح ما بين ٥٠٠ ـ ١٥٠٠ دينار أردني. كما داهم رجال الجمارك والشرطة عدد من المحلات التجارية في القدس وحولوا أصحابها إلى دائرة الضريبة.

● سنيورة يحتج على تعامل الاحتلال مع الصحفيين الفلسطينيين :

ذكرت جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية أن محرر جريدة «الفجر» حنا سنيورة، عقد مؤتمراً صحفياً احتج فيه على ظروف الاعتقال الاداري للصحفي حاتم عبدالقادر عيد، العامل في جريدته.



وقال انه منذ بداية الانتفاضة في المناطق المحتلة اعتقلت السُلطات الاسرائيلية إدارياً ٢٤ صحفياً فلسطينياً، يعملون في الصحف الصادرة في القدس المحتلة، وفي مكاتب المعلومات في المناطق المحتلة.

وقالت الجريدة ان أفراد عائلة عبد و«زملائه» في المهنة دعوا المنظمات الدولية للتدخل من أجل تحسين ظروف اعتقاله، ووقف إجراءات القمع التي تمارَس ضد الصحفيين والصحف الفلسطينية في المناطق المحتلة.

● مئات المنازل تهدمها سلطات الاحتلال بحجة عدم الترخيص :

أقدمت سُلطات العدو الصهيوني على هدم ٣٠ منزلاً في عدد من القرى والمدن في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وذلك بحجة أن أصحاب هذه البيوت لا يمتلكون رخص بناء أو أن جزءاً من البناء كان مخالفاً.

ففي منطقة الخليل هدمت جرافات الاحتلال ستة منازل تعود مُلكيتها إلى المواطنين : إسماعيل موسى أبوصبيح، حسين أحمد أبورجب، محمد أحمد أبورجب، وليد يوسف دبابنة، وتقع هذه المنازل في منطقتي زيف، وبني نعيم.

وجدير بالذكر أن رُخص البناء التي تصدرها سُلطات الاحتلال تقول في مضمونها : (إن صاحب البناء يسكن ولا يملك).

وفي بلدة طوباس هدمت سُلطات الاحتلال ثلاثة منازل تعود مُلكيتها لكل من : فتحي سالم أبومحسن، فتحي علي صوافطة، أبوجواد صوافطة، وفي قرية العقربانية قضاء نابلس هدمت السُلطات منازل المواطنين : حسين سليمان جبارة، عبدالفتاح نايفة، محمد عودة علاونة، خالد محمد قواعلة، وفي قرية النصارية قضاء نابلس هدمت السُلطات منازل : صبحي محمد أبوسعدة، سليمان محمد أبوسعدة، وفي قرية الزاوية قضاء قلقيلية منزل المواطن حمدان عطا سليمان، وفي قرية الفندقومية قضاء جنين هدمت منزلين للمواطنين : محمد سعيد، ومحمود عباس حواورة.

وفي قرية الفارعة قضاء نابلس هدمت أربعة منازل وفي قرية طلوزة قضاء نابلس أربعة منازل يملكها المواطنون : يونس السوري، إبراهيم السوري، وتيسير السوري، وفهمي السوري، إبراهيم حسن صالح، وفي قرية سرطة قضاء نابلس هدمت منزلين للمواطنين مصطفى عبدالله محمد صرصور، ومصطفى حسن صلاح.

وفي قرية الخضر قضاء الخليل، هدمت منازل المواطنين : عادل خليل مصطفى، عبدالفتاح محمد الديرباني، محمد صبيح، وفي قرية العيزرية قضاء القدس، هدمت خمسة منازل وستة منازل أُخرى في قرية بديا كما هدمت منزلاً للمواطن ماجد شاهين بغزة.

ويُذكر أن سُلطات الاحتلال هدمت قبل أُسبوعين ٢٦ منزلاً في قرية كيمان بحجة عدم الترخيص، وقبل أُسبوع ٣٠ منزلاً في قرية الجفتلك.

● محاصرة مخيم الجلزون وفرض حظر التجول :

ذكرت أنباء الأرض المحتلة أن السُلطات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على مخيم الجلزون منذ ساعات الصباح في رام الله وقد قامت بمحاصرة المخيم من كافة الجوانب بعدد كبير من الجنود.

ويُذكر أن المخيم يعاني من نقص كبير في المواد التموينية وغذاء الأطفال وخدمات المياه والكهرباء.

● اقتحام معصرة زيتون في بيت ريما :

طكرت «النهار» المقدسية أن القوات الاسرائيلية اقتحمت يوم الجمعة الفائت معصرة لزيت الزيتون في بيت ريما قضاء رام الله، واعتقلت المواطن عبدالرحيم الريماوي البالغ من العمر ٣٠ عاماً.

● إصابة طفل في حي الطور بالقدس :

ذكرت «القدس» المقدسية أنه جرت مظاهرة في الطور واستخدم الجيش الغاز المسيل للدموع والعبارات النارية حيث أُصيب الطفل أشرف إسماعيل المغربي ـ ١٢ عاماً ـ في ظهره ونُقل إلى مستشفى المقاصد للعلاج.

● مدرسة ذكور دير البلح تتعرض لاعتداء وحشي :

ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في حيفا أن مدرسة الذكور في دير البلح تعرضت يوم ١٩٨٨/١١/٨ إلى اعتداء وحشي من قِبل الجنود الصهاينة أسفر عن إصابة العديد من الطلاب بجراح.

وأفادت المعلومات أنه في حوالي الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم احتشدت قوات ضخمة من قوات الاحتلال قبالة المدرسة بينما كان الطلبة في الساحة خلال فترة الاستراحة وقامت هذه القوات باستفزاز الطلاب الذين ردوا عليها بالهتاف لمنظمة التحرير، وعندها أمطر الجنود المدرسة بوابل من الرصاص الحي، أسفر عن إصابة العديد من الطلاب، وعُرف من بينهم محمد ماجد ـ ١٤ عاماً ـ من مخيم دير البلح، ووائل عبدالحكيم بدران ـ ١٤ ـ عاماً من المخيم نفسه.

وحاولت قوات الاحتلال اقتحام المدرسة لكن الطلاب تصدوا لهم بالحجارة.

● العثور على شاب فلسطيني فاقداً للوعي بعد حقنه بمصل خاص :

ذكرت «الاتحاد» الصادرة في حيفا أنه عثر على الشاب صايل سليمان صايل ـ ٢٨ عاماً ـ وهو ابن شقيق القائد الفلسطيني الشهيد سعد صايل من قرية كفر قليل وهو مغمى عليه.

وتبين أن جنود الاحتلال حقنوه بمصل خاص أدى إلى إصابته بالاغماء بعد اعتقاله في ١٩٨٨/١١/٢ ثم ألقوا به كما يبدو في العراء قرب المعتقل.

الذكرى السنوية الأربعون لتقسيم فلسطين

الزواج الامبريالي ـ الصهيوني غير المقدس، كان ضرورة، أملتها حاجة هذين الطرفين إلى تحقيق أطماعهما، فالطرف الامبريالي كان منهمكاً في السعي إلى إيجاد مناطق نفوذ جديدة يستمد منها المواد الخام بأبخس ثمن، ويتخذ من هذه المناطق أسواقاً لتصريف منتجاته الصناعية، وقد تركزت أطماع الاستعمار البريطاني على وطننا العربي، في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا، لما في الوطن من خيرات دفينة، ولما يتمتع به من أهمية استراتيجية عالمية.

والطرف الصهيوني الذي ولد وترعرع في كنف الرأسمالية، وجد مجالاً للانخراط في خدمة المصالح الاستعمارية، كأقصر طريق للوصول إلى الهدف الكبير، متوسلاً بالمفاهيم التوراتية، واتفق الاستراتيجيون ورجالات الحكم في بريطانيا الاستعمارية، مع أساطين الحركة الصهيونية العالمية على ضرورة إيجاد وسيلة للسيطرة على العالم العربي، بزرع كيان غريب عنه وإيجاد جدار بشري عدواني في موضع القلب منه ـ وهو فلسطين ـ لضمان الهيمنة عليه وإبطال كل محاولة لاتصال مشرقه بمغربه، وبعد أن كانت الحركة الصهيونية حائرة في الاختيار بين أوغندا أو قبرص، بين سيناء أو الأرجنتين أو حتى استراليا، لتجد لها في واحد من هذه البلاد ملجأ قومياً، زالت هذه الحيرة، وانعقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال ـ سويسرا، ١٨٩٧ بزعامة نبي الصهيونية وباعثها، ثيودور هرتزل، وفي هذا المؤتمر تمكن هرتزل من اجتذاب أكثرية إلى جانبه وأقر المؤتمر أن تكون فلسطين وطناً قومياً لليهود، وهكذا، كان بعد ذلك وعد بلفور في (٢) تشرين الثاني ١٩١٧، ثم انتداب بريطانيا على فلسطين في تموز ١٩٢٢، ثم صك الانتداب الذي شارك مشاركة فعالة في وضعه زعماء صهاينة بحيث جاءت نصوص مواده منسجمة مع الأطماع الصهيونية.



ابتدعت الدول الاستعمارية، بدعة الانتداب، ليكون استعماراً مقنعاً، وأصرت بريطانيا أن تتولى الانتداب على فلسطين، لتكون في أفضل الأوضاع، لتنفيذ المشروع الصهيوني، وأول خطوة نحو ذلك كانت صياغة مواد صك الانتداب على أيدي الصهاينة وأصدقائهم ثم عينت بريطانيا الصهيوني العريق هربرت صموئيل أول مندوب سام على فلسطين ويلقبه الصهاينة (بأمير إسرائيل) ثم اعتمدت الوكالة اليهودية كهيئة رسمية ذات صلاحيات عُليا في تسيير امور البلاد، ولتسدي المشورة لحكومة الانتداب التي على رأسها الصهيوني هربرت صموئيل، وقد فُتحت أبواب فلسطين للمهجّرين اليهود، وتدفقت مئات الآلاف من أشقياء أوروبا وسائر دول العالم بطُرق شرعية وغير شرعية إلى فلسطين، وصودرت الأراضي ووضعت كل مقدرات البلاد في خدمة الأطماع الصهيونية، دون أن يقيموا لأصحاب البلاد الشرعيين ـ عرب فلسطين ـ أي اعتبار.

لقد اعترفت عصبة الأمم المتحدة بقدرة الأقاليم العربية على إدارة شؤونها بنفسها، ومن ضمنها فلسطين، فهي لا تحتاج إلا مشورة ومساعدة إدارية من الدولة المنتدبة التي يُفترض فيها أن تقدم المساعدة دون أن تتدخل في شؤون البلاد أو أن تتصرف بأي شيء إلاّ باستشارة أهل البلاد الأصليين ورضاهم، وهكذا فإن المسألة من أولها لآخرها باطل في باطل، فوعد بلفور باطل، والانتداب البريطاني باطل، وصك الانتداب باطل. وقد جاء في مذكرة الأمين العام لعصبة الأمم المتحدة، التي قدمها إلى مجلس العصبة في (٣٠) تموز ١٩٢٠ ما يلي :ـ

إن توزيع الدول الكبرى للانتدابات ليس قانونياً ولا يمكن الاعتراف به، وإن اختيار الدول المتحالفة، لبريطانيا العظمى للانتداب على فلسطين قد جرى خلافاً لأحكام المادة (٢٢) من عهد عصبة الأمم، فهو باطل من وجهة قانونية، ولا يقام له وزن من الناحية الحقوقية».

يتعارض صك الانتداب مع القانون الدولي وميثاق عصبة الأمم، وبالرغم من هذا فقد وافقت الدول الأعضاء في العصبة عليه. إن المادة (٥) من الصك تنص على أن الدول المنتدبة مسؤولة عن السلامة الاقليمية لفلسطين ولا يجوز لها التنازل عن أي شبر لأي طرف أجنبي، ثم نجد بنداً في الصك يتضمن ضرورة التزام الدولة المنتدبة بتنفيذ وعد بلفور !!!

فكرة التقسيم

ظهرت فكرة تقسيم فلسطين لأول مرة في عام ١٩٣٧ عندما اضطرت بريطانيا إلى تشكيل لجنة (تقصى الحقائق) ـ فتقصي الحقائق لعبة قديمة مارسها الأعداء علينا قديماً ـ بعد أن تفجرت البلاد في ثورة عارمة سنة ١٩٣٦ أرهقت البريطانيين واليهود معاً، وقد عرفت لجنة تقصي الحقائق المذكورة بـ (لجنة بيل) وخرجت هذه اللجنة بقناعات أوردتها في تقريرها الذي أشار إلى أن العرب يعتبرون اليهود دخلاء عليهم ويسعون إلى اغتصاب بلادهم بمساعدة بريطانيا، والحل الوحيد الذي ارتأته اللجنة هو تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة للعرب تقام في المناطق التي تقطنها أكثرية عربية، والأخرى لليهود وتقام في الأماكن التي تقطنها أكثرية يهودية، وقد رفض العرب هذه الفكرة.

وفي عام ١٩٤٦، وبعد أن احتدم الصراع واتسع، عرضت بريطانيا مشروعاً آخر لتقسيم فلسطين وهو مشروع الكانتونات ـ مشروع موريسون ـ وتقوم فكرة المشروع على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق :

١ ـ منطقة عربية في الأراضي التي لا توجد فيها أكثرية يهودية أو مستعمرات يهودية.

٢ ـ منطقة يهودية في الأراضي ذات الأكثرية والمستعمرات اليهودية.

٣ ـ منطقة القدس وبيت لحم.

٤ ـ منطقة النقب.

ولأن فكرة التقسيم من أساسها مرفوضة من جانب العرب فقد رُفض مشروع موريسون وفي مرحلة لاحقة تعاونت بريطانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية على تقسيم فلسطين، وإلباس هذه الجريمة ثوباً شرعياً من خلال عرضها على هيئة الأمم المتحدة، وكانت الهيئة في هذا الوقت خاضعة للنفوذ الامبريالي، وانعقد لهذا الغرض دورة استثنائية، تشكّل فيها لجنة خاصة ذات صلاحيات واسعة، للاتصال بمختلف الأطراف من أجل الوقوف على الحقائق، ورغم أن الجانب العربي كان ضعيف الاتصال بهذه اللجنة، فقد ذكرت هذه اللجنة في تقريرها أن العرب يشكلون الأكثرية في فلسطين ويملكون حوالي ٩٣٪ من أراضيها، وهم يطمحون إلى الحصول على استقلالهم في اطار دولة فلسطينية عربية، يتمتع فيها اليهود بحقوق متساوية من المواطنة شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الأقليات الأخرى، ثم أوصت اللجنة بالاجماع بوجوب إنهاء الانتداب البريطاني، ومنح عرب فلسطين الاستقلال بعد فترة انتقالية تكون البلاد أثناءها تحت إشراف الأمم المتحدة.

ولكن بضغط من الولايات المتحدة والحركة الصهيونية العالمية، انقسمت هذه اللجنة إلى قسمين : أقلية وأكثرية، واقترح كل منهما مشروعاً لتقسيم فلسطين، وكان مشروع الأكثرية يقضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ دولة عربية في الجليل الغربي ونابلس والسهل الساحلي من أسدود إلى رفح، يُضاف إلى ذلك منطقة داخلية تشمل منطقة الخليل وجزء من منطقة القدس وغور الأردن، وتشكل هذه الدولة ٤٢,٨٨٪ من مساحة فلسطين، وسكانها حوالي (¾) مليون عربي و (١٠) آلاف يهودي.

٢ ـ دولة يهودية في الجليل ومرج ابن عامر والقسم الأكبر من السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع، ومنطقة النقب، وبذلك يكون نصيب الدولة اليهودية ٥٦,٤٧٪ من المساحة الكلية لفلسطين وسكانها حوالي (٤٠٠) ألف يهودي، يُضاف إليهم حوالي (٥٠٠) ألف عربي. أي أن غالبية سكان الدولة اليهودية من العرب !!!

٣ ـ منطقة دولية وتشمل حدود بلدية القدس مع البلدان المجاورة شرقاً حتى قرية أبوديس وغرباً حتى قرية عين كارم، مع منطقة بيت لحم، وقد اقترحت اللجنة أن يكون لهذه المنطقة، كيان مستقل تحت إدارة الأمم المتحدة.

أما مشروع الأقلية، فقد أوصى بقيام دولتين مستقلتين استقلالاً داخلياً، وتشكلان معاً دولة اتحادية عاصمتها القدس.

وقد عُرض المشروع الذي تقدمت به الأكثرية على التصويت، ونتيجة لضغوط الولايات المتحدة والرشوات الصهيونية، نال هذا المشروع ثلثي الأصوات في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، حيث وافقت عليه (٣٣) دولة وعارضته (١٣) وامتنعت عن التصويت (١٠) دول، وهكذا تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية، بالتخويف والضغط والرشوة والهدايا وبكل وسيلة غير شريفة، أن تنتزع من الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بذبح فلسطين وتمزيق أوصالها، لتقدمها لقمة سائغة للصهيونية العالمية.

التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

منذ بواكير هذا القرن، كان الشعب الفلسطيني هدفاً لسهام الحقدالامبريالي ـ الصهيوني المسمومة وقد توالت عليه النوائب من كل حدب وصوب، وتوهم أعداؤه أن هويته انصهرت وضاعت في جحيم العذابات التي اكتوى بنارها، وفي عباب المجازر التي تعرض لها بشكل مبرمج، وان شخصيته اندثرت في دروب الغربة، ولكنه بعد أن انتهىمن فترة الانحناء للعواصف العاتية، انتفض من بين الركام والأنقاض، ليبدأ بإصرار وعزم مسيرة التحرير، وقد لفت انتباه العالم بشجاعته ولقي المساندة المأمولة من أنصار الحرية في العالم، بعد أن اتضح مدى الظلم الذي لحق به، مما اضطر هيئة الأمم المتحدة التي صدر عنها قرار التقسيم ١٩٤٧، اعتبار هذا اليوم ـ يوم تقسيم فلسطين ـ يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وقد أصدرت الأمم المتحدة عدة قرارات تدين الصهيونية وتصفها بالعدوان والعنصرية وتعتبرها شكلاً من أشكال النازية، ولم يكن حدوث هذا التحول لصالح القضية الفلسطينية ممكناً لولا أصالته وعدالة قضيته، ومؤازرة أشقائه العرب في الدرجة الأولى ثم مؤازرة أصدقائه في العالم، وساعد على هذا التحول ازدياد نفوذ الدول المتحررة واتساع عضويتها في الأمم المتحدة.

وفي يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، يتساءل المرء بألم ومرارة، كم من الوعي والصبر يلزمنا، وكم من التضحيات يجب أن نقدمها على مذبح التضامن، وكم من الوقت والقوة والشجاعة، تلزمنا كي نحقق فيما بيننا التضامن كحد أدنى على كل الصُعد، فنصفي كل خلافاتنا ومشاحناتنا التي تصل بنا أحياناً ـ فلسطينيين وغير فلسطينيين ـ إلى حد امتشاق السلاح وتقتيل أنفسنا، فتصفية الخلافات تتطلب العمل الواعي من أجل إيجاد أوضاع فاعلة، تخلق متغيرات ايجابية تخدم القضية.

ولقد انكشفت كل المحاولات المعادية الرامية إلى عزل النضال الفلسطيني عن الدعم العربي، وآبقائه في عزلة عن حركة التحرر العربية، كما انكشفت كل المحاولات الرامية إلى زرع الشقاق، وتغليب المصالح الضيقة الشخصية والقُطرية، وإثارة النعرات والنزاعات بهدف خلق أجواء مثالية لاستشراء الزحف الاستيطاني الصهيوني، فلا بد لنا من التضامن والوحدة كسبيل للقوة، فالحق، إذا أُريد له ألاّ يضيع أو لا يضيع شيء منه، لا بد له من القوة.

وفي زمن الانتفاضة المجيدة التي فجّرها شعبنا منذ ما يقرب من عام كامل والتي قلبت كثيراً من المعادلات والموازين، وأنضجت ثماراً يانعة شهية لعل أعظمها ميلاد فجر الاستقلال الفلسطيني بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس في فجر الخامس عشر من تشرين الثاني لهذا العام ١٩٨٨.

في هذا الزمن يصبح خيارنا الوحيد هو بذل الجهود تلو الجهود عربياً ودولياً، من أجل عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات على قاعدة الإقرار للشعب الفلسطيني بكامل حقوقه الطبيعية والقانونية، وتوسيع قاعدة تضامننا من أجل إجبار كافة أعدائنا وفي مقدمتهم المتغطرسين الصهاينة وحلفاؤهم، على التسليم بحقوق شعبنا، وإلاّ فإن العودة إلى السلاح تبقى هي الوسيلة المجربة التي لا وسيلة غيرها لانتزاع الحقوق المغتصبة.

رجب عبدالكريم

[متابعات]

بوش الرئيس الأميركي الـ "٤١"



مكلف : عماد عبدالهادي

أسفرت الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت في الاسبوع الأول من تشرين الثاني الماضي عن فوز جورج بوش الجمهوري على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس باغلبية ٥٤ في المئة مقابل ٤٦ في المئة وذلك بعد فرز ٩٩ في المئة من مكاتب الاقتراع حصل فيها بوش على ٤٧ مليونا و ١٥٩ الف صوت مقابل ٤٠ مليوناً و ٤٠٧ آلاف صوت حيث حاز بوش على أصوات أربعين ولاية من أصل ٥٠ ولاية امّنت له ٤٢٦ صوتا من هيئة الناخبين الكبار البالغ عددها ٥٣٨ صوتا، بينما حاز منافسه دوكاكيس على أصوات ١٠ ولايات امّنت له ١١٢ صوتا من هيئة الناخبين الكبار.

وبعكس الرئيس ريغان لم يستطع بوش ان يدعم فوز الجمهوريين في الكونغرس الذي يعزز فيه الديمقراطيون أغلبيتهم الحالية حيث يحظو بالفعل بأغلبية ٥٤ مقعدا في مجلس الشيوخ مقابل ٤٦ للجمهوريين، وقد جرت انتخابات تجديدية لثلاثة وثلاثين مقعدا بالمجلس المؤلف من ١٠٠ مقعد. وفي مجلس النواب يشغل الديمقراطيون ٢٥٥ مقعدا مقابل ١٧٧ للجمهوريين مع وجود ثلاثة مقاعد شاغرة ويبلغ عدد جميع أعضاء مجلس النواب ٤٣٥ عضوا.

وكان بوش قد امضى ٨ سنوات في البيت الابيض كنائب للرئيس ريغان، وله خبرة خاصة في الشؤون الدولية حيث شغل منصب رئيس وكالة المخابرات المركزية، وسفيرا في الأمم المتحدة، وسفيرا لبلاده في الصين، وقد زار خلال حياته السياسية ٧٧ دولة.

وقد اثبتت استطلاعات الرأي العام ووسائل الاعلام الاميركية تفوّق بوش الواضح على منافسه دوكاكيس في المناظرات التي جرت بينهما والتي اظهرت بوش بمظهر المُحافظ المؤمن بمزيد من القوة العسكرية لمواجهة الاتحاد السوفياتي وحمله على تقديم تنازلات، كما أنه لاقى قبولا لدى المواطن العادي عندما توجّه له واعداً إياه بتقديم ما يخفف عن كاهله اعباء الضريبة وتقديم ما يُشجع الاستثمار والنشاط الاقتصادي.

بطاقة «جورج بوش» الشخصية :

ولد جورج بوش في عام ١٩٢٤ في ميلتون بولاية ماساشوستس ويأتي ترتيبه الثاني بين خمسة أخوة، وكان والده من رجال البنوك في البداية وبعد ذلك اصبح سناتورا عن ولاية كونيتيكت.

وقد درس بوش في أكاديمية فيلبس في اندوفر بولاية ماساشوستس وتخرّج في يونيو عام ١٩٤٢ وبعد ذلك تدرب في سلاح طيران البحرية وحصل على شعار الطيران في الثامنة عشرة من عمره كأصغر طيار في البحرية الاميركية في ذلك الوقت وحصل على ثلاث ميداليات من سلاح الطيران خلال الحرب العالمية الثانية اضافة الى صليب البحرية البارز.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ التحق بوش بجامعة (ييل) وحصل على شهادة الاقتصاد بامتياز عام ١٩٤٨، وتزوج من باربرا بيرس في العام نفسه الذي التحق فيه بجامعة ييل وله ٤ أولاد وبنت واحدة.

انتقل جورج بوش في عام ١٩٥٩ ال هيوستن حيث اصبح من زعماء الجمهوريين وترشح في عام ١٩٦٤ لمجلس الشيوخ الفيدرالي ضد رالف ياربورو المرشح الديمقراطي ورغم الحملة الواسعة التي قام بها الا انه فشل، وفي عام ١٩٦٦ رشح للانتخابات عن الدائرة السابعة في تكساس لانتخابات مجلس النواب. وقد فاز ليصبح أول جمهوري ينتخب في هيوستن، ويعتبر هذا الفوز بداية جورج بوش الحقيقية في تقلد المواقع السياسية المهمة وقد يعيد انتخابه بالمجلس بعد ذلك بعامين.

وتعززت تجربة السياسة عندما شغل منصب المندوب الدائم للولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة مما أتاح له الفرصة في التعرّف والاتصال بمختلف الدبلوماسيين في العالم وكان ذلك في الفترة بين عامي ١٩٧١ - ١٩٧٣ وشغل منصب رئيس اللجنة الجمهورية القومي في عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤.

وقبل ان يصبح جورج بوش نائبا للرئيس الاميركي رونالد ريغان فقد كان يشغل منصب مديرا لوكالة الاستخبارات الاميركية.

«من خلفية بوش وارائه السياسية :»

أعلن بوش مثل كل الرؤساء الاميركيين السابقين أنه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الاّ إذا اعترفت بحق اسرائيل في الوجود، وتخلت عما يُسمى بالإرهاب وقبلت قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، وهو يعارض كذلك إقامة دولة فلسطينية - القبس ع ٥٩٢٦ -.

وبوش من أنصار التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ويدعم خاصة مشروع «ارو» المضاد للصواريخ والذي يقوم بتصميمه باحثون اميركيون واسرائيليون.

وفي كلمة ألقاها أمام منظمة «بناي بريث» اليهودية في السابع من ايلول الماضي كشف بوش عن جانب غير معروف في تعاونه مع اسرائيل اذ أوضح انه ساهم قبل وأثناء زيارته للسودان عام ١٩٨٥ في نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» سرّاً الى اسرائيل في طائرات عسكرية اميركية.

وكان بوش كذلك من أشد أنصار ارسال الاسطول الأميركي الى الخليج ويرى بعض المحللين ان زيارته للمنطقة ساهمت جزئيا في موقفه هذا إذْ لمس فقدان الولايات المتحدة المتزايد لمصداقيتها عقب انسحابها المهين من لبنان، وهو لا يتردد في استخدام القوة سواء انتقاما من الهجمات الايرانية في الخليج عام ١٩٨٧ او عندما كان الامر يتعلق بغزو ليبيا عام ١٩٨٦.

ادارة بوش الجديدة

فور أعلان فوز جورج بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية طلب الرئيس رونالد ريغان من عدد يتراوح بين ٨٠٠ و ٩٠٠ من كبار المسؤولين تقديم استقالاتهم وهو طلب يرمي الى تسهيل الطريق أمام تشكيل حكومة بوش عندما يؤدي اليمين الدستورية في ٢٠ من كانون الأول لهذا العام، والهدف منه توفير أكبر قدر من المرونة للرئيس المنتخب في تعيين حكومته الجديدة.

وقد كان قرار الرئيس المنتخب بوش سريعا في تعيين المحامي جيمس بيكر وزيرا للخارجية وهو مؤشر واضح على ان مركز القوة في حكومة واشنطن سيكون في وزارة الخارجية حيث كان يشغل بيكر منصب وزيرا للخزانة الاميركية، كما أن هناك ستة مسؤولين آخرين في الحملة الانتخابية الناجحة لبوش سيتولون عملية انتقال السلطة من حكومة ريغان الى حكومة بوش.

وقد جاء قرار الرئيس المنتخب بوش بتعيين «سنونو» حاكم ولاية نيوهامشير كبيرا لموظفي البيت الأبيض ليلقى ارتياحا كبيرا لدى الجالية العربية في الولايات المتحدة حيث أن السيد «سنونو» وهو جمهوري لبناني الأصل وكان أحد مديري حملة بوش الانتخابية التمهيدية لاختيار مرشح الحزب الجمهوري في ولاية نيوهامشير وأنه أحد أصدقائه المقربين.

خطط بوش الشرق أوسطية :

في اوائل شهر تشرين أول الماضي التقت ٣٤ شخصية أميركية بارزة تضم مجموعة من المسؤولين الاميركيين السابقين وخبراء بارزين في الشرق الاوسط في معهد واشنطن ليتدارسوا فيما بينهم الأمور والقضايا الاساسية التي يجب ان تتصدى لها وتعالجها الادارة الاميركية المقبلة، وقد ناقشوا الوضع في الشرق الاوسط من جوانبه المختلفة السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الامنية والاستراتيجية. واصدر في نهاية اجتماعاتهم تقريرا يحمل عنوان : «بناء السلام : استراتيجية أميركية للشرق الاوسط» والواضح من قراءة هذا التقرير المهم ان هناك خمس قضايا رئيسية دارت حولها المناقشات وهي:

١ - ضرورة ايجاد حل عاجل للقضية الفلسطينية وهو أمر يفرضه ويحتمه استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، ويعتبر التقرير أن المهمة الفورية للرئيس الاميركي المقبل يجب ان تكون ايجاد الظروف الملائمة لبدء مفاوضات سلام عربية اسرائيلية، وان تشجع الولايات المتحدة عن بروز قيادة فلسطينية مستعدة للتحاور والتعايش سلميا مع اسرائيل وفي الوقت ذته أن تشجع القيادة الاسرائيلية على اتخاذ خطوات تسهل بروز مثل هذه القيادة الفلسطينية، ويجب ان تركز الولايات المتحدة، خصوصا، على ضرورة حصول الفلسطينيين على حقوقهم، وتعمل مع اسرائيل من اجل السماح للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة بالتعبير عن أمانيهم تدريجيا وبصورة ملموسة، وهذا سيساعد في رأي واضعي التقرير على بروز «محاور فلسطيني» مسؤول قادر على التعبير عن التزامه العلني بالعيش في سلام مع اسرائيل - المستقبل ع ٦٠٧ -.

٢ - كيفية منع نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط. وخصوصا حرب سورية - اسرائيلية، وطريقة التعامل مع سوريا في هذا الإطار.

٣ - كيف يمكن وضع حد لانتشار الصواريخ أرض - أرض والاسلحة الكيميائية في الشرق الاوسط.

٤ - التنازلات التي يجب أن يقدمها الاتحاد السوفياتي لكي يصبح شريكا في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي مع الولايات المتحدة.

٥ - ضرورة تطوير العلاقات مع دول الخليج العربي والعراق في الوقت الذي يجب على الولايات المتحدة ان تسعى الى تحقيق تقارب حذر وتدريجي مع ايران.

هذه بعض الخطوط العريضة للتقرير الاميركي ولا تتسع هذه العُجالة لعرضه عرضا مفصلا وإنما هو مدخل للتعرف على خطط الرئيس الاميركي المقبل آنذاك، والرئيس المنتخب فعليا جورج بوش الذي تتهمه كثير من الصحف الدولية بأنه لم يتخذ أي موقف سواء حين كان نائبا للرئيس او في حملته الانتخابية ما يشجع على الاعتقاد بأن لديه استعدادا لطرح مبادرة مرنة للسلام في الشرق الاوسط.

واذا عدنا الى الوراء لنستذكر المبادرة الاميركية قبل عام تقريبا والتي عُرفت بمبادرة شولتز والتي تبناها الرئيس ريغان لمحاولة حل أزمة الشرق اوسط والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة بين الأطراف المعنية بالأزمة والتي يعلن حينها شولتز أن مبادرته ستتحول الى حجر أساس لمساعي الادارة القادمة، وسنجد هنا ان الرئيس المنتخب بوش سيغيّر أن لم يلغ هذه المبادرة من الاساس وذلك بسبب تغيير الحكومة الاسرائيلية بعد الانتخابات الاخيرة وفوز حزب الليكود المتشدد والمتطرف والداعي الى ترحيل الفلسطينيين خارج الضفة وهو الامر الذي يرفضه بوش كما يرفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبما ان بوش يمثل المؤسسة الاميركية الحاكمة وهي مؤسسة ثابتة المصالح مختلفة السياسات فإنه سيتبع سياسة جديدة تستوعب المتغيرات الاسرائيلية وتتلاءم معها، مع الثابت الاكيد بأن الولايات المتحدة لن تتخلى يوما عن اسرائيل.

جورج شولتز



جيمس بيكر



إن جورج شولتز كان قد رفض فكرة ترحيل الفلسطينيين، ولكن المشكلة التي سيواجهها جورج بوش هي ان اسرائيل ستفعل الترحيل وليس لدى الرئيس الجديد منطلق سياسي واحد يجعل بالامان توقع موقف اميركي حازم من اسرائيل ان هي فعلت ذلك (كل العرب ع ٣٢٥). اما بالنسبة لقضية لبنان فإن بوش يعتبرها قضية «ملحقية»، «تابعة»، «صغيرة». ويمكن تأجيلها الى آخر التعبيرات المتداولة في واشنطن فهو لن يتحرك بحيوية لتسوية الازمة اللبنانية على ما يبدو، وبالنسبة للعلاقات الاميركية ـ الايرانية فإنه من المتوقع ان تعود على مستوى التمثيل الرسمي وسفارات معتمدة بعد أن خف الضجيج اعلاميا حول فضيحة «ايران غيت» وقد تعود صفقات الاسلحة من جديد.

ردود الفعل الدولية :

قوبل انتخاب بوش بترحيب مشوب برضى حذر في الاتحاد السوفياتي، ووصفت صحيفة «الإزفستيا» الرئيس الجديد أنه يتسم بالميل نحو اعادة العلاقات الدولية على اساس المنفعة المتبادلة والتخلي عن سياسة القوة، وانه اكثر براغماتية من الرئيس ريغان ولا يمتلك نهجا متكاملا لسياسته الخارجية.

كما أنه قوبل بترحيب حار من الصين، وترحيب من حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية وآسيا ففي بريطانيا رحّبت مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية بفور بوش ووصفته بأنه سيضمن استمرارية حكم ادارة الرئيس الاميركي ريغان، أما في فرنسا فقد وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران رسالة تهنئة حارة جدا الى بوش معربا فيها عن تضامنه الكامل عندما يتعلق الامر ببناء عالم اكثر سلما وسماحة وتضامنا.

أما في اليابان فقد رحبّت طوكيو بفوز بوش وجاء ذلك على لسان وزير ماليتها «كيشي ميازاو» الذي صرح بأنه لن يطرأ تغيير على جهود اليابان والولايات المتحدة من أجل تنسيق سياستها.

وفي ايران قال الراديو الايراني الرسمي ان دول العالم لا ترى سببا لتفضيل مرشح جمهوري على مرشح ديمقراطي لتولي الرئاسة الاميركية مشيرا الى ان الحزبين يمضيان يدا بيد في السعي الى احكام سيطرة الولايات المتحدة على العالم.

ردود الفعل العربية:

في تونس اعرب السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أمله في أن يعطي الرئيس الاميركي المنتخب عناية شاملة وناجعة من اجل حل دائم لقضية الشرق الاوسط.

وفي عمان رحب وزير الاعلام السيد هاني الخصاونة بفوز بوش في الانتخابات الاميركية واعرب عن أمله في ان يتمكن من تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط، كما أعرب السيد الخصاونة عن رغبة الاردن في ان تتحقق على يدي بوش تطلعات شعوب منطقة الشرق الاوسط الى السلام العادل والحقيقي بالرغم من عدم التوازن في الموقف الاميركي من الصراع العربي الاسرائيلي، وفشل واشنطن في استعمال نفوذها لدى اسرائيل لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما رحبت القاهرة بنبأ فوز بوش واعلنت على لسان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري عن أملها في ان يواصل اتباع سياسة سلفه فيما يتعلق بجهود اقرار السلام في المنطقة.

وفي بيروت بعث الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية المؤقتة ببرقية تهنئة الى بوش بمناسبة فوزه، كما بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين برسائل تهنئة الى بوش، وفي الرياض صدر بيان رسمي جاء فيه ان العاهل السعودي الملك فهد هنأ بوش على ثقة الشعب الاميركي به ورحب باضطلاع الولايات المتحدة بدورها في ارساء اركان الامن والاستقرار والسلام في شتى ارجاء العالم.

وفي الكويت قال الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية الكويتية ان مجيء رئيس اميركي للسلطة مسألة تخص الاميركيين وحدهم ونحن كعرب نتوقع من الرئيس الجديد ان يولي قضايانا مزيدا من الاهتمام.

منظمة التحرير الفلسطينية :

صرح الأخ عبدالله حوراني / عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني لصحيفة البيان الصادرة في (١٠/١١/٨٨) انه رغم عدم تقديم الادارة الاميركية في عهد الرئيس ريغان ونائبه بوش شيئا محددا لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي واقرار الحقوق الفلسطينية الا ان نجاح بوش في انتخابات الرئاسة من شأنه ان يؤدي الى استمرار السياسة الاميركية الحالية تجاه الشرق الاوسط، واوضح الاخ حوراني ان جورج بوش الذي اكتسب خبرة كبيرة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ربما يحاول التحرك باتجاه حل قضية الشرق الاوسط خاصة اذا استمرت سياسة الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفياتي.

وصرح الاخ احمد عبدالرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ان المنظمة تأمل في ان يساهم فوز جورج بوش في انتخابات الرئاسة الاميركية بدفع كبير لعملية السلام في الشرق الاوسط، واضاف في تصريح لوكالة ـ فرانس برس ـ ان الشعب الفلسطيني ينتظر من الرئيس الاميركي ان يستخدم نفوذ الولايات المتحدة ودورها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية من اجل ان يتمكن هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير وأقامة دولته المستقلة، وتابع الاخ عبدالرحمن إن منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لمقابلة مسؤولين من الادارة الاميركية الجديدة بلا شروط مسبقة.

ردود الفعل الاسرائيلية :

بعث اسحق شامير رئيس وزراء العدو برقية تهنئة الى بوش (أكد فيها على الصداقة الحقيقية بين بوش والاسرائيليين)، بينما اعربت فعاليات اسرائيلية عن قلقها من احتمال ان تخفض ادارة بوش المعونات الى اسرائيل وان تضغط عليها لتقديم تنازلات في مفاوضات السلام بالمنطقة.

كما صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز ان الرئيس الجديد للولايات المتحدة جورج بوش صديق كبير لاسرائيل سيحافظ على توازن القوى في الشرق الاوسط واكد على ان الولايات المتحدة ستواصل تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل مع السعي في الوقت ذاته لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ماذا تريد إسرائيل

المكلف رياض منصور

نفى مصدر اردني ماذون نفياً قاطعاً خبر استقالة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وجاء هذا النفي رداً على مزاعم إسرائيلية اذاعها راديو العدو في نشرته الاخبارية.

ووصف المصدر الماذون هذه المزاعم بانها تدخل ضمن اطار الحملة الاعلامية الصهيونية التي يتعرض لها الأردن من قِبل إذاعة العدو التي تشنها بين فترة وأخرى خاصة بعد ان فشلوا في الامساك بالمنطق الصحيح وكان إفلاسهم واضحاً في افتقادهم الحقيقة وضوئها.

ولوضع النقاط على الحروف نقول ان الأردن المدرك تمام الادراك لحقيقة الاطماع الصهيونية ولحجم الخطر الكامن في اهداف إسرائيل المعلنة وغير المعلنة يؤكد دائماً بانه سيواصل تقديم الدعم وفق قدراته وإمكاناته للأهل الرازحين تحت نير الاحتلال ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

والهجمة الاعلامية الاسرائيلية على الاردن ليست جديدة، فقد وصلت ذروتها بعد ان نجحت الدبلوماسية الأردنية بذكاء في كشف الخداع الاسرائيلي ومحاولة الاصطياد في المياه العكرة، ولذلك حاول بعض المراسلين الصحفيين الاجانب تشويه صورة الاقتصاد الوطني عن طريق دس الأخبار المشبوهة.

والحديث عن السياسة الاقتصادية يقودنا إلى أجواء نهاية الشهر الماضي حيث استطاع السيد رئيس الوزراء بسياسته الاقتصادية ونهجه السياسي ان يكون خبيراً في وضع الأمور في نصابها، مما دفع بالكثير من المراسلين الاجانب المتفلسفين إلى التزام الصمت بعد ان كانوا يتهامسون في جلساتهم الخاصة ويتساءلون متى تتعدل او تتغير الوزارة وهذا نوع من الفضول الزائد والمبارزة في معرفة اخبار الوزارة وحشوها بما لذ وطاب من الاخبار غير الدقيقة.

ونؤكد لاذاعة العدو انه رغم مرور ثلاث سنوات وثمانية اشهر على تشكيل الحكومة إلاّ انها استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة ان تقطع اشواطاً كبيرة خاصة فيما يتعلق في اتخاذ قرارات لانعاش الاقتصاد الوطني وتشجيع الصناعات الوطنية وفرض قيود شديدة على السلع المستوردة التي يمكن إنتاجها محلياً واعطاء تسهيلات اوسع للصناعات المختلفة وخاصة فيما يتعلق باستيراد المواد الأولية او انتاجها محلياً وليس كما ادعت الاذاعة الاسرائيلية.

اما قطاع الزراعة فقد احتل اولوية قصوى لدى الوزارة الحالية التي سعت بشتى الطُرق والوسائل لتطبيق نمط زراعي يحدد المساحات المزروعة من كل صنف أسوة بما هو معمول به في بعض الدول وخاصة مصر لضبط كميات الانتاج بما يتناسب مع الاستهلاك المحلي واحتياجات الاسواق الخارجية المفتوحة للانتاج الاردني لايجاد حلول ناجعة لمشكلات تسويق مخرجات الزراعة.

ولكن الاماني والطموحات لا تتفق احياناً مع الواقع، فبالرغم من توفر الارادة والتصميم لدى حكومة السيد زيد الرفاعي للبحث عن حلول مقبولة لمعضلات الاقتصاد الوطني واتخاذ القرارات المناسبة للخروج من هذا المازق إلاّ ان المشكلة الاقتصادية ليست داخلية بل مرتبطة بعوامل خارجية فالاقتصاد الاردني جزء من اقتصاديات الوطن العربي المرتبطة بدورها باقتصاد عالمي تخيم عليه مؤشرات او بوادر ازمة الثلاثينات.

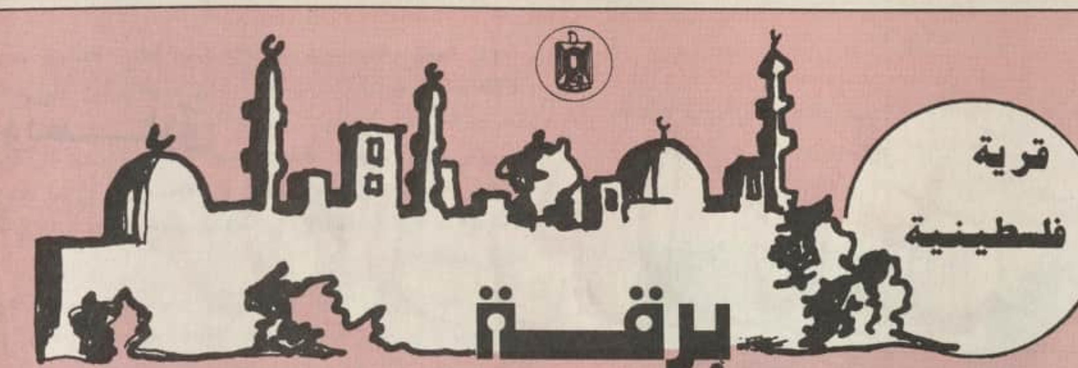
ونحن في الأردن وبفضل القرارات الاقتصادية لم نصل إلى عنق الزجاجة كما يحلو للاقتصاديين ترديد هذا بل حافظ اقتصادنا على توازنه واستيعابه للكثير من المتغيرات وخاصة تذبذب اسعار النفط الذي «ياكل» ما يقارب من ١٢٪ من الدخل القومي وهذه نسبة مرتفعة جداً لاقتصاد وطني محدود الموارد.

وقد يكون لسمعة الأردن الدولية والاستقرار الذي ينعم به وقدرته على الحصول على القروض من مؤسسات وبنوك وصناديق عربية ودولية وثبات قيمة الدينار الاردني امام العملات الأخرى فهو اقتصاد مرن قادر على الاستيعاب وهذا من ابرز العوامل الايجابية التي ساهمت في توازن عملية الانتظار تمهيداً لقفزة واسعة خلال سنة لتعود لهذا الاقتصاد عافيته الكاملة ... اليس كذلك يا إذاعة السموم.

وبدورنا نقول : ماذا فعلت دولة الكيان الصهيوني لهدم البُنية الاقتصادية الفلسطينية ؟ اليست قائمة على اساس تقليص المساحات المزروعة من اجل تحويل الضفة الغربية والقطاع إلى سوق استهلاكية لمخرجات العملية الزراعية عن طريق التزوير والمصادرة والتذرع بحجة الامن.

ماذا فعلت إسرائيل للقطاعين الصناعي والتجاري لقتل واجهاض المشروعات الصناعية من خلال التحكم القوي بالمدخلات والمخرجات بفرضها قيوداً شديدة على استيراد المواد الأولية الداخلة في الصناعة وعدم السماح لمواطني المحتل من ارضنا بالتصدير إلى الخارج.

عموماً لم يعد خافياً على احد في القارات الخمس المطامع الاسرائيلية في الاستيلاء على خيرات الوطن المحتل وتسخيرها لخدمة الآلة الحربية الصهيونية من اجل ابتلاع المزيد من الأرض العربية.





اراضي القرية تحولت الى مقبرة لأشجار الزيتون التي اجتثها جنود الاحتلال

ما ان وطأت قدماي أرض قرية برقـــة «قضاء نابلس» حتى التقيته. كان يركب حماره ويتلفع بكوفية بيضاء وعقال أسود لوَّح لي بعصاه، من بعيد : «هل أنت صحفي؟» أومأت برأسي ايجابا وقبل أن اصل اليه للمصافحة، صرح بصوت كاد يطغى على ضجيج السيارات في الشارع الرئيسي الذي يربط بين نابلس وجنين، قال: «سجل! بدنا انسحاب اسرائيل من البلد».

اقتربت منه صافحته. وأظهرت بطاقتي الصحفية وقلت مستدركا: «لكني جئت لمعرفة ما حدث في قريتكم خلال الايام الماضية». ورد: «ان ما فعلوه، يدفعني للصراخ لكل العالم: خلصونا من «الاحتلال». وأضاف: «تعال معي لتشاهد كل شيء»!!.

● مقبرة الزيتون ●

كان الشيخ محمد سليمان البرقاوي «٦٥ عاما» مقهورا على مذبحة اقتلاع الزيتون في قريته «برقة» التي تسلسلت فصولها المأساوية على مدار شهر حزيران.

تجولنا لمدة ساعة في مواقع «واد البلد» و««العقبة» و «حبايل الطويلة» و «الشيخ وعر». مساحتها تقدر بعشرات الدونمات، وجميعها تقع بمحاذاة الشارع الرئيسي وتعلو عنه بأربعة الى سبعة أمتار. «وكانت هذه المواقع كروما خضراء من اشجار الزيتون، ولكنها تبدو الان وكأنها مقبرة لجذوع الزيتون».

كان الشيخ البرقاوي واحدا من بين ٢٠ مواطنا اقتلعت لهم الجرافات الاسرائيلية ٤٥٦ شجرة. بعضهم اقتلع له ٦ غرسات مثل الطاهر الحاج عبد. وبعضهم الآخر فقد ١٠٠ شجرة مثل فاطمة الصلاح وعائلة ابو موسى الاخرس.

وقد اكد الأهالي ان ١٠٪ من الشجر المقلوع «رومي» اي عمره اكثر من ٥٠ عاما وحتى اكثر من ١٠٠.

ان تحويل كروم الزيتون الى «مقابر» يجد تبريرا «أمنيا» في سلوك الاحتلال يستند الى ناحيتين.

الاولى: جعل المنطقة المطلة على الشارع الذي تستخدمه سيارات الجيش والمستوطنون مكشوفة حتى لا يتمكن راشقو الحجارة او الزجاجات الحارقة من ايجاد مخبأ لهم.

والثانية: «لردع السكان». فبعد ستة شهور على اندلاع الانتفاضة اكتشف الجيش الاسرائيلي «ان تدمير الممتلكات او مصادرتها هو من بين الوسائل الاكثر نجاعة في قمع العرب كما ورد في «جروزالم بوست» الاسرائيلية.

لكن الملاحظ ان (اقتلاع الزيتون او حرقه او تخريب الممتلكات لا يجعل الناس في «برقـــة» يرفعون ايديهم الى الاعلى بل على العكس تزيد من نقمتهم وتزيد من حنقهم على الاحتلال).

فالشيخ البرقاوي لم يتحدث بلهجة الانسان، الذي حطمته او هزمته فاجعة اقتلاع زيتونه، بل اخذ يتذكر كيف بتر له اصبعان من يده اليمنى في الجولان عام ١٩٤٨ بينما كان يحضر الالغام وتساءل باستنكار: «الزيتونة شجرة مباركة تسبح لربها. الطير يأكل منها، الحيوان ينتفع بخيرها، لماذا يقلعوها».

الزيتون في برقة لم يتعرض للجرف او الاقتلاع فقط، بل تعرض لعدة محاولات حرق معظمها كان مكشوفا والفعلة معروفون لبرقة. وآخر المحاولات تمت مساء الاربعاء ٦/٢٢، عندما تنبه الناس للدخان المتصاعد من كروم الزيتون القريبة من الشارع العام وبعد الدخان سمعنا اصوات عيارات نارية. كما قال احد الاهالي. واضاف «لم يخفنا شيء». اندفعنا نحو النار واخمدناها بأساليب بدائية، طم النار بالتراب، او مقاومتها بأغصان الشجر كما هرعت اطفائية نابلس وساهمت بإخماد الحريق كليا، بعد ان التهمت معظم الاعشاب الجافة القريبة من الزيتون.

● غارات متكررة! ●

ان مشاركة اهالي برقة في اعمال الاحتجاج خلال شهور الانتفاضة افقد المحتلين والمستوطنين صوابهم وتركزت قوات الاحتلال على مداهمتها للقرية التي لا يزيد تعداد سكانها عن الـ ٣٠٠٠ نسمة. وحسب شهود عيان فإن اسبوعا واحدا شهد ٣ غارات.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال تتذرع بغاراتها اما «لتأديب» راشقي الحجارة والمتعاونين معهم وفي هذه الحالة يكون جميع السكان مشمولين بالعقاب. واما لمطاردة واعتقال المطلوبين وعددهم يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ مطلوبا.

● كاوتشوك مشتعل ●

ذكر الاهالي ان واحدة من تلك الغارات تمت بمساعدة ٣ مروحيات وجرافة واعداد كبيرة من الآليات والسيارات العسكرية.

وقال احد شهود العيان ويدعى محمد مصطفى سيف «٣٤ عاما» ارغم جميع الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين الـ ١٥ عاما فما فوق على التجمع في ساحة القرية. جاء ضابط القوة ويطلق على نفسه اسم الكابتن «روني». القى «محاضرة» في الحشد استهلها بالقول: «ها نحن نلتقي مرة ثانية مع «زعران برقة» فرد عليه «ختيار» يدعى فالح العوايص وعمره (٦٥ عاما) «احنا مش زعران» لكن الكابتن تجاهله. واكمل حديثه محذرا «بدنا المطلوبين سلموني المطلوبين تسلموا!» رد عليه أحد المواطنين قائلا: «هاي مش مسؤوليتنا» نهره الكابتن موبخا وطلب منه القعود. وعاد وذكر انه يصطحب قناصا يصيد العصفور وهو على الشجر! واختتم «محاضرته» بالعبارة التالية «اذا جعلتموني انام، بتناموا» !

وأضاف شاهد العيان «سيف»، الذي ضرب هو وشقيقه محمد أمين سيف «٣٨ عاما» امام افراد عائلتهما «وبينما كان الناس متجمعين في الساحة. وفي طقس حار، اقتربت سيارة جيب نزل منها احد الجنود واخرج ٤ إطارات كاوتشوك كبيرة. وضع الاطارات وسط الحشد. واحضر الجندي علبة كولا معبأة بالبنزين ودلق البنزين على الكاوتشوك واشعله، ويبدو ان شرارة اللهب تسللت الى يد الجندي وسلاحه. فاشتعلت النار فيهما وساد هرج ومرج في اوساط الجنود وبسرعة اخمدوا النار، وضحك الاهالي على هذا المشهد، وكان الكاوتشوك المشتعل لا يبعد عن الاهالي سوى ٣ أمتار.

● أساليب غير مجدية ●

بمثل هذه الاساليب يريدون قمع اهالي (برقة) ويضيفون اليها تخريب الممتلكات. وتوجيه الكلام البذيء للنساء والرجال على حد سواء، وقال السيد هاشم محمد خليل (٥١ عاما) شتموا زوجتي بعبارات اخجل من ذكرها للصحافة. اتلفوا لي ثلاثة عيدان حراث. كما هشموا لي قفص التراكتور المرخص والمؤمن. والقوا بها في باحة الدار قرب السور وقلعوا لي ٣٥ غرسة زيتون.

كما اوقعت الغارة اضرارا بالغة بممتلكات مواطنين اخرين علم منهم:

- عمر الحاج حسن كسروا له باب الدار وخزانة الملابس وروعوا أفراد اسرته ٦ اشخاص.
- الدكتور ناصر سليمان معلم هدموا سور بستان الدار.
- راغب ناصر الساعد: هدموا سور الدار.
- راغب شاكر الحسين: كسروا شبابيك الدار.

واكد الاهالي ان الجرافة الاسرائيلية اوقعت اضرارا بالغة بشبكة المياه.

ومن ناحية ثانية قال شهود العيان ان المواطن عزيز بياضة (٣٥ عاما) متزوج وله ٨ أولاد اصيب بحروق خفيفة في آليته، لان الجنود ارغموه وزميلين له هما زياد الشاكر (١٧ عاما) وايمن الشيخ (١٨ عاما) على «القعود» على مقدمة الجيب العسكري حيث جهاز «الروديتر» ونقلوهم جميعا، وهم موثوقي الايدي من منطقة محاذية لمستوطنة (حوميش) الى ساحة القرية.

وفي نفس الاطار، يحاول المستوطنون ترويع السكان فقد ذكرت عائلة فوزي راغب شبيب التي تقيم في منزل قريب لشارع نابلس ـ جنين «ان احد المستوطنين قام في العاشرة والربع من مساء الخميس ٦/٢٣ بإطلاق ١٠ عيارات نارية في الهواء كما ضبطوه وهو يشعل النار مستخدما البنزين، في جدار المنزل، الذي لا يبعد سوى ١٠ أمتار عن مدخل الدار المبني من الخشب والقرميد. وكان هذا المستوطن يدلق البنزين كلما خفضت حدة اللهب وغادر بسرعة.

وقال احد ابناء العائلة (لكن عمتي وعمرها ٧٥ عاما لم تخشاهم، لقد خرجت واطفأت النار بسرعة حتى لا تمتد فتأتي على الغرس المحيط بالدار).

عن «الاتحاد»

فلسطين .. بين الأمس واليوم

حينما وقف بن غوريون يعلن قيام دولة إسرائيل في أرض فلسطين عام ١٩٤٨ سارع العالم يومها للتسابق في إعلان الولاء والتأييد والاعتراف، فبعد دقيقة واحدة أعلنت أمريكا على لسان ترومان اعترافها باسرائيل ثم مباشرة أعلن الاتحاد السوفياتي اعترافه باسرائيل، ومعنى ذلك أن أكبر دولتين قد اعترفتا فوراً بدون دراسة وبدون مقدمات، وقد لا يخفى على أحد أن نص الاعتراف في الدولتين ربما، أو هو على الوجه الأصح، كان مكتوباً وجاهزاً لقراءته قبل أن يقف بن غوريون لإعلان دولته.

ثم تتابعت الدول تتسابق للاعتراف بتلك الدولة الوليدة ولادة غير شرعية، لأسباب كثيرة يعرفها الجميع ولا ضرورة لذكرها الآن لأن هذا ليس هو المهم، بل المهم الآن هو ما نحن بصدده من أحداث حاضرة وواقع مر لا بد من دراسته بكل صدق وانتماء بعيداً عن العواطف المزيفة والتبريرات الواهية الناتجة إما عن التخلف وإما عن الكذب على النفس وإما عن الثقافة الفكرية المغلوطة وإما وإما .. ولكن المهم هو وجود خطأ يجرح القلوب ويدق الألباب على العقول لإعادة ترتيب الأوراق من جديد حتى تنسجم مع ما هو موجود فعلاً.

فقبل أيام قليلة أعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأعلن موافقته على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وقد انقسم المجلس إلى فئات ثلاث مؤيد ومعارض وممتنع عن التصويت، ولست من الذين يقفون مع فئة ضد فئة أو من الذين يخوّنون فئة ما لاعتبارات ورؤيا خاصة بها، فلكل رأيه وحجته ولكل أسلوبه ووسيلته ما دام الجميع يلتقون على محبة هذا الوطن والدفاع عن حريته واستقلاله، وعلى الرغم من وجود هذه الفئات الثلاث إلاّ أن الغالبية قد وافقت على إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة رغم أن هذا الاعلان سوف يترتب عليه أمور جديدة على ساحة الصراع الاسرائيلي ـ العربي، منها اعتراف عربي وفلسطيني خاصة بوجود إسرائيل في المنطقة وحقها في العيش، ثم وجود دستور جديد للدولة الفلسطينية الجديدة، وهذا الدستور سوف يحل محل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. ثم لا بد من وجود خريطة لهذه الدولة المعنية على الواقع ووجود خريطة لاسرائيل معترف بها دولياً.

والآن لا بد لنا من التساؤل حول ردود الفعل من الآخرين حول هذه الاجراءات الفلسطينية الجديدة ومقارنة ذلك بالأمس القريب حينما قامت إسرائيل، أو أعلنت عن قيامها. ومن خلال نظرة سريعة لما حدث بالأمس ولما يحدث الآن نجد المفارقات التالية:

[١] لم تسارع أمريكا أو الاتحاد السوفياتي للاعتراف بالدولة الفلسطينية ولم يكن الاتحاد السوفياتي ـ على الرغم من مشورته للفلسطينيين ـ الأول أو الثاني من الدول المعترفة.

أما بالنسبة لاسرائيل فقد اعترفت أمريكا والاتحاد السوفياتي ـ وهما الدولتان العظميان ـ بالدولة الاسرائيلية فوراً.

[٢] البعض أيد موافقة المجلس على قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ولم يكمل تأييده لباقي الخطوات.

[٣] قال البعض ان المنظمة لم تطالبهم بالاعتراف، وأعتقد أن بن غوريون لم يطالبهم وقتها بالاعتراف ولكنهم اعترفوا !!

[٤] قال البعض إنهم سيدرسون هذه الأفكار الجديدة، ولكنهم بالأمس لم يقولوا لـ بن غوريون مثل هذا القول.

[٥] البعض وقف مطالباً بوضع الخريطة الفلسطينية أولاً، وبالأمس لم يطلب أحد من إسرائيل كشف خرائطها، ولغاية الآن لا توجد خريطة علنية لاسرائيل سوى الخرائط السرية التوسعية !!

[٦] البعض يصر ويطالب المنظمة بالاعتراف أولاً باسرائيل كي يتسنى لها دراسة الاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة.

وبالأمس لم يطلب أحد من إسرائيل أن تعترف بشعب كامل وبحقه حتى يعترفوا بدولتهم.

مفارقات كثيرة وعجيبة، بين الأمس واليوم.

والمطلوب هو التفكير بصدق وموضوعية عن الأسباب الحقيقية التي أدت وتؤدي إلى ما نحن فيه.

محمد ضمرة

شهرزاد

ملازم أول / جاسر عبدالله الضبعة

الحلقة الرابعة

بداية:

ولما كانت الليلة العشرون، بعد المائة الثالثة من الثورة الفلسطينية العارمة ...

أقبلت شهرزاد في نفس الميعاد ... وأخذت تحكي وتقول: بلغني أيها البشر ... يا من تسمعون لغة الحجر وقد رأيتم بعيونكم الموت والخطر ...

فهذا شهر من الشهور ... ودهر ... من الدهور، وزهر من الزهور ... هو شهر بلفور ...

ولكننا أبدلناه ... بشهر الثغور ... شهر الثورة المبرور ... ففي شهر تشرين، ولى الحزن وازداد الحنين، وعمت الفرحة نابلس وجنين ... والشعب ينادي فداك ... فداك يا فلسطين ... يا وردة فوق الجبين ...

شعب كأنه بركان ... نور كأنه نيران ... زهر كأنه أقحوان ... ثمر كأنه الرمان ... وقت كأنه الزمان الأرض ترتج، والنار تمتد والساعد يشتد، والموعد يقترب، والبحر يضطرب، والموج يصطخب، والصبح قد أسفر، والظلام قد أدبر، والليل أدلج، والحق أبلج ... هذا في جانب، أما جيراننا الأجانب، فقد عزموا الأباعد والأقارب ... فأتت لوسي ولويزيانا، وماري وماريانا، وأدموند وأدريانا، وجورج وجيوفاني، ولم يستنكف خوسيه الاسباني، ولا زوربا اليوناني ... ولا ننسى العم سام ... فهو محسوب من الأمم العظام ... ولا يتخلى عن حفنة اللئام ... فأتى لصناديق الانتخاب والاقتـراع فهو لاسـرائيل السيـد والذراع ...

فاصطفت العساكر ... من الصباح الباكر ... وقد لبست في أكفها الكفوف ... وامتشقت في أيديها السيوف ... وازدحمت الأماكن ... وضاقت المساكن ... فهذا رهط شامير ... وهذا رهط بيريز ... فهذا ينادي لشامير ... وذلك يصيح لبيريز ... انتخبوا ... مرشحكم شامير ... فقد قتل الفلسطينيين في سعير ... وأمر بإسكان المستوطنين ... ولا تنسوا تابعه شارون ... بطل المجازر والمذابح ... فهو دائما في الدم سابح ...، هوايته الجزارة، وشغلته العطارة وفنه القذارة.

وآخر ينادي ... في نخاسة الانتخابات ... انتخبوا بيريز العظيم ... مرشح حزب العمل ... الذي أضناه العمل، فهو لاسرائيل الأمل، فهو من حصن الجليل ... وكان وراء تشريد أبناء الجيل ... من غزة حتى الخليل ... حزبه بطل النكبة، حزبه بطل النكسة ... أما العم سام ... صاحب الدولارات ... والمليارات قاتل الانسان ... ومحتضن الكيان ... فهو أيضاً أصابته حمى الانتخابات ... فقد كثرت عنده المهرجانات ... وتبارى المرشحون ... في احتضان الجميلات والحسناوات ... ومن فرط كرمهم وزعوا القبلات ... وبعد أن كثرت المناظرات ... بين دوكاكيس وبوش ... فهذا نائب شامير وذاك نائب شِرير ... !!

والكل ينادي بأمن إسرائيل ... أي أمن أيها الحمير ... ؟؟!! حتى كارلوتشي ... أبا إلاّ أن يشارك ... فشكراً أيها الرجل المبارك ... فقد أصبحت من عداد اليهود ... ووجب أن تنال نجمة داوود ... على هذا الوفاء المعهود.

وهنا أدرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح ...

بركان الغضب

علقت فوق حبال السلم معضلتي ... وكم رشفت دواء زاد من تعبي

وفي جنيف على أعتاب مجلسهم ... شحدت حقي لم أسمع ولم أجِبِ

وسوَّدوا كفيّ البيضاء راحتها ... وطاردوني كسفاح ومغتصب

ولم تعد أرض كنعان سوى طَلل ... وكادت الشمس عنها حق تحتجب

حتى أتاها الحسين الهاشمي ندى ... أحيا ثراها أعاد الروح في الحطب

وهب شعب من الأجداث منتفضاً ... وصاح صيحته كلا لمغتصبي

فزلزلي يا براكين الدنيا غضبا ... وزمجري يا بحار الأرض والتهبي

لن أرضى غيرك اخواناً أصاحبها ... ولا لفيزوف خِلاً مورثاً غضبي

تعيد مؤتة واليرموك ذاكرتي ... تعود حطين أسيافاً من الشُهب

فبلغوا مجلس الدنيا ومغتصبي ... إني تفجرت بركاناً من الغضب

يا مجلس الأمن لطفاً .. لست أشحدكم ... الآن حقي ... إن الحق لا يعب

يا سادتي لست مخموراً أخاطبكم ... ولست داء ولا رُعباً ولا صبي

إني أخيركم فالسلم غايتنا ... والحب مقصدنا والعيش في رحب

أو فالدماء تسل كالنهر جارية ... والعين بالعين ليس الجد كاللعب

حتى تعود فلسطين كما بدأت ... مهد الحضارات تاج الفَخر للعرب

كفاً بكف سنبنيها نُعمرها ... والسلم يطربنا في لحنه العذب

وفي الجزائر يوم الأمس قد جلست ... بنوا فلسطين بعد الكد والتعب

وأعلنوا أن أرض الله قد وضعت ... حُراً أصيلاً سليل الجاه والنسب

تحيا العراق وسوريا لها سنداً ... لبنان لولاك نهر النيل لم يطب

تحيا فلسطين والأردن ساعدها ... يحيا الخليج ويحيا المغرب العربي

أحمد عيسى عودة



جيل المستقبل



الاسم : محمد محمود عبدالرحمن
العمر : سنتان
رسالتي إليكم : أُضرب بحجارتك رؤوس الجنود الاسرائيليين . . فنحن معك، وقلوبنا فداك



الاسم : سوسن عبدالله النصيرات
العمر : سنتان ونصف
رسالتي إليكم : حرر ترابك، بيتك، أشجارك، مدرستك . . قلبي معكم

أطفال جيل المستقبل يبعثون برسائلهم الحارّة

إلى الأطفال الأبطال أبطال الحجارة أبطال الانتفاضة



الاسم : نسرين ومحمد وزهير عبدالرحمن الصاوي
العمر : ١٢، ٦، ١٤ سنة
رسالتهم تقول : لن تؤثر فيكم الغازات السامة والأسلحة الفتاكة، لأن إيمانكم بالله أقوى، وما النصر إلّا من عند الله.

الاسم : إسراء فايز عابدين
العمر : سنتان
رسالتي إليكم : حفظ الله أمك التي أرضعتك لبن الشهامة والعزة والكبرياء

الاسم : صُهيب فخري الصيصان
العمر : سنة
رسالتي إليكم : عمري سنة . . والانتفاضة تجاوزت السنة . . وسنستمر في النمو حتى نحرر تراب الوطن المقدس.





الرسالة الفلسطينية إلى دول العالم لسنة ١٩٨٨

إن القرارات الفلسطينية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر جاءت رسالة واضحة في إظهار الحرص الواضح على المسيرة السلمية، بحيث ألقت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حدثاً تاريخياً، وتجاوبت مع الشرعية الدولية لجهود السلام والاستقرار وأظهرت التصلب والتعنت الاسرائيلي والمراوغة العلنية لقرارات الشرعية الدولية على حقيقتها، ولقد جاءت الرسالة الفلسطينية المؤرخة في ١٩٨٨/١١/١٥ وما رافقها من دعم عربي أصيل ألقى بظلاله عليها واصفاً طابع الاعتراف لشرعيتها ومفنداً لمزاعم إسرائيل وحلفائها، حيث كان للدعم العربي المخلص وعلى رأسه الأردن، انتماءً وصدقاً ووفاءً وعلى أرفع المستويات ركيزة أساسية ودعامة قوية لهذه الرسالة وأضفى عليها طابع الوضوح وأعطاها حجماً دولياً لا يحتاج إلى دليل في صنع الموقف الصريح الموحد، وصولاً بالالتزام بمسيرة السلام والبحث عن التسوية العادلة والشاملة لقضية العرب الأولى.

وليس بجديد أن إسناد الأشقاء لرسالة المجلس الوطني كان له الأثر الكبير في إظهار الأمور على حقائقها وإعطاء القرارات روحاً ودعماً إيجابياً عالمياً وقوة من الزخم المدعومين عربياً ودولياً.

لكن الغريب في أمر هذه الدنيا احتجاج إسرائيل على الشقيقة مصر لاعترافها بالدولة الفلسطينية، هل وصل الغباء بحكام صهيون إلى هذه الدرجة ونسوا أو تناسوا أن مصر عربية وانتماؤها عربي وتراثها عربي وأصالتها عربية.

من المفيد وأمام هذا الزخم العربي والعالمي العارم للدول المحبة للعدل والسلام أن تراجع إسرائيل حساباتها وتقف عن صلفها وغرورها وعنجهيتها وأن تحني رأسها - إكباراً للرسالة الفلسطينية . . رسالة السلام - رسالة عام ١٩٨٨ وما رافقها من تأييد ودعم عربي وعالمي وأن تنظر إلى السلام لا للاستسلام.

إن جماهير الشعب العربي الفلسطيني قابلت الرسالة في الأر ض المحتلة بالفرح والسرور والتأييد، كما قابلتها جماهير الشعب الفلسطيني في الشتات بروح الفرح والاغتباط، والانتفاضة المباركة تواصل مسيرتها يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وليس أمام الشعب العربي الفلسطيني في فرحته هذه سوى تتويج الفرحة الكبرى باقامة التلاحم المتين وتوطيد الأواصر القوية مع الأردن إكمالاً للرسالة الخالدة، الرسالة الفلسطينية لعام ١٩٨٨ في جزائر العرب بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٥ ليكتب التاريخ في سجلاته «الرسالة التاريخية للشعب الفلسطيني» إجلالاً وإكراماً لأرواح الشهداء وأصالة الوفاء والانتماء وصدق المشاعر وقناديل النور للأمة العربية الماجدة في مستقبلها وعبر أجيالها المتلاحقة وتراثها العريق.

نقيب
عبدالسلام حسين عمرو

إشعارات

الانتفاضة توجت النضال الفلسطيني بالدولة

بعـد مخـاض تاريخي طويل من النضال الوطني للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، والممتد عبر أربعين عاما مليئة بكل أشكال الصراع المتنوعة أدواته ووسائله، والمتعددة أماكنه وتواريخ حدوثه، أصدر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التاسعة عشرة ((دورة الانتفاضة والشهيد أبو جهاد)) المنعقدة في الجزائر خلال الفترة (١٢ ـ ١٥/١١/٨٨) إعلان استقلال الدولة الفلسطينية، والذي جاء تتويجاً للنضال الوطني الفلسطيني الشامل، وسياجاً منيعاً للحقوق الوطنية التاريخية وفق الشرعية الدولية والقانونية، ووفق الاجماع العربي والفلسطيني.

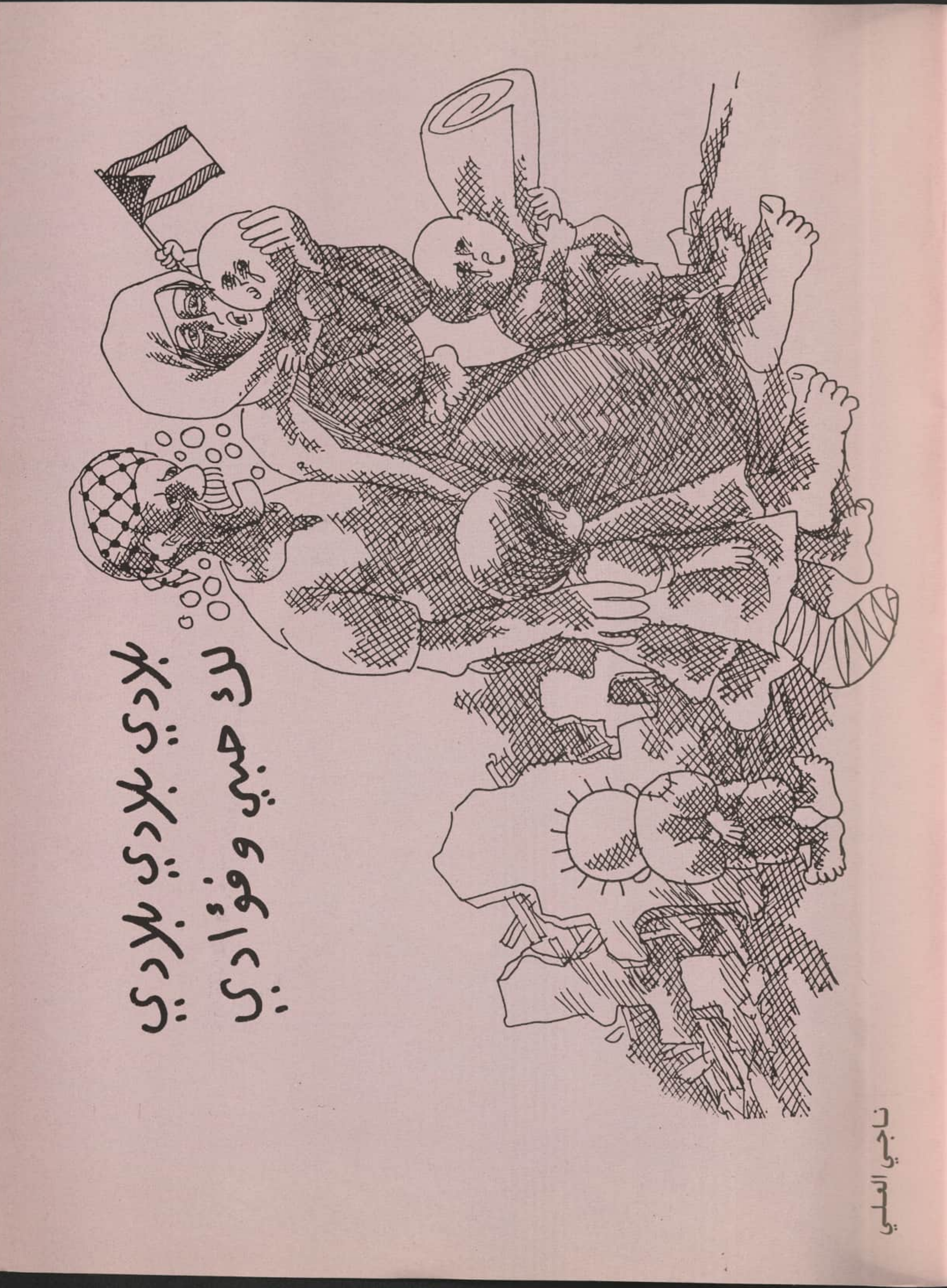
إن تخطي الانتفاضة العارمة في وطننا المحتل حاجز الزمن بكل صلابة وقوة (سنة من الثورة المستمرة) دون أن تتمكن أداة القمع الصهيونية من النيل من وحدة وكفاءة ومتانة صف أهلنا المناضلين. دفع بالمجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات إيجابية تساعد في الضغط على «التزمت الاسرائيلي» لتنفيذ كل القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي المتعلق بالصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولهذا فقد حرص الجميع على الخروج من اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطيني ببرنامج سياسي مرن وواقعي، واتخاذ مجموعة قرارات مقبولة دولياً، وبخاصة من الدول الخمس الدائمة العضوية التي ستعمل على إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، شرط أن تتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية حالة الرفض المطلق، والاستجابة للنداءات الدولية المتكررة بهذا الشأن وهذا ما تم.

من هنا توالت الاعترافات بالدولة الفلسطينية (ولا تزال مستمرة) عربياً ودولياً، الأمر الذي أصاب الكيان الصهيوني بحالة من العصبية السياسية، حينما أعلن عن مواجهة هذه القرارات بهجوم دبلوماسي إسرائيلي معاكس، ليدلل مرة أخرى أمام العالم عن الأخلاق التوراتية، والعُقد الصهيونية التي تأصلت في نفوس الاسرائيليين الصهاينة، وقادتهم المتغطرسين أمثال (شامير ـ شارون ـ ورابين) ومَنْ لف لفهم، الذين حاولوا مصادرة أشكال الفرح في وطننا المحتل حين قام أهلنا بالتعبير عن سرورهم باعلان استقلال الدولة الفلسطينية، ومع ذلك كان إصرار الأهل وتحديهم عاتياً على إبداء مشاعر الفرح، لإغاظة العدو بأي شكل كان، رغم شدة الحصار المضروب بالآف الجنود الاسرائيليين، وأوامر منع التجول.

الثورة مستمرة ومتنامية، والمعركة مع العدو الصهيوني لا تزال مستمرة داخل وخارج الوطن المحتل، قد نكون خسرنا بعض المعارك أمامه ـ ليس جبناً في مقاتلتنا ولا تخاذلاً من قيادتنا ـ بل لأن الأمر لم يُترك لنا أو حتى لهم، فموازين القوى أكبر منّا ومنهم، إلاّ أننا حتماً لن نخسر المعركة الأخيرة ! وقد تكون هي معركة السلام وإلاّ فإنها الحرب وعلى العرب أن يدركوها قبلنا حيث ستأتي على الأخضر واليابس والكبير قبل الصغير، ولأن إيماننا بعدالة قضيتنا وشرعية نضالنا مطلقاً، فلن تستطيع قوة في العالم زعزعته ولو قيد أنملة، فإن الحق لن يضيع ووراءه مُطالِب يطلبه ولو من بين أنياب الوحوش الكاسرة، مهما تعاظمت التضحيات، وتعاقبت الأجيال.

معروف شطارة

آخر صفحة





خلف الأسلاك بانتظار العبور إلى الوطن